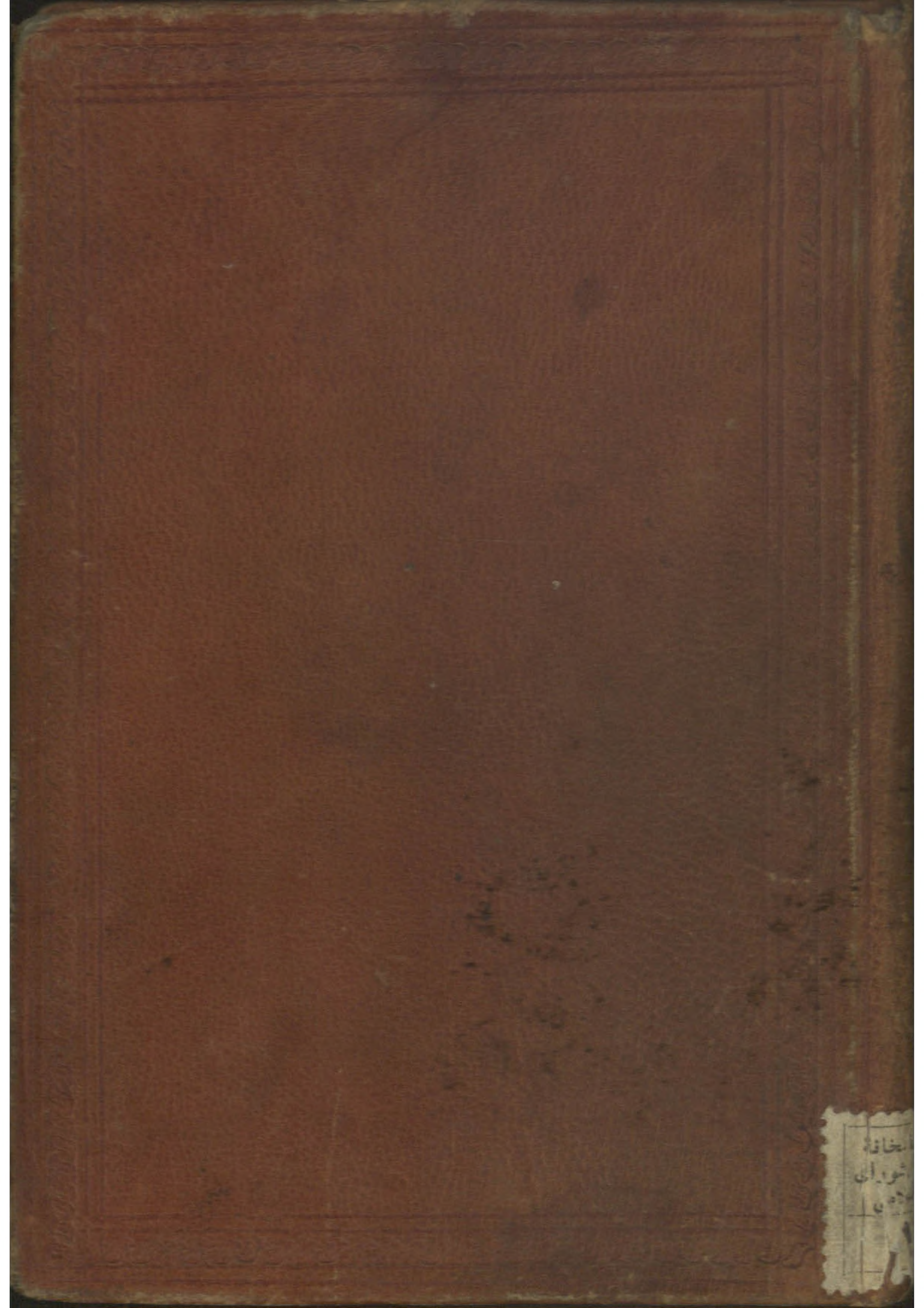



خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۵۷



١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
والصلوة على محمد وآله الطاهرين
وبعد

السلام على حبيب الحبيب والذاكر بالذكر والعارف بالكلمة ورحمة الله وبركاته

وبعد العرض من العبد الى المولى الجليل هو اني تصفحت العلماء وما وجدت من وجدت

الا من وجدت من صعب اللجاج والطلب والتعب ولا يمكن لي المكث الطويل اما لطول الامل

او للتقية الله على ما اقول وكيل الحاصل ان لي شبهات ما لا يحصى في امور ديني ووجب علي

السؤال والله لو وجدت واحدا الا الله غير جنابكم لما ضيعت اوقاتكم الشريفة ما انفعل

الباب واحد وامر الله بالاتيان منه والمانع لي من الدخول كثير وامتثال امر الله لا

قال عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن اعظم الشبهات هو ما وقع من جنابكم الاشارة [illegible]

الا احد واغتنمت الفرصة وشرعت في السؤال في امر [illegible] والمال قد وقع من بعض المؤمنين كلام [illegible]

[illegible] السؤال لما حققت من امر والتقية من اعظم الاركان في دين الله واستخرت الله بان اكتب

[illegible] بالقسطاس المستقيم [illegible] بجنابكم [illegible] فكتبت ما

[illegible] الآيات والاخبار [illegible] الى الحقيقي المناب والمبدأ

الحقيقي للمعاتب والبعث والقبر والمبعث وما يتفرع على ذلك من امر المبدأ والآخرة على سبيل

الايجاز والاشارة واسئل الله ان يمن علي بملاحظة جنابكم ما كتبت [illegible]

وذلك لحصول الاطمينان لان جنابكم اليوم حجة الله [illegible] اهل الذكر وجنابكم

اهل الذكر قال عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب [illegible]

٢

الانعام قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب
كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون الاعراف كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون
يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم
مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون

يج مسندا عن السكوني قال قال ابو عبد الله ع

انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور

ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح

ولولا

ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام

والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا

خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب

ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر

ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر

في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام

للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ

دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا

ومن شان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حياته في الارض

لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما

صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء

والحيوة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق

بين الروح والجسد فرقت الروح والنور الى القدس
الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد
في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين
فينقض فانا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وحركت
الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن
فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار
مؤيد بالنكر فهذه صورة نار وهذه صورة نور
والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين
ولله عقوبتان احديهما امر الروح والاخرى تسليط
بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم و
الفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله تعالى وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب

فما كان

فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وما
كان من تسليط فهو النقمة كل ذلك للمؤمن عقوبة له
في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في
الدنيا وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون ذلك الا
بذنب والذنب من الشهوة وهي من المؤمن خطاء
ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان في
الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول [illegible]
حسدا من عند انفسهم ع م مرفوعا قال سالته عن الموت
ما هو من اي شيء هو فقال هو من الطبايع الاربع التي هي
مركبة في الانسان وهي [illegible] والريح فاذا كان يوم القيمة
نزعن من هذه الطبايع من الانسان فيخلق منها الموت فيؤتى به
في صورة كبش املح اي اغبر فيذبح بين الجنة والنار فلا يكون

في الانسان هذه الطبايع الاربع فلا يموت ابدا روى بعض
الاصحاب في كتابه عن كميل بن زياد صاحب المقامات انه قال
سالت مولاي امير المؤمنين ع فقلت اريد ان تعرفني نفسي فقال
يا كميل اي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي وهل هي
الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية و
الحسية الحيوانية الفلكية والناطقة القدسية والكلية الالهية
فالنامية هي قوة طبيعية اصلها الطبايع الاربعة بدو ايجادها
عند سقوط النطفة مستقرها الكبد موادها من لطايف
الاغذية سبب فراقها اختلاف المواد اذا فارقت تعود الى
ما منه بدت عود ممازجة والحسية الفلكية اصلها الافلاك
بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية مستقرها القلب شانها
القهر والغلبة موادها الاغذية بسبب فراقها اختلاف الطبائع

اذا فارقت تعود الى ما منه بدت عود ممازجة لا مجاورة
والناطقة القدسية هي جوهر بسيط حي بالذات عالمة بالقوة
بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية موادها من العلوم الربانية
مستقرها العلوم الالهية اذا فارقت تعود الى ما منه بدت
عود مجاورة لا عود ممازجة والكلية الالهية هي جوهر بسيط
حي بالذات عالمة بالقوة اصلها العقل الكلي الفعال منه بدت
واليه تعود وهي سدرة المنتهى وكلمة الله العليا وشجرة طوبى
وجنة الماوى فقلت يا مولاي اذا كانت النفس جوهران
بسيطان فما يكون بدايت العقل فقال العقل محيط بالاشياء
كلها عالم بالشيء قبل كونه يا طوبى لمن عرف العلوم الربانية
والرموز الحقيقية ينجي بها الصورة الانسية الحديث
مسندا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئل روح المؤمن

وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه اطرح
الصندوق ولم يعبأ به الله الا ان [illegible] لانا نسج [illegible] ولا
تواكلمه وانا هي كلل للبدن محيط به

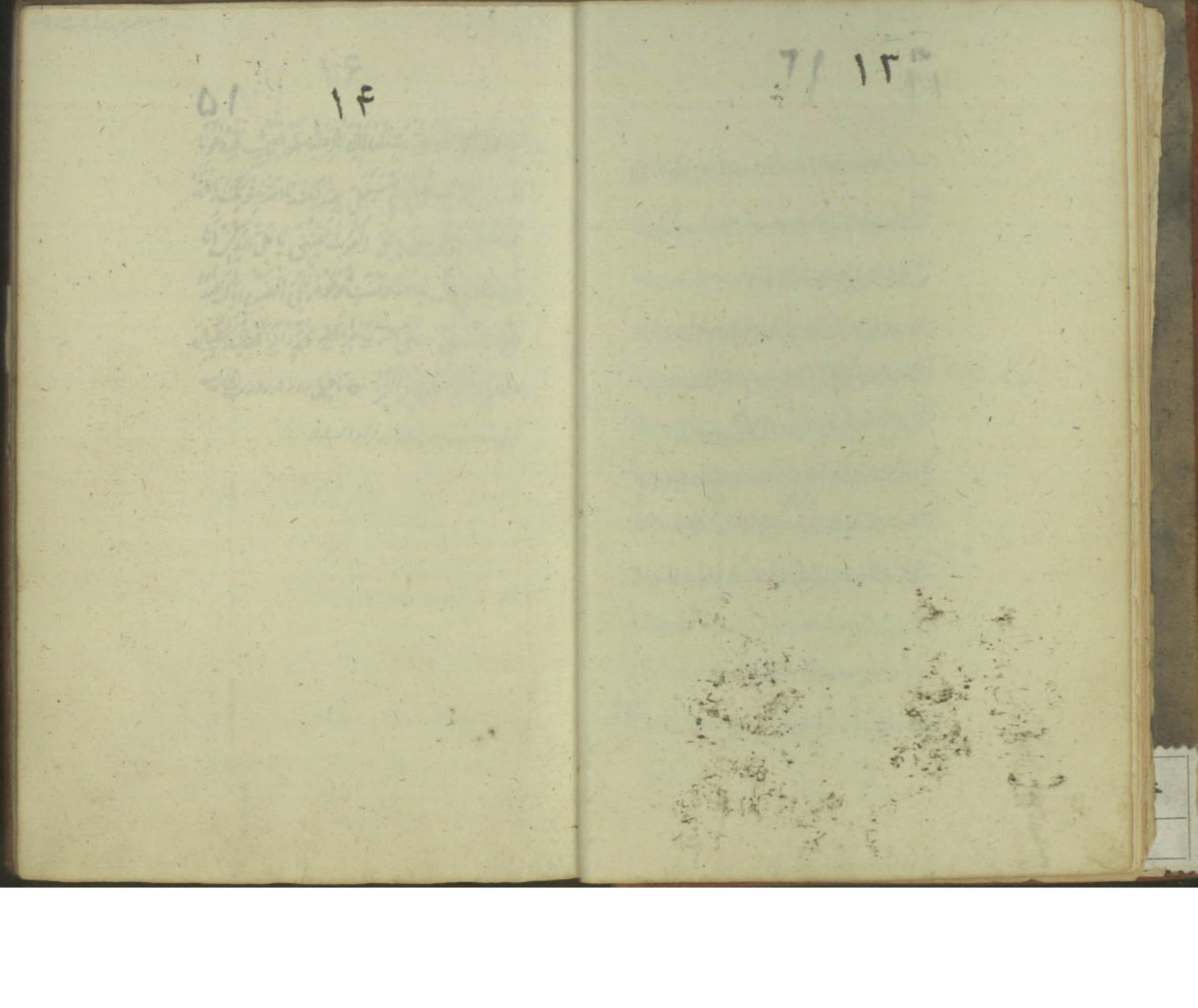
اعلم ان العالم له مراتب ثلثة الاولى هي العالم الدنيوي وهو
يوم حشر العقل الى الجنة في ارض ولاية اهل البيت في يوم البلوغ
اعني بلوغ الرجل الى سن خمسة عشر سنين ويوم هو بيض الله لادم بعد
ايام البيض وهذا اليوم يوم اعاد الله روح الايمان الى الجسد بعد موته
في عالم الطبيعة وذلك لان الله خلق المرسلين في الاظلة وكلفهم بقبول
نار الولاية فاجاب من اجاب وانكر من انكر ثم اذا ابهم في الطبيعة ثم
حشرهم في الدنيا في سن خمسة عشر سنين لانه اول العالم العقلاني في الدنيا
فمن بلغ سن البلوغ وهو في الولاية فهو في الجنة في الحساب الصراط والميزان
الحساب وان كان باقيا فيها الى يوم القيامة فهو في الجنة ونظيرها [illegible]

بيت المقدس [illegible]

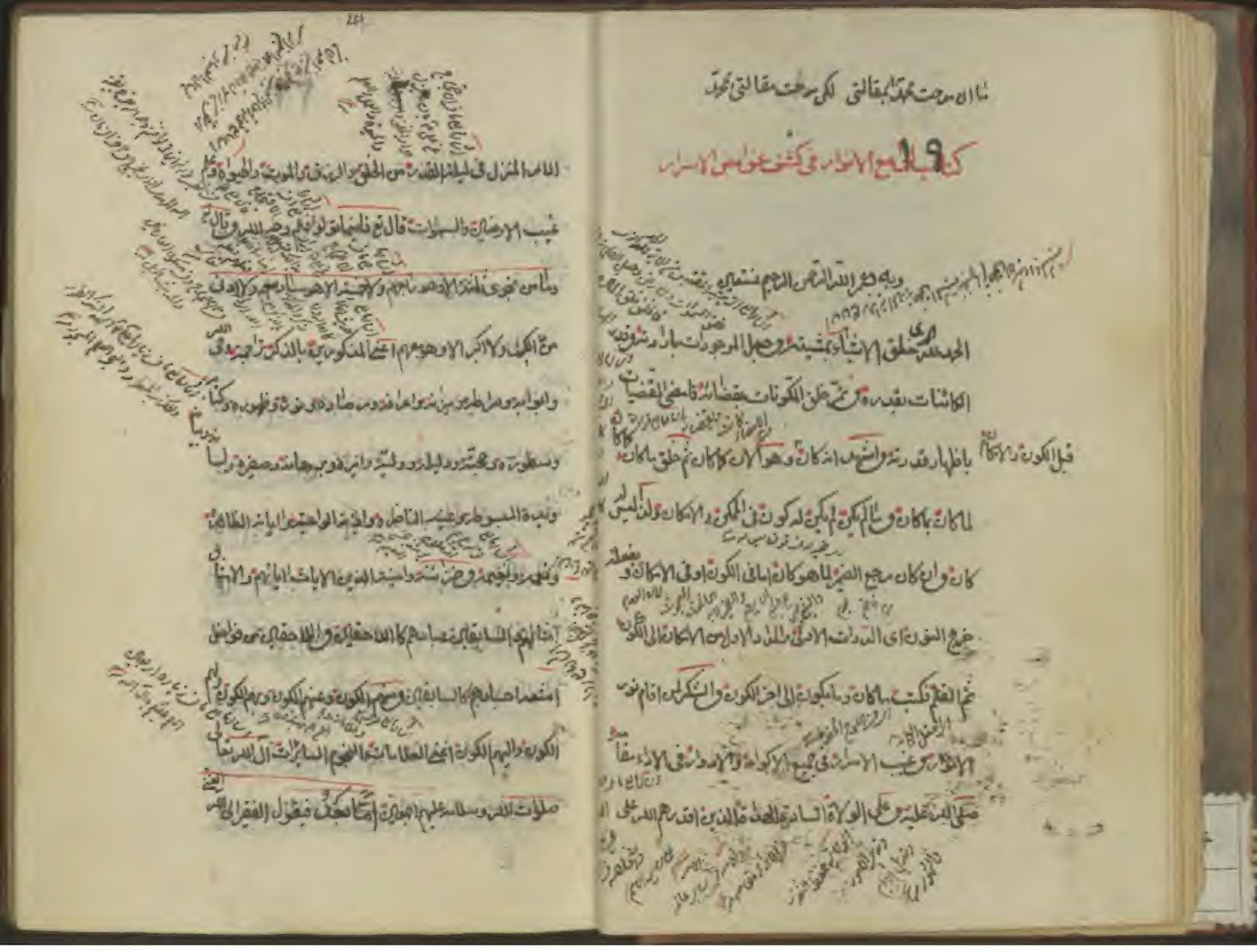
قوله

وله القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النيران
فالمؤمن تم حسابه لان العهد كان عنده مسئولا وقد ادى مسؤوله عند
حضور موته وحيث دخل القبر دخل الجنة وارض قبره ارض الولاية
واما من زل قدمه عن الصراط اي صراط ولاية علي واتخذ من دونه
وليجة فقد دخل النار لان الله جعل الولاية ائمة يدعون الى النار
فالمؤمن قبل ظهور روح الايمان روح العقل فيه يكون ميتا لانه لا يكون
فيه من سعيد بالرحمن ويكتب له الحساب فاذا احياء عليه روح الولاية روح
الايمان دخل في صراط الولاية [illegible] لتاويل قوله تعالى افمن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بخارج منها الاية





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً
لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بعظمتك يا الله بنبوتك يا محمد
بولايتك يا علي يا علي يا علي الغوث اغثني يا علي ادركني انا
في الله اليك الرغب بالله وعنت الوجوه للحي القيوم اياك نعبد
واياك نستعين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا تا چهل روز هر روز یازده
مرتبه بخواند هر حاجت که دارد برآید انشاء الله



كتاب جامع الانوار في كشف غوامض الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الاشياء بمشيئته وجعل الموجودات بارادته

الكائنات بقدرته ثم خلق المكونات بقضائه كما اقتضت

باظهار قدرته واشهد انه كان وهو الان كما كان ثم خلق ما كان

لما كان بما كان وما لم يكن لم يكن له كون في المكون والامكان ولذلك ليس

كان وان كان مرجع الضمير لما هو كان اما في الكون او في الامكان و

جميع الكون اي الذوات الاولى [illegible] الى الكون

ثم القلم فكتب ما كان وما يكون الى اخر الكون والشكر لمن اقام نور

الانوار من غيب الاسرار في جميع الاكوان والادوار في الاذواق

صلى الله عليه ومن على الولاة السادة الهداة الذين اقدرهم الله على ال

الكامل المنزل في ليلة القدر من الخلق والرزق والموت والحياة وعلم

غيب الارضين والسموات قال تعالى [illegible]

وما من نجوى [illegible]

من الكتب ولا اكبر الا [illegible] بالذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ونبوة المبسوط [illegible] الباطل [illegible]

[illegible] الايات [illegible]

[illegible] كالاحقية والاحقية [illegible]

[illegible] الكون [illegible]

الكون [illegible] الكون [illegible]

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى الله

علي بن محمد البرغاني القزويني أدام الله تعالى ظله على مطالعة الأخبار و

بعض زبورات الأخيار من عالم الغيب والشهادة أردت أن أكتب بعض

ذلك للطالبين وأجعله أصلا للناظرين لكي ينتبهوا من رقدة الغفلة

ولي الإشارة في جملة من المطالب إلى نهج الاختصار والاقتصار لأن

ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر أهله

وإن وجدت في جميع الدفاتر والكتاب لم ترها شرحت فيه سؤالا ولا جوابا

لأنه لم يجر به خطاب ولم يكتب له جواب وإن ذلك فيستفاد من معاريض

كلمات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإياك أيها الناظر

ألا تشتغل فيه بعين الانتقاد ولا تتعصب بشرح ما فيه من [illegible]

ولعل فيه ما يحصل به المكاشفة من أسرار [illegible] لأن أكثرها ما

حق فيه من كثرة ما مزجوا الحق بالباطل [illegible]

مع الغرض قال علي عليه السلام في خطبة أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء

تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا

ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف

ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا

فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من

الله الحسنى ؟ وهذه الرسالة مشتملة على مقدمة و[illegible] لمعة

وخاتمة وسميته بلوامع الأنوار في كشف غوامض الأسرار أما

المقدمة ففي كشف بعض أسرار بسم الله الرحمن الرحيم روي في الكافي

عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم

فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى

بعضهم ملك الله والله إله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين

خاصة فقلت [illegible] قال الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا

واللام إلزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف

محمد وآله وقال مولينا الحسن بن علي ع الله هو الذي يتأله اليه عند
الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه
وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اي استعين على
كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث المجيب اذا
دعي الحديث وفيه اسرار البسملة الاشارة الى العوالم الثمانية عشر وذلك
ان الباء لها ظاهر الباء والنقطة والحركة وكذا السين [illegible] الباء المبسوطة الى
والميم منه مستوعبة الله ورحمن ورحيم هذه ثمانية عشر عالما وضع الله بازاء
كل واحد منها فالسموات تشتمل من العرش الى سماء القمر والاكثر دون على
الطباع اشارة الى عالم النفس من الملكوت والمشهور قول النبي [illegible] الموجودات
من باء بسم الله الرحمن الرحيم ومن اسرارها ان فيها الاشارة الى الاسم
الاعظم [illegible] الالف القائم بين اللام والهاء من كلمة
الله اشارة الى الاسم الاعظم [illegible] الاسلام وهو

[illegible] الاسم الاعظم [illegible] قال [illegible] الكف [illegible]
والالف المبسوطة بين الميم والسين من كلمة الرحمن اشارة الى الاسم الاعظم
وهو اول [illegible] الرحمن على العرش استوى والالف [illegible]
واللام اشارة الى الاسم الاكرم [illegible] في الدعاء
اللهم اني اسألك باسمك الاعز الاعظم الاكرم والرحمن اخص من الله [illegible]
واحدة لان الله يوصف بالرحمن بخلاف الرحمن [illegible]
الرحمن ولا [illegible] القدس [illegible] من الاسماء
فالرحمن [illegible] اسماء الله [illegible] والرحيم [illegible]
ذي حق [illegible] استوى على العرش والله [illegible] القدس
والحق انه هو احق الاسماء [illegible] الاسماء [illegible]
وحيث اضيف الى [illegible]
[illegible] الاعظم [illegible] والرحمن [illegible] والرحيم [illegible]

يكون صفة عين الصفة لاجل المشهور من ان الالف القائم اشارة الى عالم
الامر وفي الدعاء كل شيء سواك قائم بامرك والامر يطلق على امر الفعل و[الامر]
المفعولي ان اريد بالامر الفعل فالاشياء قائمة به قيام صدور وان [اريد]
بالمفعولي فالاشياء قائمة به قيام تحقق اي ظهور وعروض فافهم [وتدبر]
الباء بهاء الله اشارة الى الضياء والسين سناء الله اشارة الى النور
المنبسط من الضياء المتفرع عليه والضياء قبل النور والنور حامل لمرتبة [الضياء]
لتبيين قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ومع الضعف له حروف
بسم الله الرحمن الرحيم ١٩ وهو بيان عدد الوجود لان عدده ١٩ و
هو بيان الواحد وجه لا عدد له ١٩ قال تعالى كل شيء هالك الا [وجهه]
قال ع نحن الناس وشيعتنا اشباه الناس وسائر الناس همج من النار الى النار
ولذلك تعلقا مسانيد في العدد كان عدد الواحد وزبانية جهنم ١٩
فافهم ما اردنا بما ذكرنا في المقدمة اللمعة ٢ في حقيقة [الملائكة]

حقيقة الملائكة قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد [وعن الشمال]
الشيخ عن مولينا الباقر ع عن الجابر قال كنت اماشي امير المؤمنين ع
على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استترت عني ثم انحسرت عنه
ولا رطوبة عليه فعجبت لذلك وتعجبت وسالته عنه فقال ورأيت
ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني
اقول المستفاد من كلمات الائمة والحكماء العالمات صلوات الله عليهم
اجمالا ان الملائكة كل جنس من الاجناس يكون من جنس ما وكل به
بان ذلك الملك قوام ذلك الشيء والشيء قائم به قيام صدور الصفات
التي لذلك الشيء ملائكة بعض [illegible] الا ملائكة
[illegible] قوام تلك الصفات من الملائكة الموكل [illegible]

الشيء وهم يستمدون منه كالقوة والمادة فملائكة العقول

والموكل بها عقل الكل وملائكة النفوس نفوس والموكل بها نفس الكل وهي

اللوح المحفوظ وهو ملك كما في قول مولانا [illegible] النورية وقد

ق في بطنان الاحشاء وملائكة الطبائع طبايع والموكل بها ملك

من اعوان جبرئيل وملائكة المواد مواد والموكل بها ملك المادة وملائكة

الاشكال اشكال والموكل بها ملك مثال الكل وملائكة الاجسام اجسام

والموكل بها ملك راسه تحت العرش ورجلاه في اسفل التخوم

وملائكة الاعراض كل من جنسها وما ذكر [illegible] حصر اقسام

المذكورات في العبارات عن الستة الايام التي فيها خلق السموات

والارضون وما فيهن وما بينهن فان رايت العبارات دالة على

حصر الخلق ووضع كل شيء في مكانه وقال ان الملائكة خلقت اشعة

التوحيد على ابواب الوجود فتشعبت منه تلك الاشعة

الى

اشتمل مثلا الحجرة اذا طرحت منها الثقل الذي يهبط بها بامر الله الى الثقل

لم تهبط واذا طرحت منها الصلابة التي تصدم بها الاشياء باذن الله لم تصدم اذا

طرحت منها العرض الذي جعلها باذن الله متحيزا لم تر وهكذا فوكل الحق

بها ملكا يهبط بها وملكا يجعلها تصدم وملكا يجعلها ترى وتلك

اشعة وجودها فاذا زالت هذه الاشعة ولحقت بمراكزها اضمحلت

من تلك الجهات وهكذا حتى تفنى وهكذا الماء له ملك موكل بالمادة

وملك موكل بالصورة النوعية وملك موكل بالبلة وملك موكل

بالسيلان وملك موكل بالثقل وهكذا فلو عاش الامام ع الملك

الموكل بالبلة اصابه البلل الا ترى يتوضأ ويغتسل فانهم يلقى

الملك ما لا يسمع به احد في الله ذاك ولو شئت ابنت المراد على

ما تصوره العوام ان الملائكة كلها ذوات احساس وشعور

لانهم حيوانات لاظهرت لك ذلك ولكنه يحتاج الى تطويل الكلام وضيق

مقدسات وابواد بوابات واقامة [illegible] وذلك خارج عن حد هذه
الوجيزة لان هذا المعنى الذي تقولونه العوام هو الحق في هذا المقام
لانهم حفظوا عبارات عن اهل الحق تطابقت بالفطرة وحفظوا
ظاهره الذي هو ازل باطنها ولم يعرفوا باطنها الا ما عرفوا الا ارجح في
الجملة ولم يعرفوا حقيقتها ولو وصفها لهم بعبارة البحث لم يفهموها
ابدا والارجح بهذا المعنى جريا على [illegible] ونحن انما ذكرنا هذا الكلام جريا على
البحث على طريقة اهل الظاهر ليقرب الى الفهم وذلك الذي لم يعاينه واما
من عاينه يعلم انا انما جعلنا ذلك لذلك لا انا نقول بان الملائكة
قوى لا غير نعم هي قوى حساسة دراكة [illegible] لها التصنيف جميع الحيوانات
منها الاحساس والشعور [illegible] كلها فانهم ومن دونا من هذه
[illegible] الكلام هو معنى ما تفهمه العوام [illegible] ولم يكفر
[illegible] بالعلم [illegible] كتاب الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم

تاويله

تأويله والمنكر لذلك جملة من الرواية [illegible] ليكون [illegible] منها متواصل على
ما ذكر منها من علومه ان [illegible] في الماء الجاري الا في حوزه قال
ان الماء اهلا ومنها ما في الجبال [illegible] الانهار [illegible] من الملائكة ومنها
ما قاله [illegible] في خلاء [illegible] على [illegible] الجبال [illegible] ان تتفق
فيقتل بعضها على بعض وما فيها [illegible] الا ان بها ملك موكل فاذا [illegible] الملك
صوتها اطفئ [illegible] بأجنحتها [illegible] بعض [illegible] على اهل الدنيا
ومن فيها ومن على الارض ومنها ما قاله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
المد والجزر [illegible] ان ملكا موكلا بالبحار [illegible] فاذا وضع
قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض ومنها ما قاله [illegible] الباقر ع
ان الله عز وجل ملائكة بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة
ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولولا ان
معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها

قال واتانا نبي رسول الله صلعم ان نقرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة

او نخلة فقد امرت لمكان الملئكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر

والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملئكة تحضره ومنها ما سئل ابو جعفر عن

الباقر عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقال

ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال

ان لله من رياح يعذب بها من يشاء عاداه فلكل ريح منها ملك موكل بها

فاذا امر عز ذكره ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى

الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيامرها

الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب وقال لكل ريح منهن اسم [illegible]

الحديث الى ان قال فاما الريح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور

فانما هي اسماء الملئكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك

الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب

بجناحه

بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان

يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن

الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله

واذا اراد الله ان يبعث الصبا حيث يريد الله عز في البر والبحر امر الملك

الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه

فتفرقت ريح الصبا في البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث

دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي

فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال

اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما تضاف

الى الملئكة الموكلين بها [illegible]

[illegible]

ثم انه [illegible] فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت [illegible]

وإذا أراد الله أن ينبت به نباتاً أو ثمراً أوحى إلى الملك فقطر منه ما شاء
من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه إلى السحاب والسحاب بمنزلة
الغربال ثم يوحي الله إلى السحاب اطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء
ثم انطلقي به إلى موضع كذا وكذا عباباً أو غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي
يأمرها فليس من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء
قطرة إلا بقدر معدود ووزن معلوم إلا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فإنه
نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن ومنها في الصحيفة السجادية في الصلاة
على حملة العرش وكل ملك مقرب وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت
زجره يسمع زجل الرعود وإذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق
البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر إذا نزل والقوام على
خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل
ما تحويه لواعج الأمطار وعوالجها والرسل من الملائكة

اللمعة

اللمعة الثانية فيها إشارة في بيان الأمر المستعظم قال الصحيح في سورة
لقمان ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر
ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم في بحار الأنوار سأل يحيى بن أكثم
أبا الحسن العالم عن قوله سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال
هي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة
ماسبذان وحمة إفريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك
فضائلنا وروي نحو ذلك عن مناقب ابن شهرآشوب وتحف العقول
والاحتجاج الآن في الاحتجاج عين ملعون بدل باحوران وفي الحكم
عن الصادق عن النبي صلعم قال أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار
سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ ودجلة والفرات نهرا العراق
والنيل نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل
درجة من درجاتها على جناحي جبرئيل فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض

وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السماء

ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله

جبرئيل فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابرهيم

وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك

قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض

فقد اهلها خير الدنيا والآخرة اقول وقد يعبر عن هذه الانهار الخمسة في الانسان

تارة بالحواس الخمسة الظاهرة السمع والبصر والذوق والشم واللمس وتارة

بالحواس الخمسة الباطنة الخيال والوهم والفكر والذاكرة والحافظة وقد يعبر عنها

بالحيوان فان الانسان ينقسم الى ثلثة اقسام الاول من يغلب الايمان

عليه والثاني من يغلب الكفر عليه والثالث المتوسط وهو ينقسم الى ثلثة

اقسام الاول من مال الى الايمان وذلك بعضهم والثاني من مال الى الكفر

وهم بعضهم والثالث الواقف على حد الوسط واما الابحر السبعة في الا

فقد يعبر عنها تارة ببحر العقل وبحر العلم وبحر الوهم وبحر الوجود وبحر

الخيال وبحر الفكر وبحر الحيوة واخرى ببحر الشقاوة وبحر الا

وبحر الطغيان وبحر الشهوة وبحر الطبع وبحر العادات وبحر النفوس

والحق ان من الابحر السبعة التي ذكرناها اولا اولها بحر العقل وآخرها بحر الحيوة

هو السموات السبع ومن السبعة الاخيرة التي اولها بحر الشقاوة وآخرها

بحر النفوس هو الارضون السبع والى ذلك اشار تعالى في سورة الطلاق

الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا

ان الله على كل شيء قدير روى محمد بن ابرهيم عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال قلت اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة

الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف يكون محبوكة الى الارض

والله يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول

بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك

صلى الله عليه وآله كذا قال فيه كتاب البيت ثم وضع يده عليها فقال هذه الارض

الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا

الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية

والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء

الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء

الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء

السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء

السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة

وهو قول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر

بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله

قائم هو على وجه الارض فانما يتنزل اليه الامر من فوق السماء من بين السموات

والارضين الخبر وفي رواية [illegible] قال القطب العلامة [illegible]

الغائبين حتى بعد [illegible] الاسرار عن المتمسك بالكتاب والناطق بالصواب

الشيخ الاجل الاوحد في بعض رسائله بعد ايراده مضمون الرواية الا ان النفس

فمنهم من جعل ذلك الاسم اسما للمحدب بكل سماء بالنسبة الى مقعرها فوقه

فمحدب السماء الاولى ارض مقعر السماء الثانية وهكذا والذي يظهر لي

ان ذلك ليس في الزمان وانما هو في الدهر وان هذه الفوقية

فوقية الرتبة لا الجهة مثلا فالارض الاولى ارض النفوس والسماء الدنيا

عليها قبة والارض الثانية ارض العادات وهي فوق سماء الحيوة الدنيا

سماء الدنيا وسماء الثانية سماء الفكر فوقها قبة والارض الثالثة ارض

الطبع فوق سماء الفكر رتبة وسماء الخيال فوقها قبة والارض الرابعة

ارض الشهوة فوق السماء الخيال رتبة وسماء الوجود الثاني فوقها قبة

والارض الخامسة ارض الطغيان فوق سماء الوجود الثاني رتبة وسماء

الوهم فوقها قبة والارض السادسة ارض الالحاد فوق سماء الوهم رتبة

وسماء العلم فوق الجنة والارض السابعة ارض الشقاوة فوق سماء العلم

رتبة وسماء العقل فوقها فتدبره الحق [illegible] روى عن ابن عباس قال خلق الله

من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق

السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل مثل تلك الارض

سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا

يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر

وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر

وعن علي بن محمد بن علي بن ابراهيم معنى السماء انها ارتفعت اي سمت من

ومعنى الارض انخفضت [illegible] تحقق [illegible] علي فاصل السماء

هو سماء العقل [illegible] السموات [illegible]

لانها [illegible] والستة الباقية [illegible] والسموات

[illegible]

عن ابي صالح في قوله عز كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء واحدة

ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين

والابحر السبعة تاويل آخر وهو ان يكون المراد من اثني منها [illegible]

بقوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج

والمراد بالعذب الفرات هو عالم الباطن من الامر السبعة اعني الصفة

الحسنة وصورة الاجابة [illegible] الايات [illegible] اعني [illegible]

وبينات الالف وباطن الميم والعالم اعني اول حرف من اسم [illegible]

الذي [illegible] في صلب [illegible]

وقبول الولاية الطيب الطاهر الحسنة التي [illegible]

سلام والمراد بالملح الاجاج هو عالم الكثيف من الامر السبعة اعني الصفة

وصورة الانكار والظاهر الخبيثة والقلب القاسي وكتاب الفجار [illegible]

اموات [illegible] المقبورين في قبر الطبيعة [illegible]

وباطن النار من الحجب المستورة السبعة التي لا يخرج منها احد قال تعالى هؤلاء الى النار
ولا ابالي والجنة الباقية من السبعة هي افضل ما ذكره من اقسام الا
من الماخذين والمالكين والوارثين وهذا تاويل حسن لا يشوبه شبهة ولا
وللابحر تاويل آخر على وجه آخر وهو ان يأول الابحر بابواب المدد والفيض
من الله الى جميع خلقه في خلق الكون من الهيئة والعقل والفضائل والا
والاحكام والكتاب واحسن ان يأول بالبحر المكفوف والبحر المظلم وبحر [illegible]
وبحر الصاد والبحر المسجور وبحر العذب وبحر الملح واحسن ان يأول
ببحر القضاء وبحر المبارك والانهار الاربعة كما في الاية مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وبحر المداد
فاذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان هذه الابحر السبعة موجودة في الانسان فان
تحصل له [illegible] النفس وتخلية [illegible] باستعداد [illegible] والتخلق باخلاق

باخلاق الروحانيين من الزهد وتخفيف اثقال التبعات والتخلي عن الا
شتغال حتى تكون صفة بيته حصينة وتنصرم [illegible] عن الحطام الادنى وتتعلق بالحق
الاعلى وتشتغل بالتقرب بالنوافل حتى احبه الله كما قال تعالى وكان عند ربه
مرضيا [illegible] وان كان يمكن [illegible] ان تنقلب جميع وجوده بالحق
على صورة [illegible] شأنه العالي فاحاطة [illegible] وظهر الابحر السبعة
السائلة السبع سلسلة العقل وسلسلة العلم وسلسلة الوهم وسلسلة الروح
الثاني وسلسلة الخيال وسلسلة الفكر وسلسلة الحيوة وكانت في كل سلسلة
مائة حبة [illegible] شأنه العالي [illegible]
ومنها [illegible] الآيات التي ترى في الآفاق
وفي الانفس وان تخلق باخلاق الشياطين باصابة التبعات والمعاصي
والرعونات وتعلق [illegible] وجوده [illegible] الاحاج فيظهر سلسلة السبع في
النفوس السبع التي هي نفوس الارضين السبع ارض الخوف وارض العادة

وارض الفتح وارض الشهوة وارض الطغيان وارض الالحاد وارض الشقاوة
تأمل في ظهورات الانسان [illegible] ظاهره ولا تعش [illegible] عالمه [illegible]
كما قال الشاعر [illegible] في العلم [illegible] فكان [illegible] الناس البيت

في مقامات الانسان

اللمعة الثالثة في مقامات الانسان بعبارة اخرى [illegible]

من التبيان والكشاف اعلم ان صاحب الايام وشيعتهم عليهم افضل روح
الايمان وحقيقة الانسان وشعاع شمس الوجود والسائر حول قطب
الوجود [illegible] فاسره بالادبار من عالم الانوار بالاكوان
الى الاجسام بالادوار فنزل [illegible] الجبار رب العالمين حتى
احتجب في الارضين بالارضين [illegible] في ظلمات ثلث [illegible] روح
وروح الشهوة وروح المدرج [illegible] من فوقه [illegible] ظلمات
بعضها فوق بعض [illegible] الغريب [illegible] من عالم الانوار
فنادى بلسان التسليم الحمد لله رب العالمين [illegible]

الى قوم طعام الاثيم الارواح [illegible] طاطارا [illegible]
يا ايتها النفس فتاب فنادى [illegible] بالمحب التوابين و[illegible]
بقيت [illegible] في ارض العادات والطغيان و[illegible]
امان فنادته السبحان [illegible] اقبل الى [illegible] في الادوار [illegible] في الاكوان
حتى جاءه يوم الميلاد فوضع له بيده على راسه [illegible]
وتحاط عنه ما اكتسب باللطف في الظلمات اذ تاب [illegible]
اليه مولينا الصادق [illegible] لابي بصير يا ابا محمد ان [illegible] ذكره ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من
الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله [illegible] يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم اقول والايمان هو التسليم
لقوله [illegible] يا ايها الذين امنوا صلوا عليه [illegible]
وسلموا تسليما [illegible]

وأهل التسليم هم المؤمنون الآمنون قال صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها وقال تعالى
وأتوا البيوت من أبوابها وقال تع ومن دخله كان آمنا فى عجائبه كيف
يكونوا من الآمنين بعد كونهم من اصحاب اليمين والولاية اليمين لأن
اليمين هو العلي المالك يوم الدين باذن الله رب العالمين وجعل الله
لشيعته ملائكة لا يحصى عددهم من احصى بعلم الله خالق السموات والأرض
يستغفرون لهم ابد الآبدين ودهر الداهرين ويستغفار الملائكة نعبر
الامام مولينا الحسن العسكري عليه السلام عن رسول الله صلعم قال وان لله السماء
ما يجيئ المطر منه الا مع كل قطرة ملك يضعها فى موضعها الذي يأمره
وبرع صحبه من ذلك فقال رسول الله صلعم او تستكثرون عدد هؤلاء
ان عدد الملائكة المستغفرين لمحبي على بن ابيطالب عم اكثر من عدد
هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من هؤلاء ثم
قال الله عز فاخرج من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه
الاوراق

الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها فقال
رسول الله صلعم اكثر منها عدد الملائكة يبتذلون لآل محمد فى خدمتهم الذى رواه
ما يسعفونهم لو علم يتبذلون فى حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم فوقها
مناديل النور ويخدمونهم فى حمل ما يحمل آل محمد فيها الى شيعتهم ومحبيهم وان
طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي بأقل جزء منه جميع
اموال الدنيا وكيف لا يكون الامر كذلك وان الله تعالى قد خصهم من
هذا العالم الكثير الى هذا الفضل الجليل الكبير والانعام بل اضل من الانعام
يعشون ويعرضون عن ذكر الولي والايمان به والناصبي اى اصحاب الشمال
يذكرونه ويذكرون عند ذكره وهو الذكر ولا يخافون فى الله لومة
لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال مولينا الصادق عليه السلام
ان من الملائكة الذين فى السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة
وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقول اما ترون الى هؤلاء فى قلتهم وكثرة

عندهم بصفوان فضل آل محمد فالفهم قول الطائفة الاخرى من الملئكة
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولهذا الفضل
العظيم والخلق الجسيم المعبر بالتسليم حصل لحضرت الكريم صلوة المؤمن وجعل
جامعة لان الصلوة معراج المؤمن وفيه جميع ما في العالم من العقل والروح
والنفس والطبيعة وجوهر الهباء والمثال والجسم الفلكي والعنصري
فقد اشتمل جميع ما في الكون فاذ توجه العبد في صلوته الى حضرت القدس
بالحقيقة يتوجه اليه جميع ما فيه بالحقيقة وبالتبعية فيكون صلوته جامعة
وقلبه منزل الملئكة لتوجهه الى ربه العظيم رب العالمين وقال ذلك القرآن العظيم
والبيت [illegible] قال مولينا امير المؤمنين عليه السلام البيت الذي يقرء فيه القرآن
كثر خيره [illegible] بركته و تحضره الملئكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل
السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض وان البيت الذي لا يقرء فيه القرآن
ولا يذكر الله فيه قل بركته وتهجره الملئكة وتحضره الشياطين
وقد

وقد دلت المستفيضة بان ذكر الله هو الولي امير المؤمنين عليه السلام وولايته كما في تفسير قوله تعالى
الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي تفسير قوله تعالى لما سمعوا الذكر وفي تفسير
قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وكذا في تفسير القمي وكذا ورد ان المراد
بالقرآن هو الولي وجاء ورد صريح قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
وقوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في رواية ان
المراد بالقرآن العظيم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى ان المراد علي امير المؤمنين وفي
اخرى ان المراد به القائم عليه السلام والكل واحد كما قال امير المؤمنين اولنا محمد
واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد فيرجع هذا حال اصحاب اليمين اعني
اصحاب علي عليه السلام واما حال اصحاب الشمال اعني اعداء الولاة فهم في طغيانهم
يعمهون وذلك لان قلوبهم مخلوق من طينة ائمتهم ائمة الضلال اعني الفحشاء
والمنكر والبغي فتطوفهم بيت الخمر والدف والطنبور والزمر لان كل الخمر
في الباطن ائمة الجور فهذا البيت منزل الشياطين ولا يدخل فيه الملئكة
الا قلب المنافق

وان قرأوا القرآن لان قراءتهم ليس من حقيقتهم بل من اللعق فانهم والبهائم
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه خمر ودف وطنبور ونرد ولا
يستجاب دعاؤهم فيه وترفع البركة عن اهله وذلك لانهم في الحقيقة ليسوا
بانسان لان صورة الانسانية في الباطن هي الولاية ولهذا قال تعالى اولئك
كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون عن ذكر الله بل صورتهم صورة
الانسان وهذا من الخلط [illegible] في النهي والنهي الذين يكونان في
حيوان اذا اغرق نوعها بقي نارها فيصير كنوع من عقرب لانها
من دون الله فانهم والبهائم [illegible] قال قال جبرئيل يا محمد
انا لا ندخل بيتا فيه صورة انسان ولا بيتا يبال فيه ولا بيتا فيه كلب
وعنه صلى قال جبرئيل انا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تمثال
جسد ولا اناء يبال فيه وذلك ان الذي يطلب هو بيت القلب
والمراد صورة الكلب تمثال الجسد هو صورة الشيطان واتباعها فقطهم

الى اوليائهم فيوم الميلاد يلحق بآبائه ولذا لا ترى فيهم نور الايمان
قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والمراد في تفصيل ذلك لطول فانهم

اللمعة الرابعة عشرة في بيان الكائنات وفي حصر مكانها واقسام الوقت والمكان
في التسمية بالقياس الى العقل والمضيف والحكماء

اعلم ان الذي يعبر عنه
بالوجود ثلثة اقسام الاول الوجود الواجب الحق الازلي والثاني الوجود المطلق
اللابشرط اعني الوجود المطلق ويعبر عنه بفعل الله تارة وبالمشية اخرى والثالث
الوجود الجائز اعني وجود المقيد وهذا الوجود المقيد ينقسم على قسمين قسم
يعبر عنه بالمجردات كالعقول والارواح والنفوس والطبايع والمادة والمثال
ويعبر عن الارواح في الاجسام بالرقائق والبرزخ والاشباح والجواهر
والظل وقسم يعبر عنه بالماديات وهي الاجسام من الفلك الى التراب وقد
يعبر عن الفعل اعني المشية بعالم اللاهوت وعن العقول اعلا الرقايق بالجبروت
وعن قاعدة وعالم النفوس بالملكوت وعن القسم الثاني اعني الماديات بالملك

ولكل من هذه الاقسام الاربعة وقت ومكان فالوجوب ازل الله ومكانه
ذاته وهو واحد مجمل اعتبارا اي في نفس الامر وفي الواقع وفي التعقل وفي الاجمال
والامكان والفرض لا كثرة فيه ولا تعدد ولا في ذاته ولا في صفاته ولهذا قيل في
اصطلاح الاولى عبارة عن التوحيد الخالص الا لله الذي الخالص ولما الثبتية فوقته
السرمد اعني الوقت الغير المتناهي لا الوقت المتقدم على الازل والابد كما زعمه
اكثر المتكلمين فانه باطل اذ ليس قبل الازل والابد امتداد فان الازل هو
وليس بان الشيء ونفسه امتداد ومكانه كل الامكانات ما ليس وما يليس وما نع
وكل واحد من الثبتية لازم للاخر ومساوق له واما حيث كان يحمل بعض على الاخر
واما المتحيزات كالكم والكيف والجهة والرتبة والوضع والنسبة والاضافة
الفعل والانفعال وما اشبه ذلك فالوقت والمكان في كونهما شرطا وشرطا
فيلزم بها ما ذكرنا في الوقت والمكان في التضايف والتساوق وهو
المعية المختصة بالنسبة الى كل ذي وقت والزمان بالمعية ما هو اعم من الامكانية

والكونية

والكونية لانها ليست غير والا هي ذاته متعلقة بالامكان وتعرف بمن فنقع
تتعلق بالاكوان واذا تعلقت بالاكوان لم تخرج عن تعلقها بالامكان ولما المجردات
فوقتها الدهر ومكانها كل الممكن وان قلنا كل الممكن لان الممكنات كلها استقرت بالعقل
لانه وجه الامر الذي به قام كل شيء قال الشيخ ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره وقال ثم في الدعاء كل شيء سواك قام بامرك وكل واحد من هذه المنتزاني
المجردات والدهر وكل الممكن لازم للاخرين ومساوق لهما حيث كان كل واحد
شرطا للاخرين ولما الاجسام فوقتها الزمان ومكانها المكان فان كل واحد
منهما شرطا للاخرين فيلزم بها التساوق والمعية ومن قال ان الاجسام لا يمكن ان
توجد الا بعد وجود المكان والزمان قبلها فقد جهل حقايقها اذ لو وجدا زمان
قبل الاجسام لاحتاج الى ان يكون ظرف لاحداث فيه وكذا المكان وقبل الاجسام
ليس الا المجردات فان كانت ظرفا لهما كانا ظرفين لها ولم يكونا ظرفين لها
وان لم يكونا ظرفين للمجردات وكانا موجودين قبل الاجسام كانا فارغين وذلك

ممتنع اذ الظرف لا يوجد بدون المظروف فيمتنع الخلاء في المكان وفي الزمان اما في المكان

فظاهر واما في الزمان فلان الزمان ظرف لامتداد الحال فيه وما لم يحصل فيه شيء

لم يكن طرفا لامتداده بنفسه [illegible] والحق ان [illegible] فان الجسم وهما من مشخصاته

حدود المهية [illegible] القابلية والحدود [illegible] مقومات للشيء لا خارجة

ولا يمكن ان يوجد احد هذه الثلثة بدون الاخرين فلا يمكن [illegible]

وجد وجد [illegible] وكل واحد منها لا يزيد عن الاخر

ولا ينقص فالزمان والمكان يتساويان بالحدود ولم يخل عن هذه الثلثة

الاجسام ثم اعلم ان الاجسام على ثلثة اقسام قسم لطيف جدا يقرب لطافته

عالم المثال كمحدب الفلك الاطلس وقسم كثيف جدا كالمركبات السفلية [illegible]

والتي بين الكثيف [illegible] متوسط بينهما كالافلاك السبعة وحيث كان [illegible]

كل شيء من نوعه في اللطافة والكثافة وكان الزمان والمكان من المشخصات [illegible]

يكون [illegible]

[illegible]

فيما فوق ذلك وهي الافلاك الباقية متوسطان وفي الاجسام السفلية

غليظان كثيفان كما ان كل شيء منها بحسب تشخصاته فالاجسام [illegible] دليل

دليل هذا فان سرعة الفلك الاطلس وتوسط حركة سائر الافلاك وبطوء

الحركات السفلية [illegible] واما بطوء الثوابت [illegible] الحركات المتعددة

اذ لكل نجم حركة مخصوصة حركة تدويرية [illegible] والحق [illegible] افلاك التداوير

لها وكذلك النسبة في الحركات فان الدهر في المعقول كالزمان في المحسوس

النفوس كالزمان في الافلاك السبعة في الطبائع وجواهر الهباء كالزمان

في الاجسام السفلية واما السرمد فليس فيه [illegible] ولا تغاير فاعتبار التفاوت

بالنسبة الى وجوه [illegible] انما هو باعتبار تعلقها بمتعلقاتها فالتفاوت في

الاجسام على جهة الحقيقة وفي السرمد على جهة الاعتبار وقد اشار [illegible]

[illegible] لطافته في قوله [illegible] يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولهذا

في [illegible] وقد دل على سرعة الفلك الاطلس ما هو [illegible]

عن مولينا ابي جعفر عليه السلام قال ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يعلمه زوال الشمس
فوكل الله بها ملكا فقال يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى متى قال
حين اخبرتك وقد سارت خمسمائة عام الكلمة الحادية عشر في بيان نسبة
البسائط بعضها الى بعض وعلة وقوع الحيوة بالكواكب دون الافلاك
اعلم ان الذي يعبر عنه بالبسيط في الاجسام ثلاثة عشر تسعة منها الافلاك
واربعة منها العناصر النار والهواء والماء والتراب وكل فوق بالقياس الى تحته
الطف فالماء الطف من الارض ونسبة لطافة الهواء بالقياس الى الماء كنسبة
لطافة الماء بالقياس الى الارض ونسبة لطافة النار بالقياس الى الهواء
كنسبة لطافة الهواء بالقياس الى الماء ونسبة لطافة فلك القمر بالقياس الى النار
كنسبتها بالقياس الى الهواء وهكذا نسبة فلك عطارد بالقياس الى فلك
القمر ونسبة فلك الزهرة بعطارد وفلك الشمس بالزهرة الى ان ينتهي الى
الثوابت والاطلس فان قيل ان الهواء مع شدة لطافته عن الافلاك بمراتب لا تحصى

الهواء

فهو لا يرى فما وجه رؤية النجوم التي في الافلاك مع انها اسفلها وقد يعرض ان
الافلاك ... انها زائدة عليها عارض من تركيب العنصري المقتضي للرؤية قلنا
ان التركيب من خواص ابدية حيث لا يسبق ذلك ولكن ذلك لا يخفى
كان مركبا من العناصر الاربعة المعروفة كل ذلك بل ذلك يشمل كل مركب سواء
كان من العناصر المعروفة او من غيرها حيث كانت الشمس مركبة من نور
النار وصفوة الماء ونحوها القمر وسائر الكواكب الا ان تركيب الشمس غالب
لتركيب القمر كما ان ضياءه مبين وكذا سائر النجوم وهذه النور وصفوة الماء
ليس من العناصر الاربعة المعروفة حتى يرد ما اورد من الخرق والالتيام في
الفلكيات بل هو اشبه ليس التركيب هنا كتركيب الاجسام الكثيفة حتى يلزم
التحلل وغير ذلك بل تركيبه بطريق ... كخفوت ... الهواء ودخول
الجسد المثالي في المرآة والماء والدليل على ذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
عن مولينا ابي جعفر عليه السلام قال سألت ... لم صارت الشمس احر من القمر

قال ثم ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا
من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن هنالك
صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار وصفو
الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها
لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس ومعناه رواه
في رواية ابي ايوب وروى علي بن ابراهيم ايضا في تفسير قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
عن حسين بن خالد انه قال قلت لمولينا الرضا عليه السلام الشمس والقمر يعذبان قال
سالت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان
بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة
عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما الفصل الثاني
ان ظهور الاشياء على قسمين قسم يختفي في ظهوره وقسم يظهر في ظهوره
وبيان النسبة الاشياء بحسب الظهور والخفاء ان قسم يختفي في ظهوره

يعني ان الشيء الثاني يكون عيانا لدى الظهور وذلك الشيء وذلك كظهور النطفة
في العلقة وهي في المضغة وهي في العظام وهو في كسوة العظام لحما وهو في انشائه
خلقا اخر وهكذا كظهور العقل في النفس وهو في الطبيعة وهي في المادة
وهي في المثال والاجزاء في الجسم ومثال ذلك كظهور الماء في الجمد فالجمد
هو الماء وليس هو هو وذلك لان الماء لو كان هو الجمد لكان كل ماء في كل زمان
هو الجمد لبطلان الظرف وليس كذلك مع انه ليس غيره فالماء يصير جمدا باعتبار
البرودة ولكنه ظهوره يختفي في نفسه وقسم ليس كذلك بل يظهر ويبقى شيئه
ولكن لا يستبطن هو فيه وذلك كظهور النور من المنير نحو الشمس وكالشعاع
من السراج والسكينة من الزهرة وهي من القمر وهو من الشمس وهي من الكرسي
وهو من العرش وهو من الحجاب وهو من الله تعالى وليس واحد من هذه
الاشياء في غيره بطريق الاستبطان بل ظهر وصدر منه شيء اخر وهو شبحه
وداله ويعبر عن تاخر كل مرتبة بالنسبة الى ما فوقها في الاول بالـ

ونفی الثانی بسبعین سنة مثلا انک اذا سمعت شیئا باذنک هنا ای فی
عالم الاجسام وقد کنت سمعت هذا الشیء قبل هذا باربعة الاف سنة
لانک اذا تسمع هنا شیئا تفهم بعقلک لا بحسک والعقل مقدم علی الجسم باربع
مراتب اولها المبدع والثانی النفس والثالث الطبیعة والرابع المادة
ویعبر عن کل مرتبة بالف سنة ونفی الثانی ای فی الاشیاء الغیر المستبطئ بعض
بسبعین سنة مثلا تقول ان ظهور الاشیاء فی الاجسام متأخرة عن ظهورها
فی البرزخ بسبعین سنة وهکذا الکسر والانکسار تقول ان تعلق الفعل
بالانکسار متأخر عن تعلقه بالکسر فی عالم الدهر بسبعین سنة وهذا
التقدیر انما هو مجرد اصطلاح وانما هو کنایة عن الکثرة وتفاوت المراتب فافهم

اللمعة [illegible] فی بیان اجرام الشمس والقمر من العلل والمعلول

الرضا علیه السلام فی خبر الشامی انه سأل رجل من اهل الشام امیر المؤمنین علیه السلام
عن مسائل فکان فیما سأله عن اول ما خلق الله تعالی قال خلق النور

عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ الخبر
قال السید الشارح اعلی الله مقامه اعلم ان هذه السؤالات عن اشیاء
وجدها السائلون من اهل الکتاب فی الکتب السماویة المنزلة علی انبیائهم
فامتحنوا بها امیر المؤمنین ع واخبروا بها لعلمه بالکتب الالهیة والصحف السماویة
وقولهم اول ما خلق الله النور المعنی الجوهر المفارق الذی هو اول الانوار
العقلیة کما قال سید المرسلین اول ما خلق الله العقل واما قوله تسعمائة
فرسخ فی تسعمائة فرسخ قال المحشی مکعب تسعمائة فرسخ ای سبعمائة الف
فرسخ وتسعة وعشرون الف الف فرسخ المجتمع من ضرب تسعمائة فرسخ فی تسعمائة
فرسخ ثم ضرب تسعمائة فرسخ فی مربعها الحاصل من ضربها فی نفسها ای فی
ثمانمائة الف فرسخ وعشرة الاف فرسخ والذی یتصور بطول الشمس وعرضها
المتساویان هو مساحة جمیع سطحها المستدیر المحیط بجرمها وکذلک [illegible]
بطول القمر وعرضه ولیعلم ان ما یاتی الحکماء المتقدمون من بعضهم وما

وحصلتم العلماء الرياضيون بحججهم وحساباتهم في مقادير الابعاد والاجرام
قد اختلفوا بينهم اختلافا كثيرا وما ذاك الا [illegible] ما اختلافات في
الآلات الرصدية او لخلل وزلل في نصبها في مناصبها اللائقة واما الساعات
فلا تخلو عنها حسابات الحاسبين ومساهلات في تقريبها ارصاد الرصديين
فلذلك كله ما قد اختلف احكام الارصاد وعز ما اتفق رصدان
وبالجملة فاذ قد اقرت الجماهير ان بحث الاوائل ادق فاعلم انه بطليموس
ومن في طبقته من الاوائل وجدوا بارصادهم حصة درجة واحدة من
الدائرة العظمى الواقعة على سطح الارض اثنين وعشرين فرسخا وتسع فرسخ فحكموا
ان ثلاثمائة وستين درجة وهي محيط دائرة العظمى الارضية ثمانية الاف
فرسخ وقد بين ارشميدس في مقالته في مساحة الدائرة ان محيط كل دائرة
المجموع ثلاثة امثال قطرها وسبع قطرها على التقريب فيكون مقدار قطر
الارض الفين وخمسمائة فرسخ واربعة فراسخ ونصف فرسخ تقريبا

وقد بين فيها ايضا ان سطح نصف القطر في نصف المحيط مساو لتكسير الدائ
رة فتبين بقوة الخامس والعشرين [illegible] في كتاب الكرة والاسطوانة
ولارشميدس ان السطح الذي يحيط به قطر الكرة اعظم دائرة تقع
فيها مساو للسطح المحيط بالكرة فاذا ضرب القطر في محيط الدائرة العظمى
حصل تكسير سطح الارض وهو عشرون الف الف فرسخ وثلثمائة وثلاثة
وستون الف فرسخ وستمائة وستة وثلثون فرسخا واربعة اجزاء
من احد عشر جزءا من فرسخ ووجد قطر الارض مثل قطر جرم القمر
ثلث مرات وخمسي مرة فيكون مقدار جرم قطر القمر سبعمائة فرسخ
واربعين فرسخا بالتقريب فمحيط دائرة عظمى من القمر الفان وثلثمائة
فرسخ واحد واربعون فرسخا ونصف فرسخ على التقريب فمساحة
جميع سطح القمر الف الف فرسخ وسبعمائة الف فرسخ وثلاثة واربعون الف
فرسخ وثمانمائة فرسخ وعشرة واربعون فرسخا ووجد قطر جرم

الشمس خمسة امثال ونصف مثل قطر الارض اذا كانوا وجد قطر الشمس
بنسبته الى قطر الارض كمجموع ثمانية عشر جزءا واربعة اخماس جزء بالنسبة
الى مجموع ثلثة اجزاء وخمس جزء فخرج لهم من هذه القسمة خمسة ونصف فقطر
قطر الشمس اربعة عشر الف فرسخ الا فرسخين ونصف فرسخ فمحيط دائرة
عظمى على جرم الشمس اربعة واربعون الف فرسخ تقريبا وقريبا من التحقيق
على ان ذلك التقدير فمساحة جرم الشمس بناء على ذلك ستمائة الف الف
فرسخ وستة عشر الف الف فرسخ وسبعة عشر الف الف فرسخ وسبعمائة
الف فرسخ وثلثة واربعون الف فرسخ وثمانمائة فرسخ وعشرة واربعون
فرسخا واستخرجوا حجمهم على ما قد استحصلته ارصادهم ان من الارض
الى بعد الشمس الاوسط الف الف فرسخ وسبعة وثلثين الف فرسخ و
ثمانمائة فرسخ واحد وثلثين فرسخا بالتقريب وان الشمس مائة
وستون مثلا وربع وثمن مثل الارض وبسبعة الاف وثمانمائة [illegible]

واربعون مثلا للقمر وان الارض تسعة وثلثون مثلا وربع مثل القمر

اللمعة التاسعة في بيان الايات الكونية

روى علي بن ابراهيم في
تفسيره عن مولينا علي بن الحسين عم قال ان من الاوقات التي قدرها الله
للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض
وان الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر
ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك
فهم يديرون الفلك فاذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه
نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها واذا كثرت
ذنوب العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم باية من اياته
امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس
والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين الف
ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك

البحر الذي يجري الفلك فيه فيطمس حرّها ويغير لونها فاذا اراد الله
ان يعظم الاية طمست الشمس في ذلك البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه
بالاية فذلك عند شدة انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا
اراد الله ان يخرجها ويردها الى مجريها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد
الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وهي كدرة
والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام انه لا يفزع لهما ولا يرهب
الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وراجعوا

اللمعة الثانية في جملة من احكام الارض والكواكب في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي الحسن عليه السلام قال
الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام
والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا
بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض والكواكب
كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر ...

القمر ...

اللمعة الثالثة في بيان ان المجعول الاول انما هو المادة لا الصورة ... اعلم ان الوحدة
الحقة هي لله لانه لا تركيب فيه لا اعتبارا ولا عقلا ولا وهما ...
وهو الازلي وما عداه كلما يصدق عليه شيء فهو مخلوق وكل مخلوق
زوج تركيبي قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين والمراد بالزوجين هو
الاب المعبر عنه عندنا بالمادة والام المعبر عنها عندنا بالصورة والمراد من المادة
النور ومن الصورة الهيئة ويعبرون علماء الاشراق بالاول الوجود وبالثاني
الماهية وعندهم ان الجعل من الله انما يتعلق بالوجود خاصة والماهيات غير مجعولة
بل هي تابعة لجعله بعضها بما هو موجود بجعل واحد والحق عندنا ان الجعل
فعل الله كما تعلق بالمادة اولا وبالذات كذلك تعلق بالصورة ثانيا وبالعرض
لها بل نقول ان المكون لا يكون الا بعد اربع جعلات جعل الاول هو جعل
مادته اي وجوده والثاني هو جعل صورته اي ماهيته والثالث هو جعل
التلازم بينهما والرابع هو جعل الالتئام بينهما فان قيل ان جماعة من العلماء

قالوا بان المجعول الاول انما هو الماهية اي الصورة والوجود اي المادة انما هو
تابعة لها او تعلق الجعل به ثانيا اي بعد تعلقه بها فمن اين تحكمون بان المجعول
الاول انما هو المادة والثاني هو الصورة ولم ليس الامر بالعكس كما ذهب اليه
الجماعة قلت نحكم بذلك لما علمناه من كتاب الله ومن سنة نبيه من المراد
الحق وهو ان المادة هي التي تحمل عليها الصورة اذا اردنا التعبير عنهما كما
يستفاد ذلك من قوله تعالى خالق بشر من صلصال من حمإ مسنون
اي الصلصال هو مادة خلق البشر ومن قوله تعالى في سورة الكهف اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وفي سورة السجدة الذي احسن كل شيء
خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وهذه الايات
في ان ما هو من انما هو الاب اي المادة في الخلق اي في خلق الانسان ...
ان جعل الام اي الصورة انما هو بعد جعل المادة قوله تعالى ثم سواك ...

الذي

وقوله تعالى في سورة الانفطار الذي خلقك فسوّيك فعدلك في
اي صورة ما شاء ركّبك وكما تقول صغت الخاتم من فضة وعملت السرير
من الخشب فلا ريب ان الفضة هي مادة الخاتم والخشب هو مادة السرير
وتحقق كل منهما انما يكون في الصورة لا في المادة والا لكان كل فضة خاتما
وكل خشب سريرا كما يكون في الصورة الا ترى ان كل ما هو بصورة الخاتم فهو
خاتم سواء كان من فضة او حديد او ذهب او غيرها وكذلك كل ما كان بصورة
السرير فهو سرير سواء كان من خشب او حجر او حديد او غيرها وبنظير
ذلك قوله تعالى في سورة الزمر خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وجعل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من
بعد خلق والمراد من نفس واحدة ادم ع ومن زوجها حوا وهذا معلوم ان
حوا خلقت من المادة لا العكس وقوله يخلقكم في بطون امهاتكم اي بصورتكم
في الجعل الثاني اي في جعل الصورة وهذا البيان يطابق تأويل قوله تعالى ...

من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي ان السعادة
والشقاوة في بطن الصورة الا ترى ان الخشب الذي هو مادة السرير
والصنم ليس فيه من حيث هو حسن ولا قبح فاذا عمل بابا او سريرا كان فيه حسنا
واذا عمل صنما كان فيه قبحا فكان الحسن والقبح في الصورة لا في المادة فما
كالباب والسرير مثال السعادة كالصنم مع ان المادة واحدة وهي الخشب
ترى ما ذكره الاصحاب في الكلب اذا نزى على شاة فاتت بولد فان
كلبا فهو حرام ونجس العين وان كان شاة فهو حلال وطاهر العين والمادة
واما الجهل والحرمة في بطن الصورة فانهم لا يعقل انه ما ذكرتم انما يدل بان
في الانسان وبعض الاشياء انما تعلق بالمادة اولا وبالصورة ثانيا لا في
جميع الاشياء كيف اقول يدل على ان الجهل في جميع الاشياء كذلك على ما ترى
في خلق الله من تفاوت بل الخلق انما هو على نمط واحد ونظام متسق
والذي يدل على ما ذكرناه من السنة هو قول مولينا الصادق ع قال ان

الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه
وامه ابوه النور وامه الرحمة فقوله ع ان الله خلق المؤمنين من نوره صريح
في ان مخلوقين اعني المؤمنين المادة اي الوجود وقد صرح ع بانه هي
الاب فقال ابوه النور وامه الرحمة اي الصورة الانسانية المنقوشة
على هيئات الطاعات وصورها والدليل على ان هنا النور هو المادة
ما ذكره ع في تفسير لا يحسبه ع حين قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله قال ع اي يعني بنوره الذي خلق منه والذي خلق منه
هو المادة وهو النور اي الوجود وهذا والمراد بالرحمة الحصة الناطقية
والنور الحصة الحيوانية في قوام الانسان حيوان ناطق فان حيوان هو
المادة وناطق هو الصورة والمراد بالمادة كما قلنا هو الوجود الذي هو
اول صادر عن الله ع اذ هو صيب من فعل الله سبحانه الاشياء والشيء
لا تقوم الا بمادة وصورة والمادة هي الصادر عن الفعل والصورة هيئته

ذلك الصادر وبقضا له بفعل الله تع وبعبر عن ذلك النور بالفؤاد
الذي هو اسماه نور الله لانه حيث ناظر الى نفسه بالله وانما ينظر الى الله سبحانه
وذلك كنور السراج في عدم نظره الى نفسه ابدا وانما ينظر الى السراج اعني على
النار بواسطة نظره الى الشعلة المرئية من السراج منتهيا اليها لا انها هي التي
يشاهدها الناس فانهم ثم اعلم ان الجهل انما تعلق بالمادة اولا وبالذات ثم
بالصورة ثانيا وبالعرض كما انك تشتري فرسا ثم تشتري الجل لها وان
اشتريت الجل بالاشتراء المستقل الا ان ذلك الاشتراء ليس مقصودا
بالذات بل انما هو بواسطة الفرس ثم اعلم ان النسبة بين الجهل اي
الجهل الذي تعلق بالمادة والجهل الذي تعلق بالصورة انما هو السبعين
يعني ان الجهل الذي تعلق بالصورة انما هو جزء من سبعين جزء من
الجهل الذي تعلق بالمادة وان شئت قل الصورة جزء من سبعين جزء
من نور المادة وذلك لما هو المرضي عندنا ان كل شيء لا يوجد الا

بكيفيات اربعة اعني الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة و
بالكون ثلثة اعني الروح والنفس والجسد وهذه سبعة اشياء فالمادة
لا تكاد يتحقق الا بهذه السبعة وحيث كان مرتبة الصورة ثانية فالحكم
النسبة بينها وبين المادة السبعين لان السبعة اذا نزلت من الاحاد
تصير سبعين لان العشرات ثانية الاحاد وقد ورد عن ائمتنا ان العقول
جزء من سبعين جزء من عقله كما يشير اليه ما روي عن مولينا الصادق ع
ان السكينة جزء من سبعين جزء من نور الزهرة والزهرة جزء من سبعين
جزء من نور القمر والقمر جزء من سبعين جزء من نور الشمس والشمس جزء
من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من
نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب
جزء من سبعين جزء من نور الستر صح الخبر ثم نقول ان الجهل الذي تعلق
بالصورة انما هو جزء من الجهل الذي تعلق بالمادة بسبعين مرة

في عالم الدهر من جميع الحكام كالكسر والانكسار يعني ان الفعل انما يتعلق
بالكسر في عالم الدهر قبل تعلقه بالانكسار بقبله سبعين سنة
التعبير عن المراتب الواقعة بين الاثر ومؤثره وبين العارض واعراضه بالسنة
اي التعبير عن كل مرتبة بسنة كما قلنا ان الفعل المتعلق بالانكسار انما تعلق بعد تعلق
الفعل بالكسر في عالم الدهر بسبعين سنة اي الفعل المتعلق بالانكسار متأخر
عن الفعل المتعلق بالكسر في عالم الدهر بسبعين مرتبة هذا التفسير اصطلاح
الاخبار ويفتح من هذا البيان ابواب من العلوم في فهم الآيات والروايات
تقول ان لذة الدنيا بالنسبة الى لذة عالم المثال هو السبعين يعني لذة الدنيا جزء
من سبعين جزء من لذة عالم المثال وهكذا لذة عالم المثال بالقياس الى
عالم الآخرة يعني لذة عالم المثال جزء من سبعين جزء من لذة عالم الآخرة
فلذة عالم الدنيا بالقياس الى عالم الآخرة جزء من اربعة الاف وتسعمائة
اجزاء من لذة الآخرة وذلك لضرب السبعين في السبعين [illegible]

الامها وحرها وغمومها قال مولينا الصادق ع ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك
ما استطاع آدمي ان يطيقها وانه ليؤتى بها يوم القيمة توضع على النار
فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من
صرختها وسداد تسبيح المرهز نعيد الصلوة بسبعين **اللمعة**
في بيان علل الماهية وعلل الوجود اعلم ان لكل شيء اربع علل المادية والصورية والفاعلية
والغائية في اصطلاح القوم ويعبرون عن الاوليين بعلل الماهية وعن الاخيرتين
بعلل الوجود والشيء لا يوجد الا بهذه الاربعة ونحن نعبر عن الاول والثالث
بعلل الابوة وعن الثاني بالامية وعن الرابع بالايجادية لقول مولينا الصادق
ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه
ابوه النور وامه الرحمة فالاب هو المادة والفاعل والام هي الصورة وذلك لما برهنا عليه
بان المادة هي التي يدخل عليها الفعل من عند الصانع والغائية هي لمن تعلق

الايجاد عليه **اللمعة في بيان الاشياء في التحقيق ونفي المكان**
عن ذات الحق اعلم انما كان فعل الله سبحانه هو مبدأ كل ما سواه
وما كان كذلك فانه يجب ان يكون في كل جهة وكل مكان وكل وقت
فهو محيط بالاوقات والامكنة والجهات والرتب وكل شيء وما كان كذلك يجب
يكون اثره قابلا عنه من كل جهة ووقت في كل شيء منسوب اليه على حد
واحد فتكون جهة جهات افتقار اثره اليه على السواء ولا يختص بالآثار
الآثار وفي المخطوط النسب والاوقات والجهات الى الفعل الذي هو
مبدؤها وكل يعود الى ما منه بدئ فيكون على الاستقامة اذا
كالعمود ويكون في دورته على علته في بدئه وعوده على حد واحد
من غير حركة دورية وبطلها وهذا ظاهر انه يعود من غير حركة في
اقباله وادباره تكون على حسب كونه اي على حسب رتبة كونه اي وجوده
ووقته من دهر او زمان ومن كونه في اول الدهر او آخره او وسطها

او في آخرها فان كان كونه اي وجوده اول فائض من فعل الله سبحانه
مثل وجود نبينا صلى الله عليه وآله فان استدارته على قطب علته اسرع من جميع ما خلق
بعد المشية ومن دونه ارض الجرز ومن دونها العقل الكلي عقل الكل ومن دونه
الروح ومن دونها النفس ومن دونها الطبيعة ومن دونها جوهر الهباء
ومن دونها المثال ومن دونه الجسم المطلق ومن دونه الاطلس ومن دونه
الكوكب ومن دونه فلك الشمس ومن دونه زحل ثم القمر ومن دونه المشتري
ثم عطارد ومن دونه المريخ ثم الزهرة ثم النار والهواء والماء والتراب
فكل اقرب من المبدأ كان الطف واسرع وكلما بعد كان ابطأ فكل شيء يحدث
كرة محيطة به وعلى نقطة هي علته لا الى جهة فيستمد منها ما لم يصل اليه
حاله وما وصل اليه بعد ان يجاوزه الى مبدئه وهذه الحركات والتحولات
تنقلات انما هي الى الشيء الى منتهاه وهي بقدر وقته اي نحو المدد
والاوقات التي ينتهي فيها الى ما منه بدئ والى غايات المتحركات اذا تناهت

حركاتها لا نهاية لها وأوقات ينطوي بها المتحرك كما في ان الانسان ينطوي في
بطن امه ستة أطوار كل طور مدته عشرون يوما فطور النطفة في الرحم عشرون
يوما فتكون علقة ويتطور العلقة عشرين يوما فتكون مضغة ويتطور
المضغة عشرين يوما فتكون عظاما فتتطور العظام عشرين يوما فتكسى لحما
فتتطور العظام المكسوة لحما في تقديرها عشرين يوما بتتميم الآلات الروح
ومجاري النفس وحواملها فتنفخ فيه الروح فصار مدة ذلك اربعة اشهر
وتلك الحركات للنفس النباتية تنقلها بعد مدة تمامها وتخصيصها ينقلها
من طور الى طور حتى تنتهي الاربعة الاشهر ثم ان الشيء لا يسرع في حركاته
وتنقلاته لانه اكثر من جهة كونه اي وجوده من مقتضى نسبته من المبدأ
الفياض ومن وقته اي وقت المتحرك اذ هذه الحركة مقتضى ذاته فلا
عليها نعم يمكن ان يسرع في حركاته بعامل خارجي كما قيل في تحليل الجماد
اذا صاحبها ان يقطعها فانها تحلل في مدة حيث لا يمكن لو

فيها

فيها عصارة السلق اسرع انحلالها فلا يخلو في انها تنقلب خلاف اربع
ساعات وهذه الاسرع ليس لذاتها وانما من عصارة السلق وهو الثابت
المعروف فانه معاون لمقتضاه الناقص اذ كل شيء يمكن ان يكون كذا فان
كان ذلك الامكان لذاته كان ما يمكن بالم يحصل له مانع اقوى من مقتضى
ذاته والا كان ما يمكن لذاته ناقصا عن اظهار مقتضاه لم يلبس ذلك الامكان
حلة الكون فان حصل له معاون يتمم ذلك الناقص لبس حلة الكون بسبب تتميم
المعاون ولذا نقول فان حصل له شيء اسرع به فليس ظاهرا لذاته من حيث هي
فلا يحدث لها تغير وانا نعني بذاته ما يكون لها اذ ما يمكن للشيء على قسمين قسم
يمكن لذاته بذاته وقسم يمكن لها بخارج عنها وهو المعاون ولو حصل بالخارج
يمكن بمقتضى ذاته فهذا اي المتمم لذلك الامكان الناقص جعله بمعاون الشيء متمم
مقتضاه الناقص عن التاثير بدون المعاون فهذا المتمم جعل الشيء لا ما
دام المقتضى تلك الذات حاصلا اي تاثير بدون المعاون وبالمعاون تم المتمم

لا انه اذا انقلب في انه لم يكن هو اياه بل غيره وهذا جار على ظاهر اللفظ واما
في الحقيقة فان الشيء لا ينقلب الى ما لا يكون في ذاته فان الواجب لا يمكن
ان يكون ممكنا ولا يستحيل الممكن لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممتنعا والممتنع
لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممكنا وهذا كلام لا شك فيه وان كان في نفس
و في الخارج غير معقول لان الممتنع على انه ليس شيئا لا في الذهن ولا في
الامر ولا في الخارج وانما هو لفظ وضع بازاء حادث وكذا هذه
في حق الواجب لان فرض ان الشيء لا يكون كذا انما يصح [illegible]
الفارض في محل وجب تنفيذ عليه سواء كان المحل ذهنا او خارجا ولا
يجوز الممكن والواجب شيء ولا الممكن مع الواجب ولا يجتمع الممكن الا مع
ولا اجتماع ينسب الى الواجب الا هو الا هو وحده لا اله الا هو سبحانه
يشركون والممتنع ليس شيئا الا الممكن فالصحيح في التعريف ان يقال الا
ان نقول لا يمكن ان يكون الممكن واجبا ولا يمكن ان يكون الواجب ممكنا وفي

الفرق

في مقامات الممكن

الصورتان برأس الواجب علامة لا يمكن ان يفعل ما ينافي احكامه والشيء الممكن
له فيه مقامات الاول في الامكان اي هو في نفسه ممكن ولكن الحكمة لا تقتضي
وجوده في جميع الاحوال ومن ذلك كشقاوة الانبياء ع وسعادة
الاشقياء فانه ممكن في نفسه وفي مشية الله سبحانه ولكن حكمة الله تقتضي
عدمه وهو لا يكون ابدا وفي مشية الله يمكن ان يكون كما قال تع ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك وهو ع على ذلك لقدير ولكنه لا يفعله ابدا
الثاني في الامكان يعني في نفسه ممكن ويكون فيما اذا تمت شرائط وجوده
وفي المشية يمكن ان لا يكون قبل ان يكون وبعد ان يكون يمكن ان يعدم وذلك
كسائر الممكنات الثالث امكان ولا يزال ابدا كعقل الكل وفي المشية يمكن وجوده
بسبب كونه اذا شاء الله ويمكن ان يبيد بعد محوه ويمحوه بعد اثباته وهو
جار والرابع امكان وسوف نعيدها بان تخلع حلة الكون ويرجع الى رتبته
في الامكان الراجح اي الى ما قبل كونه وفي المشية يمكن ان لا نعيده ويمكن

يعدم ويمكن ان يعاد وان لا يعاد وان القياس تجرى عليه احكام فوائر تجرى
ما يشاء او يثبت ونحو عدم الكتاب وعن اعوان الكن بما قد كان كون اى وجو
يعني مادة مادية النوعية ولا تكون غيرها اى صورة مادية النوعية
تتعلق به المشية فيحدث كونه ثم بما قبل ان تتعلق الارادة بعينه فيما
تعلقت الارادة بعينه اى بصورة مادية النوعية اعني الصورة النوعية
فكانت عينه يعني الصورة النوعية ثم بما قبل ان يجرى عليه القضاء فيما
جرى عليه القضاء فيحدث به الحدود من الطول والعرض
والعمق والاستدارة التثليث او التربيع او غيرها والباطنة كالبقاء
والفناء والزينة من المبدأ الفياض والحدود كم والكيف وما اشبه ذلك
ثم بما قبل ان يقضى ومن تعلق به القضاء وخفت بنيته وكمل تركيبه ثم بما
قبل امضائه واظهار عينه وحاسيات الموجودات الاشياء وغيرها لا
والاستدلال به وغيره وما جرى عليه الامضاء لا كظهوره امضاء بعد

ما كان مستورا ومن عدم ما كان ظاهرا عدم تفكك او عدم فناء الى
غير ذلك من العوارض الممكنة للشيء وما اشبهها فالممكن لذاته من تام او
ناقص فان كل ذلك اذا طرء منه شيء بسبب تعميم معاليه لا يبقى انه مقسوم
مجبور والفاعل به ذلك مجبره على الحقيقة فافهم واما ما لا يمكن في ذاته
بان كان مستحيلا فهو في نفس الامر وفي الخارج وفي الذهن لا شيء بكل
اعتبار فلا يحقق له شيئية اصلا لا في الخارج ولا في الذهن ولا
الوهم ولا يدخل في مطلق عموم ولا يصدق بكل شيء من المشاعر
الوجود الحقه والباطلة كالسفسطة اذ كل ما ينطبق عليه شيء بكل
فهو ممكن اما الممتنع فلا سلف ممكن فلا شيء من دلالة مادته وهيئته
شيء يحدث لا غيره ذلك لا ان المتولد من الممكن او بالممكن او في الممكن ممكن
واما الواجب لذاته تعالى وتقدس عما سواه فلانه هو الشيء لا سواه
وجميع ما يدخل في مطلق الامثال والعرض والاركان والتجزى

وغيره ذلك فانه سواه وكل ما سواه خلقه تعالى احدثه بعضه بعض ولا
يجرى عليه ما هو اجراه فلا يمكن تصوره الممتنع ولا فرضه ولا نيس شيئا
ولا تصوره الواجب ولا فرضه فلا شيئا اليه من التصور والعرض
والامثال وما اشبهها مما يعقل في الممكن فالقياس بالمعنى المذكور في
الحقيقة غير متحقق اذ لا يتحقق الا اذا كان يطلب الشيء الى غيره مما يقتضيه
مطلقا الا بالفعل او بالقوة من ذاته او صفته فلو طلبه الى غيره مما يقتضيه
فان قبل الطلب فهو مما يمكن تردى في طلبه الى ما يكون فهو طارئ ولذا كان
طارئا على قلب ذاته وان لم يقبل الطلب لم يكن الا الواجب لذاته
الواجب ولا ينافي المستحيل فالشيء الذي هو الشيء لا سواه هو الواجب
خالق الاشياء والرجحانا فلا يجرى عليه الا انا ولا الرجحانا الذى
النقيض واما الرجحانا الذى يمنع النقيض فهو الوجوب والجعل الذى
هو لا شيء بكل اعتبار اى سواه اعني شيئيته خارجيا او ذهنيا او

ام الكامنة ام وهمية ام غير ذلك ما يعقل ويعتبر لا يمكن فيه ولا يعتبر بحال

اللامع في بيان مرتبة الاشياء بالقياس الى الزيادة والنقصان الاشياء بالقياس
الى الزيادة والنقصان على ما يعرف اقسام قسم لا يزيد ولا ينقص وذلك
كضوء الشمس وقسم يزيد ولا ينقص وذلك كالبحر وقسم ينقص ولا يزيد
وذلك كالعمر وقسم ينقص ويزيد وذلك كضوء القمر اقول القسم الاول
هو المذكور في الآفاق وفي الانفس كالملائكة لانهم لا ينقصون ولا
يقبلون الكمال وهم على ما هم عليه فانهم ومن ذلك عدد شيعة آل محمد
كما يشير اليه رواية عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله
يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا
برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد
اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا
ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم

وعنا برحم وانتابهم يا عبد الله من الفضل ولو شئت لاريتك اسمك
في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة نشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها
اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال
فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت
لله شكرا الخبر وبمعناه المستفيضة والقسم الثاني في الافاق هو
المذكور وفي الانفس كحب الله للمحبين اذا طرأ في رتبة المحبين وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وعلوم الغيب جمع والباقي عن مولينا الصادق عم
حين قال عمر بن يزيد انه اذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها
الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله
من ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزداد في ليله ونهاره
ونحوه المستفيضة وعن مولينا ابي جعفر ع قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا
من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن للملائكة

والنبيين

والنبيين والاوصياء الموتى وللارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا وهم يقولون سبوح قدوس
رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون
فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما رأوا
قد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح
الاحياء شديدا حبهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي
والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما مثل الجم الغفير ليس شيء اشد سرورا
منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال يا محمد
والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح
قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا حيث يقول اولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
يعني الذين آمنوا بنا وبامير المؤمنين عليهم وملائكته وانبيائه وجميع حججه

عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام اقول
وعن مولينا الصادق ع قال والله ان ارواحنا وارواح النبيين لتوافي العرش
كل ليلة جمعة فما ترد الى ابداننا الا بجم الغفير من العلم وقال الصفار في حديث بعد
كلام اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافيت معه فما ارجع
الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا الى غيرها المستفيضة
اقول الطواف اسبوعا حول العرش يعبر عنه بسبعة الاف سنة والاسبوع
حول بيت المعمور بسبعين سنة والاسبوع حول البيت يعني الكعبة سبع مرات
وهذا رمز لا يعرفه الا من عرفه الله بتعليم خاص على لسان النبي فافهم
ويستفاد من هذه الروايات ان لكل نبي ووصي معراج روحاني ما شاء الله
وحضور في ليالي الجمعة من كل شهر واسبوع وسنة بل ... ذلك لاوليائه
الماحضين للايمان محضا واما المعراج الجسماني فهو من خواص نبينا صلى الله عليه
ووقع مرة واما من جهة الروحاني فقال الشيخ ...

لنبينا

لنبينا ثلثمائة وعشرين الف مرة ومن ذلك تحير الانسان الباحث عن الشيء
وهو ان النفس لا تزال تطلب ادراك ما غاب عنها ولا تزال كلما وصلت الى
مطلوب طلبت ما فوقها فهي وكذا حتى تظفر بغرائبها فاذا نظرت بعين
وجدت شيئا بلا نهاية ولا كيف فهناك انقطع وجودها وتلوكونها
اي وجودها لانها نظرت الى ما فوقها فيكون نظرها من مثل سم الخياط
لعظم ما فوقها او صغرها بالنسبة اليه لاجتماع نظرها وفكرها لا تدرك ما
فوقها وانها تدرك ما فيها مثلا لانها اذا لم تجد ما تطلب ما فوقها فيها
على نفسها تطلب الدليل على ما فوقها وهي الدليل على ما فوقها فتحجب عن نفسها
في نفسها فلا تجد حاجبت عنها قال الشاعر وهو استشهاد على ما ذكر
وشاعر قال فقد طالت النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها حائرة
محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت على الاسماء حتى لقد
فوضت الدنيا مع الآخرة فالنقطة عنها وهي قطب وجودها او معنى طاشت

انبسطت في غيب الذات بلا كيفية الاشارة والنقطة نفسها ونظرها
بفؤادها المستدير على نفسه عند استدارته على علته والنقطة انما
نظرها الى علته فانه نقطة تدور على قطبه فيحدث منه دائرة محيطة على
القطب الذي هو العلة فقد خاضت النقطة وهي نظر الفؤاد في الدائرة
الحادثة من ذلك النظر لانبساط النظر وشيوعه في جميع الدائرة
التي هي استدارته على نفسه فلم تزل النقطة غير حائرة في ذاتها كناية
عن استدارتها محجوبة لا تدرك يعني النقطة اي النظر محجوبة الادراك
عن نفسها بها يعني ان نظر الفؤاد محجوب بوجودها عن ادراك ذاتها
فاذا تمكنت من الوجدان وجودها وجدت نفسها لو ادراكها فا[illegible]
صحت نفسها فصحت بما شاهدت فاطرة متبصرة بها اذ تها [illegible]
الى سيماء الانبياء [illegible] فقال يا رب كيف الوصول اليك فاوحى
الله تعالى اليه اترك نفسك وتعال الي [illegible] اترك نفسه وجدها

وذلك

وذلك تاويل قوله تعالى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى
على الاسماء يعني ان الفؤاد الذي هو النفس الحية من عرفها فقد عرف ربه
وهو حقيقة الانسان من ربه اذ جردت في الوجدان عن جميع السبحات
خفي من الاشارة والكيف [illegible] اي ارتفعت عن رتبة جميع الاسماء [illegible]
حال التجرد عن المثل حتى كانت آية الحق والقدس والاحدية والربانية
والربوبية في الدنيا والاخرة وذلك لانها اذا كشف عنها جميع السبحات
الاشارة ظهرت بآية الاحدية لمن عرفها فقد عرف ربه [illegible]
في الوجدان عما سواها محو كل ما لم يكن اياها الا انه بالنسبة اليها موهوم
فاذا محوت الموهوم صحا المعلوم لان الموهوم حجاب المتوجه عن المعلوم المحجوب
بغير حجاب محجوب لان الحجاب [illegible] الا الحق [illegible] نفسها
في نفسها مانع لها [illegible] من فضل الله [illegible]
اعني السماء المسماة بالجلال [illegible] الآية الوحيدة وعلامة [illegible]

المعلومة [illegible] كونها من الله [illegible] وكلما وصل العبد الى مقام ظهر له
الجبار فيه حصل له [illegible] عرف ربه لانه عرف نفسه
الصحو فان استقام فيه كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
حصل له [illegible] ظهر له الجبار في مقام اعلى من الاول فيعرف ربه بحكم [illegible]
بطور اعلى وتبين له ان المقام الاول مقام خلق [illegible]
في الاعلى قال [illegible] بين يدي [illegible] من خلقك والحاصل ان [illegible] في الشيء
ليس لها نهاية قال [illegible] في حديث القدسي [illegible] كلما رفعت لهم
علما [illegible] غاية ولا نهاية والحاصل [illegible]
وتنزل الى الاسفل [illegible] الاعلى [illegible] الاسفل
لا [illegible] ولا [illegible] ولا وقت [illegible]
لا اله الا هو [illegible]
وصل اليه [illegible]

[illegible] الحجاب لا يخاف الفوت وكيف يخاف الفوت من [illegible]
واما القسم الثالث فهو من ينقص المثل بالعمر في الافاق والانفس
[illegible] النصاب وجهل المؤمن لا يزال ينقص [illegible] الاول لا يبقى فيه
الا محض الجهل فيعود الى ما [illegible] لا [illegible] فهو في الجهل ولا
يزال ينقص جهل الثاني اعني المؤمن حتى لا يبقى فيه الا محض الايمان اعني
نور اليقين فيعود الى ما [illegible] لان المؤمن من اصحاب اليمين [illegible]
وذكر رب العالمين فهو في النعيم [illegible] من ذلك اخبار العطية
[illegible] الصادقة [illegible] ان الله خلقنا من عليين وخلق
من دون ما خلقنا منه [illegible] وخلق [illegible] ما خلقهم
[illegible] واما القسم الرابع فهو ما ينقص ويزيد [illegible]
[illegible] في الافاق واما في الانفس [illegible] الايمان [illegible]
الكافي في باب في ان الايمان [illegible] كلها بالسنة

عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله
شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال
درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول
هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض
من الله في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه
قال قلت له صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات
وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه
ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم
قلت كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم
وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من
الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه

ويفهم

ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره
ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان
يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه
الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد
وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك اسمه
ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على
السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض
على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين
غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج
غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة
والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله

بما جاءه من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من
شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين آمنوا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الا
قرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير
عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا
وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له
مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله وفرض الله على السمع ان يتنزه
عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء
الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث

غيره

ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب
وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكاة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان
ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر
ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له
وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء
الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ

فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من
الزنا الا هذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب واللسان
والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤولا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو
عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما
الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة
وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى

تضع

تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من
علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض
عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي
والارجل على انفسها وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به
وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما
وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت
الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين
والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال

غ ر الايادي

فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف
نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله عز وجل حافظا لجوارحه
موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل عليها لقي الله عز وجل مستكملا لايمانه وهو
من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان
قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا
لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى
الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل
المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار [illegible] الاصول

اللمعة [illegible] في بيان تقسيم الفعل الى المشية والارادة
والقدر والقضاء والامضاء على سبيل الاجمال باعتبار تعلقه بالمفعول
ينقسم الى خمسة اقسام فالاول مرتبة المشية بيان ذلك ان الفعل اذا
كان متعلقا بوجود الشيء الذي يكون يعبر بالمشية لان الوجود اول ما يذكر به الشيء فاول
ذكره هو مشية كونه والمراد ان الشيء اذا لم يكن شيئا لم يذكر لانه انما يذكر بانه
هو الشيء وشيئيته انما هي بوجوده اذ لا شيئية لما لم يوجد فاول ان يكون
كونه شيئا وهو كونه موجودا وهو اول ما يذكر به هو الفعل المتعلق بكونه هو المشية
كما اشير اليه في قول مولينا الرضا عليه السلام ليونس تعلم ما المشية قال لا قال هي الذكر الاول
فاول ذكر الله تعالى الشيء ان يذكره بكونه اي بان يوجد كونه وايجاد الكون الذي
هو الوجود هو المشية مثال ذلك فيما بيننا وذلك ان تفعل شيئا فانك قبل ان
لم تعمل شيئا فاذا ذكرته كان هذا الذكر اول ما يوجد [illegible] وهو كونه والثاني
الامكانية [illegible] فذكر الشيء فيها انما هو [illegible] والثاني

في تقسيم الفعل الى خمسة

اى القسم الثانى للفعل باعتبار نسبته من حيث متعلقه الارادة والعزيمة
على ما يشاكله ونسبة الفعل بالارادة اذا كان متعلقها الفعل التى هى المشية
فالمشية ذكره الاول اى تكوينه والارادة وتحقيقه الثانى اى حصوله فى عينه
اعلم ان الكون لا ينفك عن العين فكانه يرادفه فى الظهور الا انه فى التقدم الذى
يكون الكون سابقا فى التحقق على العين بنحو استقر ان كان فى الظهور
وبالارادة تلزم الهيئة وجوده لانها هى المشية الغالبة والمشية كانت الاولى
لان المشية هى الذكر الاول والارادة هى العزيمة على ما يشاء فتكون مترتبة عليها
لان الارادة العزيمة على المشية والعزيمة على الشئ مترتبة على سبق تصوره
والثالث اى القسم الثالث للفعل باعتبار نسبته من حيث متعلقه
القدر وهو الهندسة الايجادية والتقدير الفعل الذى يتعلق بالحدود كالآجال
من الحدود والعلوم وتعليم الصناعات والتسيير الاحوال والصالح والطالح والآ
المؤدية الى اسبابها او كالآجال الابتدائية والانتهائية يعنى ان كل شئ

حدث فله ابتداء معين وانتهاء مقدر وكالبقاء يعنى ان كل شئ له بقاء
فى الاكوان مقدر لا يزيد ولا ينقص وكالفناء من الاكوان بكل وضبط الفنا
الغم كل بعضها انها من التقدير لانها من المخصصات وكالهيآت الدهرية
كالحركات والسكنات والاوضاع والنسب وكالحدود والسنين عن الوقت والمحل
والكم والكيف والرتبة والجهة وكالكتاب والمراد ان كل شئ من اسباب
وبقائه وتوصله الى ما خلق له ان تكون جميع احواله داعية الى الروح كائنة
مكتوبة فى الكتب الالهية والالواح السماوية والاجرام الفلكية وغيرها لكل
الاسباب منها المسببات فيها المبادى التى بها تكون الاشياء ومنها الغايات
التى تكون عن الاشياء مثل الاول ان وجود زيد متوقف على اثباته فى اللوح
المحفوظ وفى الالواح الجزئية ووجوده مقتض لايجاد امثاله وصحابته فى
اللوح ووجوه الالواح فلو لم يقتض وجوده ذلك لم تقتض كتابته فى اللوح المحفوظ
وجوده لان المقتضى من نوع واحد وان اختلف فى الشدة والضعف وكالآ

يعنى ان كل شئ لا يخرج من الامكان الى الاكوان ومن الحركة الى السكون ومن
السكون الى الحركة ومن حال الى حال ومن الاكوان الى الامكان بمعنى انه لا ينتقل
من شئ الى شئ بل ولا يبقى على حال الا باذن الله وكالاعراض يعنى ان كل شئ
مجموع ما ينسب اليه من الاعراض بجميع ما يراد منها من نقصانه وصيانته وكل
ما يلحق تلك الاعراض من الاعراض واعراض الاعراض مثل الحركة وسرعتها
وشدتها السريعة وهكذا وكذا مقادير الاشعة واشعة الاشعة وهكذا الى ان
تنتهى وجودها او جميع المذكورات من احكام التقدير ومتعلقاته وما يتعلق
به من الفعل يسمى قدرا وفى هذا القسم اعنى القدر من اقسام الفعل الاول
الخلق الثانى يعنى ان الصانع اذا اراد ان يصنع شيئا لا بد له من مادة
يصنعها الشئ فخر الله سبحانه باخذ مادة مطلوبة اصنع الشئ ولما
لم يكن عنده لكل شئ الا ما صنعه فاذا اراد ان يخلق خلقا خلق مادة ذلك
المخلوق وصنعه من تلك المادة كالكاتب يصنع المداد ولا ثم يكتب منها

فالخلق الاول هو صنع المادة والخلق الثانى هو الصنع من تلك المادة كالمثال
فالمداد هو الخلق الاول والكتابة هو الخلق الثانى وهو ان يأخذ من الحصة
المادة ويقدرها على حسب ما يريد فالتقدير هو الخلق الثانى وفيه السعادة
والشقاوة مثل الخشب الذى هو الخلق الاول ليس فيه سعادة ولا شقاوة
فاذا عمل منه بابا ودسر ما وصنما ثبتت السعادة والشقاوة فى الخلق الثانى
لانه محل التصوير والصورة هى الام التى يسعد من سعد فى بطنها ويشقى من شقى
فى بطنها والمادة كانت العقد كالاب الجزء وانما كان القدر بها لانها هى صنع
المادة التى يتوقف التقدير عليها فيترتب القدر عليها وهذه الاشياء
تجرى فى الخلق الاول على نحو اشرف وبهاية الخفاء فلا حل خفائها لم يذكرها
فى الخلق الثانى لان الخلق الثانى هو محل الهندسة اى الحدود والمقادير والخلق
الاول محل البساطة وانما قلنا تجرى فى الخلق الاول عملا بالمروى عن مولينا الصادق
لا يكون شئ فى الارض ولا فى السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء

وان كان واحل وكتاب فمن زعم انه يقيد على نفس واحده فقد كفر وظاهر الخبر
ان المراد بالشيء هنا المحصورات من الغيب والشهادة فانا نقول انه يجري
في الافعال لعموم المشية ولاشتراك الكل في مقتضيات الحكمة وقد ذكر
باب الافعال المحصورات مثل ذلك الامر المستقر بجريانه في الشيء من الحوادث
في كل شيء بحسبه فالاشرف والابسط تكون فيه نحو اشرف وابسط والرابع اي القسم
الرابع للفعل باعتبار تسميته من حيث تعلقه القضاء وهو تمام ما تقدم يعني
ان الصانع اذا اخذ حصته من المادة وقدرها على مراتب تصلح الى قبولها
على الصورة المرادة له كالنجار اذا اخذ شيئا من الخشب وقدره على هيئة
السرير من طول وعرض وغلظ واتمه وهو معنى انه قضاه فالحج فقضيهن سبع سموات
والخامس اي القسم الخامس للفعل باعتبار نسبته من حيث تعلقه الامضاء
وهو اظهار الشيء [illegible] مع الاسباب [illegible]
الصفات الفعلية [illegible] وهو في الغالب لازم للقضاء يعني لا ينفك عنه

الحدود

ولذا ورد ان القضاء امضاه لان الشيء اذا تم كان في الغالب لا تعرض له
مانع الامضاء من جهة ان القضاء والاتمام انما يكون من الفاعل المختار
وقل ان تكون الحكمة مقتضية [illegible] ولم يجر منهم من جهة
بالاتمام لا يخرج عن امكان المحو والتغير والتبديل جاز عليه [illegible]
عليه المشية بالتغيير فلذا قلنا في الغالب والمراد من قولنا اثار الصفات
الفعلية هو ان الاثار هي ايات التعريف وهي اثار الصفات لا اثار الذات
كما توهم بعضهم فان الذات لا اثار لها وانما الاثار للافعال فتلك الاثار والايات
التي هي جهة المعرفة انما تنتهي الى الفعل فافهم فالاربع المراتب هي الاول كانت
للفعل والتي [illegible] بيانها وبالقدر كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء
كما في الخبر فهذه الاربعة هي صبح الازل وان قلنا ان بعضها مع انه واحد لا
تعدد في الاسماء انما هو باعتبار متعلقه والمراد بشمس الازل
وبهذا الصبح هو الجواب فافهم فافهم [illegible]

في بيان العرش [illegible]

ادرك العقول اللامعة الخارجة [illegible]
في العوالم عن الكافي في خبر الجاثليق انه سأل عن مولينا امير المؤمنين ع
عن قول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الى ان قال ع
ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور
ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة الخبر اعلم ان العرش اطلق
في اخبار الائمة ع فتارة يطلق على الوجود المطلق كالمشية [illegible]
وتارة يطلق على الانوار الاربعة وتارة يطلق على الدين كما في قوله ع وكان
عرشه على الماء [illegible] وتارة على الملك كما قال
رب العرش العظيم اي الملك العظيم وتارة على العلم الباطن الذي [illegible]
علم الكيفوفة [illegible] والكرسي على العلم الظاهر [illegible]
[illegible] وتارة على العلم [illegible]

[illegible]

اوامره ونواهيه الى المكلفين كما في الخبر حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين
واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى
واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ع ومعنى يحملون العرش
يعني العلم وتارة يطلق على عدد الجهات وتارة يطلق على ما سوى الله عز وجل
المقصود هنا انما هو النور الصادر من صبح وهو الاطلاق الثاني من هذه
الاطلاقات فنقول النور الذي اشرق من الشمس المعبرة في الروايات
بالصبح الازل هو نور واحد وهو الحقيقة المحمدية وهو الماء هذا النور
[illegible] فهذه الانوار الاربعة هي العرش
وهذه الانوار اركان العرش [illegible] وهذه الانوار هي
صفات الرحمانية التي استوى بها الرحمن على عرشه [illegible]
سلطانه وقدرته [illegible] اعطى كل ذي حق حقه [illegible]
اربعة لان [illegible] الموجودات الكونية اربعة الخلق والرزق والموت والحياة

قال عز الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وحيث علمت ان مراتب القضاء
الفعل باعتبار التسمية من حيث متعلقها اربعة المشية والارادة والقدر والقضاء
وعبرنا عنها بالصبح الازل فاعلم انه النور الاول من الانوار الاربعة المذكورة
من جميع الازل النور الابيض وهو المنار الذي في اية النور مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الاية وهو العقل الكل وعقل الكل كما في الاخبار وكلام الحكماء او هو
القلم وهو اول الموجودات المقيدة وهو النور الابيض ومنه البياض كما في الرواية
المتقدمة وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار كما في رواية مولينا علي بن الحسين
وعنه نضد الارزاق بواسطة ميكائيل لان ميكائيل اليمنه منه في ايصال
الارزاق الى المستحقين وطبعه بارد رطب وهو الركن الايمن الاعلى
الاول الباطن وهو اثر المشية من اقسام الفعل والنور الثاني هو المشرق من
المنبر الظاهر ... وهي منشأ العلم ودوام الخلق الاول وهو
المهدي ومن نوره ... الرابع وهو النور الاصفر قال عز والنور

الاصفر من عرف البرق وهو الركن الايمن اي الاول الاضافي الاسفل اي الثاني
الاضافي لانه تحت النور الاول وظاهره ومنه اصفرت كل صفرة فيما دونه وعنه
نضد الحيوة لكل حي بواسطة اسرافيل لان اسرافيل اليمنه منه الحيوة لقبض
الحيوة على ذوات النفوس والارواح وطبعه حار رطب وهو اثر الارادة
من اقسام الفعل والنور الثالث المشرق عن المرتبة الثالثة من الفعل اعني
القدر وهو ركن العرش الايسر اي الظاهر الاعلى اي الباطن الاضافي وهو النور
الاخضر الذي اخضرت منه كل خضرة فيما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه
قبض الموت لكل ذي روح بواسطة عزرائيل لان عزرائيل اليمنه منه وطبعه بارد
يابس وهو اثر القدر من اقسام الفعل والنور الرابع المشرق عن المرتبة
من الفعل اعني القضاء وهو النور الاحمر الذي احمرت منه كل حمرة فيما دونه
وهو الطبيعة الكلية وعنه نضد الخلق بواسطة جبرئيل لان جبرئيل اليمنه منه
في ايجاد الاشياء وطبعه حار يابس قال عز النور الاحمر من عرق جبرئيل

وهو ركن العرش الايسر الاسفل اي اضعفها ... وظاهرها وهو
اثر القضاء من اقسام الفعل واعلم ان النور المشرق عن المشية ابيض كما قال
وهذا النور اثر البسيط فيكون بسيطا والبساطة تقتضي البياض كما ان التركيب يقتضي
السواد وعن الارادة اصفر لزيادة تركيب الارادة في البياض وعن القدر اخضر لان
سواد القدر فيه اثر القدر وصفرة اثر الارادة وعن القضاء احمر لانه مركب من
الاصفر الصادر عن الارادة ومن بياض النور الصادر عن المشية ...
على ... حكم القضاء بالامضاء وهو حتم التكوين واذا امتزجت الصفرة بالبياض
... عند ... حصلت الحمرة من الجزئين ... البياض والصفرة كما ...
الزيبق الابيض والكبريت الاصفر ... بعضها ببعض ...
... وهو ... والعرش ...
الا ... التي ... الوجود ... في الاكوان ...
الا وهو ... الآعلم بيان ان حقيقة الوجود

في حقيقة الوجود والماهية والنور والظلمة

وحقيقة الماهية والظلمة انا هو بالوجود ... قال عز الذي خلق
فسوى الخلق يعني شاء الذي هو الذكر الاول وفيه يوجب الكون اي الوجود
الذي هو مادة الاول عند نار سوى يعني ان دوره اي سوى عينه ووجهه
الاول بوجوده اي جعل فيما ادسل اجابة كما رواه ... عن ابي ... قال قلت
لابي عبد الله كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه
يعني في الميثاق ... هذا هو الخلق الاول اعني الصورة ... الموجب للكون
الصالح للسرير والباب والصنم وليس في هذا الخلق من حيث هو خير ولا شر
بل جميع المخلوقات من البر والفاجر والانس والجان والملئكة وغيرهم سواء
يعني في خلق الاول ثم قال عز والذي قدر فهدى قدر اي اوجب حدوده
تعيينه الشخصي وتميزه بمخصصاته التي هي ... وما المتقدم ذكرها
السنة والوضع والاجل والكتاب والاذن ... فهدى اي هداه الى
... بما يقتضيه على ما تقتضيه ... به على ... التعريف يقتضي

الهداية بيان طريق الخير والشر فاما من قبل طريق الخير فلا شك انه مقتضى
التقدير فكان بالتقدير شاكرا لطريق الخير واما من ترك امتثال مقتضى التقدير
بسبب التمرد فجرى له التقدير بمقتضيات انكاره بعد الهداية الى طريق
الاجابة فكان بالتقدير الجاري على حسب قبوله سالكا طريق الشر فقد
هدى للخير بتقديره وانما ضل من ضل بتركه مقتضى التقدير بعد البيان واليه
الاشارة بقوله تع ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقوله تعالى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فاتى سبحانه
بان الهداية في تقديره وهي تقتضي بيان طريق الخير والشر ليكون المكلف
مختارا بتمكينه من فعل الطاعة وفعل المعصية وذلك للبيان والتعريف
في هذا التقدير فهما متشاركان في الظهور وان كان التقدير سابقا
في الذات ولاجل هذا عطف بالفاء المفيدة للترتيب بلا مهلة والتعقيب
اول الخلق الثاني ذاته في القضاء ذكر له بالانشاء والى هذا البيان اشارة

في من الى عبد الله قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم ع بعث جبرئيل
في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة
الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة
العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى
بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرأ من الارض
ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء
والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال
كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت
ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا
جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب
طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا
عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال عز وجل

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك
قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان
حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة
بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور
وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين انتهى فتبين ما قلنا
بهذا الحديث الشريف من ان الله تعالى خلق آدم هو الخلق الثاني الشخصي واول
ساعة من يوم الجمعة هو ابتداء الخلق الثاني اذ القبضة السابقة من السماء السابعة
هو العقل والعلم والوهم والوجود والخيال والفكر والحس الى ما قبل من السماء السابعة
وعلى الترتيب الى الحيوة من السماء الدنيا وهذا هو الوجود الذي هو المقبوض باليمين
واليه الاشارة بقوله تع والسموات مطويات بيمينه واليمين باطن العقل فانه وجه
صورة الامتثال ولذا يطلق على الانسان ومقتضيه الخير وصورة الانكار
السود ومتأول بالسبعة وحقيقة الجنة وروح الايمان والهدى والفضائل

ارض الشقاوة والالحاد والطغيان والشهوة والطبع والعادات والنفس
فالاول من الارض السابعة القصوى وعلى الترتيب الى ارض النفوس من الارض
من الارض القصوى وهذا هو المهية التابعة للشر الحق المقبوض باليسار واليه
الاشارة بقوله تع والارض جميعا قبضته وظاهره وهذه صورة الانكار وعلم
الولاية والاساس بنقد الشر وصورة الانكار وظاهر المتشوه وتأويل الجحيم
وحقيقة النار وروح الشيطان كما قال مولانا الصادق ع بعد السؤال فاتى
كان في معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل
والموت المالح فتفت على الاول الذي وصل فيهم ما اد سالهم اجابوا كلهم
بالقبول اي قبول الاماتة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم والائمة
اولياءكم فمن قبل بقلبه ولسانه وجوارحه خلقه في الخلق الثاني بصورة الايمان
وقد اقر له بالسبعة السابقة لانها تقتضي الاجابة بقضاه فانشاه
ومن انكر خلقه في الخلق الثاني بصورة الانكار وقد اقر له بالسبعة

لانها تقدير الافكار كالحب الذي قبل صورة الحرير فقد قدره وقضاه وامضاه

والذي قبل صورة العلم فقد قدره وقضاه وامضاه ذلك تقدير العزيز العليم

وانما جعلنا من قبضات السماوية الحسية بباطن السور والارضية بظاهره

لانه الماخوذ من قوله في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم

بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا

انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم

بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الاية وروي

عن ابن عباس عن تاويل الاية عن النبي صلعم قال انا السور وعلي الباب [illegible]

انا دليل [illegible] ان ظاهر السور الذي من قبله العذاب هو صورة ال[illegible]

والحق صورة [illegible] الولاية [illegible] فقال الله [illegible]

[illegible] الى [illegible] صورة [illegible] الولاية [illegible]

الله بهذه الحدود [illegible] وقال الله [illegible] الملك الجبار [illegible]

صورة الكمال [illegible] الولاية من انكر [illegible] بهذه الحدود [illegible]

والانكار [illegible] بين الطينتين والخلط [illegible] الخبيث من الطيب

فيجعل الخبيث بعضه على بعض [illegible] بالخلط [illegible]

بالخلط [illegible] بالميلاد [illegible] الله [illegible]

في الميثاق فاما اهل الشمال [illegible] واما اهل اليمين [illegible]

الله عليهم [illegible] الميثاق [illegible] الولاية [illegible]

ذلك [illegible] الى [illegible] قال [illegible] رسول الله

او لمن [illegible] تلك [illegible] واذ اخذنا ميثاق النبيين منك

ومن نوح وفي الخبر ان الله اخذ ميثاق الولاية من الانبياء [illegible]

او [illegible] ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible]

واقروا بالانكار [illegible] العزم [illegible] الله

في باب الاختراع والابداع

من [illegible] اللمعة [illegible] في باب الاختراع والابداع

في العيون قال مولينا الرضا [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة

الحديث قيل ان الاختراع [illegible] الابداع [illegible] اقول الاختراع الاول

المشية وهو خلق ساكن لا يعرف بالسكون الذي هو [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الله [illegible] خلق ساكن [illegible]

في ايجاده [illegible] فعل اخر [illegible] بنفسه [illegible]

وبه اخترعت الالف المحركة التي يشار بها الى العقل الكلي والاختراع الثاني

هو الالف المحركة المشار بها الى العقل الكلي [illegible] الباء المشار اليها

النفس الكلية لانها اخترعت بالعقل الكلي وهذه النفس هي اللوح المحفوظ

قال النبي [illegible] الله [illegible] الاول

الارادة قال [illegible] مولينا الرضا [illegible] الابداع [illegible]

قال

قال الرضا [illegible] خلق ساكن لا يدرك بالسكون [illegible] ذلك [illegible]

اختراع والابداع الثاني الباء من الحروف قال مولينا الرضا فكان اول

[illegible] الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك و[illegible]

لكل شيء [illegible] وقيل في معنى الاختراع والابداع اخترع الشيء لا من شيء

وابتدعه [illegible] الشيء وقيل الاختراع للكون والابداع للعين [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] وكيف ما كان الاختراع والابداع اول ما خلق الله

بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها [illegible] يقول للشيء كن فيكون

فيشار بالكاف الى الاختراع [illegible] وهي الكاف المستديرة [illegible]

لانها منشأ الكون وبالنون الى الابداع [illegible] لانها منشأ [illegible]

وتلك الكاف والنون حرف [illegible] الساكنين [illegible] الاشارة الى [illegible]

[illegible] وهو الماء الذي جعل منه كل شيء وهذا [illegible] هو [illegible]

ستة اشارة الى الستة الايام وهي [illegible] التي هي اصول الحدود [illegible]

والكيف والمكان والوقت والنسبة والجهة وما يتبعها دخل في ضمنها لانه دخل
احوال الانسان في تخلقه في الستة الايام من اطواره وما يتخلل بينها مثلا
الستة الايام في تخلق الانسان يوم الاحد وهو يوم النطفة ويوم الاثنين
وهو يوم العلقة ويوم الثلثا وهو يوم المضغة ويوم الاربعا وهو
يوم العظام ويوم الخميس وهو يوم يكسيها ويوم الجمعة وهو يوم ينشأ خلقا آخر
وما يتبعها من الاحوال المتخللة بين كل يومين ولما كان الشيء انما يظهر بالمادة
والصورة اللذين هما الوجود والماهية وما سواهما غير ظاهر وان كان موجودا
في خلقته وجب ان يكون ما يدل على المادة وهي الكاف وما يدل على الصورة
وهي النون ظاهرين وما يدل على الستة الايام وهو الواو غير ظاهر لان الستة
الايام غير ظاهرة في الشيء وذلك لاستقلاله في ظهوره بمادته وصورته
كما استقل الامر في ظهوره بالكاف والنون ولم يحتج في الظهور الى بيانه
الامر الى ظهور الواو [illegible] لنا الاعادة الى بيان المراد من الواو لنا

لبيان

لبيان المراد من الواو ومن الحذف والمراد هو انه خاف في الظهور كما ان الستة
الايام في الشيء مع وجودها خافية لا تظهر كظهور المادة والصورة وهذا بالنسبة
الى المنشأ واما بالنسبة الى المنشئ فالمراد من الواو الخافية في الامر الذي هو كن
الوجود الخافي في المشية بعد ان قضى ذلك الفعل الذي هو المشية بإذن الله
من رطوبة صفاء الاكوان [illegible] فاختلفا في صقع
ثم ساقها الى [illegible] كالواو في الامر اللفظي فان ذلك الماء حالي فيضه الفعل
للتقدير كان كما مثلنا في الصنع ككون الواو في لفظ كن فيكون المراد من قولنا
الى بيان المراد منه الوجهان المكون وانه هو الماء اعني الوجود والكون في
وانه الماء في المشية وهذا على التمثال وهو الماء الذي منه حيوة كل شيء
هو الوجود الصادر من فعل الله اعني المشية ان مثلنا المشية بالسحاب مثلناه
بالماء وان مثلناها بالبحر مثلناه بالماء لا الذي من اللفظ وان مثلناها
بالنار مثلناه بالدخان المستخرجة من النار [illegible] قولنا الالف

هي الاضلاع الثاني انها نزلت بتكريرها فكانت عنها الباء والباء تأكيدها
لان زدنا انبساطها هكذا ـ وقد كانت قائمة هكذا ا وانعطفت
على الباء ومالت [illegible] الجيم هكذا ح وعلى ان الباء الاضلاع الثالث انها
تنزلت بتكريرها فكانت عنها الدال هكذا د [illegible] على الجيم فكانت
الهاء هكذا ح وانما كان ميل الالف لان الالف قائم وميل القائم الى
الانبساط والباء مبسوط وميل المبسوط الى الركود ثم اعلم ان هذه الاحرف
اللفظية مظاهرها [illegible] في المرتبة الثالثة من مراتب الفعل وهو السماء
المرجي والثاني افراد الفعل في فعل الشيء وذلك لان فعل الله جملة الجميع
الاشياء فعل واحد يجمعها على كثرتها في وحدته قال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ولهذا تعلقه بكل فرد
من افراد الموجودات ذاتا او صفة [illegible]
هذه السادس [illegible] الفعل

والخلق من جهة الافراد حروف بالنسبة الى المجموع وكل منها باعتبار
اسبابه وشروطه ومقوماته المذكورة من الوجود والماهية والستة المذكورة
والوضع والاجل والكتاب والاذن وغير ذلك وهي باتلك الاشياء
المذكورة واعراضها واشعتها الى انقطاع وجوده فكل واحد متعلق
بوجه يختص به من ذلك المراتب [illegible] الغرض من الفعل الكلي النسبة
كل وجه الى ذلك [illegible] الى الفعل الكلي وهذه حروف
لهذه الكلمة والكلمات الجزئية حروف الكلمة الكلية وهذا الحكم جار في كل مرتبة
من مراتب الفعل في كل مفعول متبوع او تابع او مساوق وفي الفعل
بالنسبة الى من دونه ذات واحدة استفادت الذوات من ذواتها
ذواتها والصفات من هيآتها ذواتها ومن صفاتها توصيفها
ومن وراء تلك الذوات [illegible] وكل له وجوه كثيرة

المطلع في الفعل مراتب استعماله في المراتب الاربعة

في الفعل ومراتب [illegible]

قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور وقال تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
فكر فيه اعلم ان الجعل قد يستعمل في المراتب الاربعة اعني المشية والارادة
والقدر والقضاء وقد يستعمل في ايجاد اللوازم للشيء وثالثها قد يستعمل
والقلب من شيء الى شيء آخر فيحمل على الاول جعل الكون اي خلقه وشاءه
وجعل العالم اي اراده وبرأه وجعل الحد وقدر اي صورها وقدرها
وجعل تمام الصنع اي قضاه واتمه وعلى الثاني فاستعماله في وجود اللوازم
النوعية بمعنى شاء وفي صور اللوازم النوعية بمعنى اراد وفي تحديد اللوازم
ومقاديرها بمعنى قدر وعلى الثالث فاستعماله في وجود التغير والقلب
اولا في القلب والتغير بمعنى شاء وخلق وفي صور التغير والقلب بمعنى
اراد وبرأ وفي حدود التغير والقلب بمعنى قدر وصور وفي اتمام اللوازم
والتغير بمعنى قضاه ومن هنا كان الكون والعالم والحد وفي اتمام الشيء

نحو يقتضيه من الذوات والصفات لان الاعراض كالجواهر فيصح فيها
ما يصح في الجواهر كل بحسبه فحكم الجعل في استعمالاته الثلثة حكمها استعمل
في معناه من الافعال المذكورة في مراتبها اي المشية في خلق الكون والارادة
في خلق العالم وفي القدر في خلق الحد والتخصيص بلا زيادة ولا نقيصة
فمثال الاول قد مر مرارا ومثال الثاني كالاية الاولى من قوله تعالى الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور لان ايجاد النور المنير
والظلمة من نفس النور من حيث هو بيان والكثافة من حيث
جهة علة انارته هو جعله لا ايجاد على حسب ما يقتضي الصنع لجهة الفاعل
حسب حكم الوضع لان خلق الذي هو الفعل احد قسمي التكوين الذي يكون
التكوين الاول الذي هو بمعنى المشية وصفت به العالم في تمام التكوين
هو بمعنى الارادة صدرت عنه السموات كما في الاية التي فيها السموات
وصدرت عن الجعل اللوازم التي هي النور والظلمة كما ذكرنا من صدور النور

للقابل بمقتضى جهة الفاعل ومن صدور الظلمة اللازمة للقابل من نفسه
بمقتضى حكم الوضع كما هو مذكور هاهنا انتهى ومثال الثالث كقولك جعلت
الطين خزفا فانك تريد انك نقلته من حال الطين الى حال الخزف بمعنى
ان اصل المادة باق فقلبت تلك الهيئة برفع صورتها الى هيئة اخرى بان
البستها الصورة الثانية وليس المراد ان اصل المادة اضمحل والثاني
حادث جديد لئلا يكون الجعل بمعنى الخلق وان المراد ان اصل الشيء باق
غير متحالة للاول وهذا بمعنى القلب والتغير وتصير الحكم الجعل بانه بسيط
وبالمركب ليس بتمام لان التركيب انما يتحقق في شيء تم اليه شيء آخر ساواه
او منها الضد او مباين ويكون ذلك المركب شيئا واحدا اي يحصل منه
فعل واحد في موضوع واحد وليس تم ما ذكر في شيء تمامه او صفة والشيء
لا يتركب من ذاته وصفته فانت ترى هم في قولهم جعلت الطين
خزفا فانما هو تغيير الطين وتصييره خزفا وهو حالة يكون احدهما زيادة

وهما قسمان من الجعل الكلي واما ان يصنع الخزف مع قطع النظر عن نظر
عن الحالة الاولى فهو جعل واحد بسيط واما ان يريد ما يستعمل في تكوين الشيء
ويكون التابع بجعل الوجود واما انفعال الماهية بجعل الوجود فهو في النظر
جعل واحد لشيئين متلازمين لكن ما انجعلت به الماهية ليس بجعل الجعل للوجود
ولا مغاير له ولا عينه وان كان في جهة ذاك فلا يكون الجعل منهما مركبا
لان ما جعلت به الماهية صفة الجعل به الوجود ولازم ولا يكون الشيء
مركبا من ذاته ولازمه فان ما جعل به الوجود كالشمس للضوء وما جعل به الماهية
كنفس النور للظل فان جعل الشمس للنور جعل وحده وجعل نفس النور
نفسه للظل جعل وحده مغاير للجعل الاول وكونه مترتبا عليه سوى انه لا
يلزم منه التركيب لان الشمس لم تجعل نفسها الظل بان يكون صفتها
وقوله تم يصفها الشيء عليه دليلا لا يدل على انها جاعلة له انما جاعله
يجعل النور لكان نورا ان ليس في الظل وان جعلته يجعل نفس النور التي هي

اصل الفعل واقعا اى فى نفس الامر دل على انها حاصلة بالقوة الحاصل للفعل

لا انها علة له فلا يحصل التركيب حقيقة والى الاشارة بقوله [illegible] الا

والحدة [illegible] بالبصر [illegible] ان الجعل الذى يجب [illegible]

[illegible] مركب [illegible] فى حالين كجعل الطين خزفا [illegible] الملزوم

واللازم كالوجود والماهية قلنا اذا اصطلحتم على ذلك فلا باس ولكن لا

تجد دون الجعل البسيط قط لان [illegible] لم يخلق شيئا [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] كل شئ [illegible] فى [illegible]

بان الجعل [illegible] من مرتبة الفصل [illegible] الجعل [illegible]

لك شك فى الاية الثانية حيث [illegible] الجعل [illegible]

فى جعله [illegible] المجعول [illegible] من انفسكم [illegible] الانعام [illegible]

فانهم [illegible] المجعول [illegible]

فى الفصل اللمعة يطلق الحساب وصفاته [illegible]

فى صفات الحساب

اعلم ان الحساب ثلثة صفحات صفحة فى الدنيا فقط وصفحة فى البرزخ

او فى الدنيا وفى البرزخ وصفحة فى الآخرة فقط او فى القيمة اما الاول

فهو للمؤمن اى لاصحاب الجمال الذى اصابه الصغيرة وتاب فى الدنيا [illegible]

الدنيا [illegible] يا ايتها النفس المطمئنة [illegible] ارجعى الى ربك [illegible] فادخلى

فى عبادى وادخلى جنتى [illegible] الدنيا [illegible] والبرزخ [illegible]

ان المؤمن حظه من النار الحمى [illegible]

فانهم واما الثاني فللمؤمن المذنب وللناصب العابد اما الاول [illegible]

البرزخ [illegible] الجنة بغير حساب [illegible]

[illegible] من اعتقد الحق ثم [illegible]

الدنيا ولم يتب فى الدنيا [illegible] عليه فى البرزخ [illegible]

[illegible] واما الناصب العابد [illegible]

[illegible] واما الثالث فهو للمستضعف منهم فى البرزخ

عن العهد مسئولا [illegible] فى القيمة ايضا عن النعيم لمسئولون وعن المودة مسئولون

[illegible] مولينا الصادق [illegible] ان الذين [illegible]

القضاء والقدر وقال [illegible] ان الله [illegible] الصادقين [illegible] القيمة [illegible]

[illegible] الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا

الشيطان انه لكم عدو مبين [illegible] هذا صراط مستقيم وقال [illegible] السمع

والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال مولينا الرضا [illegible] فى حديث [illegible]

الى ان قال ولكن النعيم حبنا اهل البيت [illegible]

والسنة لان العبد [illegible] الى النعيم [illegible]

[illegible] على بن الحسين [illegible]

عليهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان اول ما يسأل عنه العبد بعد

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين [illegible]

وجعلته [illegible] وكان [illegible] النعيم الذى لا [illegible]

[illegible] وقال مولينا على بن الحسين [illegible] فى دعاء [illegible] فى الصحيفة [illegible]

[illegible] سلكهم [illegible] طريق [illegible]

فى سبيل [illegible] لا يستطيعون [illegible]

[illegible] لا يقضى [illegible]

ولا [illegible] فى الحيوة [illegible]

[illegible] حساب

[illegible]

[illegible] الذين احسنوا الحسنى [illegible] العوالم

[illegible] مولينا [illegible] فى [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] المطهر [illegible]

[illegible] ولا [illegible] على [illegible] بن ابى طالب [illegible]

الصادق [illegible] النعيم [illegible]

عن رسول الله صلعم في قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ان الله اكرم من ان
يسئل مؤمنا عن اكله وشربه وقال ابو جعفر ع في تفسير هذه الاية انما تسالون
عما انتم عليه من الحق وقال النبي صلعم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل
عن اربع عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت ع وقال مولينا الصادق ع في قوله
ويخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات
ولا يحسب لهم الحسنات ... الى ... العظيم
وقال الصادق ع ... اذا كان يوم القيمة وكل الله بحساب شيعتنا الينا
فما كان بينهم وبين الله ... وما كان بينهم وبين الناس ... لظالم انه
عنهم ... وما كان بيننا وبينهم ... من جعل المنير ... حساب وقال
... ان ... ما كان ... ثم ... عليهم
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ... الرحيم

في الملائكة العالين

اللمعة ... في بيان ان اربعة من الملائكة العالين اعلم ان العرش
الذي استوى عليه الرحمن بجانبيه ينقسم الى اربعة اركان ركن احمر
احمرت منه الحمرة وفيه مائة وعشرون الف ركن يحمل كل ركن منها ستمائة الف ملك
ومائة وعشرون الف ملك وهذا ركن الخلق ... الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ومنهم الملقي عنه والقائم بجهات هذه الملائكة الحاملين جبرئيل
وبعضها اسرافيل بصوت قوته وعزرائيل بصعق قوته وركن اخضر اخضرت
الخضرة وفيه مائة وعشرون الف ركن يحمل كل ركن منها ستمائة الف ملك
ملك وهذا ركن الممات ومنهم الملقي عنه والقائم بجهات هذه الملائكة الحاملين
عزرائيل ع وبعضه جبرئيل بصوت قوته وميكائيل بصوت قوته وركن اصفر
اصفرت منه الصفرة وفيه مائة وعشرون الف ركن يحمل كل ركن ستمائة
الف ملك ومائة وعشرون الف ملك وهذا ركن الحيوة ومنهم الملقي عنه والقائم
بجهات هذه الملائكة الحاملين اسرافيل وبعضه جبرئيل بصوت قوته ميكائيل

بصعق قوته وركن ابيض منه البياض ومنه ضوء النهار وفيه مائة وعشرون
ملكا وهذا ركن الرزق ومنهم الملقي عنه والقائم بجهات هذه الملائكة الحاملين
ميكائيل ع وبعضه اسرافيل بصعق قوته وعزرائيل بصعق قوته وكل واحد من
هؤلاء الملائكة الاربعة الحاملين للعرش بعض الملقين من اركانه يحمل ما حمل
... لعرفت ... الا عظم ... بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين ... الى
كل واحد يتلقى من ركن ... المراد بالاركان الاربعة ملائكة وهم العالون
الذين لم يسجدوا لادم لان السجود ... فصار ... ع
وهو الروح من امر الله ويطلق على ملكين احدهما الابيض وهو العرش ...
وبالعقل الكلي وهو عقل محمد صلعم وثانيها الاصفر وهو المراد ...
في قوله ع اول ما خلق الله روحي واشار الى ... الحسين ... بما
بقوله والروح الذي هو ... يطلق عليها ... الى ركن ... انه

الى الركنين الاخرين بقوله والروح الذي هو على ملائكة الحجب فاما
يطلق على الاخضر والاحمر والمراد بملائكة الحجب الاكبر ... وهم شيعة على
واهل بيته من الخلق الاول اي من عالم الغيب ... ع وهذه
الاربعة اركان العرش وهم الالوان الاربعة ويعبر عن الاخضر باللوح المحفوظ
وقد اشار الصادق ع كما رواه في المعاني في تفسير ن والقلم وما يسطرون
قال ع وانا نون نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم
قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال
سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد
فضل بيان وعلمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب
ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح
وهو ملك واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل

يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤديه الى الانبياء والرسل ثم قال الامام فهل يسعنا
فلا امن عليكم الحملة الاربعة للملائكة المذكورة المشار اليها في الآية
الاربعة هي اركان العرش في حديث [illegible] واسرافيل وميكائيل
وجبرئيل وعزرائيل هم حملة العرش [illegible] الاربعة الاول الذين
هم العالون وفي رواية عبد الله بن سلام فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث
ام في زي الذكور قال في زي الذكور ليس في زي الاناث قال فاخبرني
ما طعامهم قال طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
طول جبرئيل قال انه على قدر [illegible] الطول العالي [illegible]
[illegible]
الملائكة [illegible] الليل [illegible] جناحا
بالدر والياقوت [illegible]
[illegible]

حسن القامة لا يأكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم
القيامة قال صدقت يا محمد وروي ان له ستمائة جناح [illegible]
المشرق والمغرب وروي انه يغمس كل يوم في بحر الحيوان ثم ينتفض فيخلق الله
من كل قطرة [illegible] الملائكة [illegible] سدرة المنتهى
فتكون [illegible] والجمع بينهما ان الرائي
[illegible]

في تأثير المؤثرات على المتأثرات

[illegible] الى الجمادات فالحجج ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت [illegible]
في حد نفسه من حيث هو هو لا يكون [illegible]
انما هو من تكوين فطرته [illegible]
بل انما هو [illegible]
في الخلق ليس من حد نفسه لانه في نفسه ليس شيئا [illegible]

انما هو بفعل الله فانه حامل للفعل المتعلق بجهات الخلق وهكذا مؤدى عزرائيل
في الموت ليس من نفسه بنفسه بل هو حامل للفعل اي الفعل المتعلق بجهات
الموت وهكذا اسرافيل في الحياة ليس من نفسه بنفسه بل هو حامل الفعل
المتعلق بجهات الحياة وهكذا مؤدى ميكائيل في الرزق ليس من نفسه بنفسه
بل هو حامل للفعل المتعلق بجهات الرزق ثم اعلم ان كل شيء من الوجود
[illegible] الاربعة المذكورة وغيرها خزائن عند الله تعالى [illegible]
من الامكانية والكونية [illegible] في الماء والهواء والقلم
اي العقل الكلي الذي [illegible] الخلائق واللوح اي النفس الكلي
والملائكة الموكلين بكل شيء في كل شيء [illegible] الخزائن [illegible]
ويصلون الى المكون [illegible] عند افتقاره [illegible]
المسؤول [illegible] الاجسام [illegible] الملائكة [illegible] الموكلين [illegible]
الخزائن [illegible] سؤال [illegible] وان كانت من [illegible]

الملائكة الموكلون بامر خزائنها يصلون اليه والى [illegible]
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومثال ذلك كالحديدة
المحماة لا ريب انها تحرق الاجسام القابلة للاحراق ولكن احراقها ليس
نفسها بنفسها بل ذلك انما هو من حيث انها حامل لفعل النار
وان كان من نفسها لكانت لا تزال محرقة وهكذا الانسان اذا اراد
صنع شيء كالكتابة [illegible] ولا يخفى انه يفعل
بيده ولكن صدور ذلك ليس من اليد في نفسها بنفسها بل اليد حامل
لفعله والانسان [illegible] الى اليد بدون ارادة [illegible]
لا يقدر على الكتابة [illegible]
[illegible] ارادة الكتابة فكذلك الملائكة الموكلون [illegible] في كل شيء
[illegible] من الخزائن [illegible]
[illegible]

ولا انفراد بجنابك في الحضرة البيان يشير قوله تعالى وعباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون في رفع الحجاب عن وجه قوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها الاية وقوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل
بكم وبين قوله تعالى هل من خالق غير الله وقوله تعالى قل الله خالق كل شيء
وما اتفق عليه المليون بانه لا موثر في الوجود الا الله وبين ما روي
عنهم عليهم السلام اخترعنا الله من نور ذاته وفوض الينا امور عباده
وقولهم نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا وبين قوله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وقوله من اطاع الرسول فقد اطاع
الله وقوله تعالى يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويشهد بما قلنا
قول مولينا امير المومنين عليه السلام على ما رواه الكافي في باب العرش في حديث الى
ان قال فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك

وقوله تعالى وتوفته رسلنا وقوله تعالى تتوفيهم الملائكة طيبين وقوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت

وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور
كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا الى ان قال فالذين يحملون
العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج من هذه الاربعة
شيء خلقه الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفيائه
واراه خليله عليه السلام فقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم
وبنوره اهتدوا الى معرفته وفي الدعاء كل شيء سواك قام بامرك
والمراد بالامر هو مكون الخزائن اعني الشرعي والولاية ويشهد بذلك
قوله عليه السلام في خطبة يوم الغدير ويوم الجمعة كما رواه الشيخ في المصباح
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر
الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه
آمرا وناهيا عنه اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان

المراد بالاربعة الانوار الاربعة والاخضر والاصفر والابيض والاحمر هذه الروايات

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تحويه خواطر الافكار
ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار
تامل في قوله اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه ثم ذكر العلة في
ذلك تعالى لانه لا تدركه الابصار اي فوجب في الحكمة ان يتولى امر الخلق من
هو من الخلق لتدركه ابصارهم ويفهمون كلامه فاقام محمدا صلى الله عليه وآله في
سائر عالمه اي في جميع خلقه في الاداء اليهم ما شاء الله تعالى ان
يؤديه اليهم مقامه ثم انه ذكر بعد هذا الكلام الى ان قال ان
الله اختص لنفسه من بعد نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته
وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد
عليه لقرن قرن وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل مذرو
ومبرو انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها
الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق

بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين
والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره جعلهم
تراجم مشيته والسن ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويستنون بسنته
ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه الخطبة وقوله في القدم
يراد بالقدم القدم الامكاني الذي هو ازل الامكان والدهر
لا القدم الذي هو الوجوب والازل تعالى الله عما سواه علوا
كبيرا وعلى ما بينا فلا يبعد ان نقول انهم عليهم السلام مكون الخزائن بامر الله وهم خزان
المطالب كلها وهم خزان الله تعالى في ارضه وسمائه ويشير اليه
ما رواه البصائر عن الثمالي عن مولينا ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
صراط الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور

يعني عليا انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء
وائتمنه عليه ع اقول ما نصب اليوم فكل شيء عنده خزائنه
خزائنه وعنده مفاتحه وهم خاتمه واما قوله ع يعني عليا ...
ان يفضي الا الى الذي يقضي الامور انها تفضي الى علي فبيان ذلك ان
الامور حادثة مخلوقة والحادث المخلوق لا يصل الى القديم ولا
يرجع اليه سبحانه لانه متعال عن كل شيء وانما [illegible] الامور ترجع
وتصير الى امره وامره قد جعله عند وليه فالمصير اليه مصير الى الله
والرد اليه رد الى الله وقد قال الله ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم وقد دلت الادلة القاطعة مع الاجماع على ان اياب الخلق
اليهم ع وحسابهم عليهم والاخبار متواترة بذلك كما في الجامعة
الكبيرة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم ...
من قوله ع في بيان الا الى الذي يقضي الامور يعني عليا [illegible]

يقول

بقوله الا الى الله اي الا الى علي ع لان عليا ع جعله الله ولي
الامور فالرجوع الى الله رجوع اليه ثم انه ع بيّن في حديث قوله يعني
عليا فقال انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض
من شيء وائتمنه عليه ع اعلم ان هذا ليس تفويضا كما يتوهم الجاهلون
لان التفويض لو قيل بانه جعل الامور اليهم ورفع يده وهذا
كفر وشرك وانما نريد انه جعل الامور اليهم عن امره وهم [illegible]
وقدرته يعملون بين يديهم فيما ولاهم عليه كيف شاء لا يتحركون ولا
يسكنون ولا يريدون ولا يتركون الا بقدره وتدبيره ومشيئته
في كل جزئي جزئي وهم ع قد اخبروا بهذا كله في جميع ما ورد عنهم ع
فالمتكلم [illegible] [illegible]
على [illegible] الاشارة والاختصار [illegible]
[illegible]

في معرفة العرش ايجاد

[illegible]
[illegible]
[illegible] فاطر بها الثلاثة اسماء [illegible]
[illegible] المكنون المخزون [illegible] الاسماء التي
فالظاهر هو الله تبارك وتعالى سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء [illegible]
اركان [illegible] ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها
فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه
[illegible] العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي الباعث
الوارث [illegible] الاسماء [illegible] من الاسماء الحسنى [illegible]
وهي [illegible] الاسماء الثلاثة اركان [illegible]
المكنون المخزون [illegible]

[illegible] الاسماء الحسنى اقول في شرح بعض اجزاء هذا الحديث
على سبيل الاقتصار والاختصار المراد بالكلمة التامة المشتملة على اربعة اجزاء
هو [illegible] والكل اعني اللاهوت والجبروت والملكوت والملك
[illegible] اعني العقول والنفوس والاجسام
والمراد بالاسم الواحد المحجوب المكنون المخزون هو اللاهوت اعني [illegible]
[illegible] اعني [illegible]
وهذا الاسم هو القائم مقامه في سائر [illegible] فافهم وقوله ع لكل اسم
من هذه الاسماء اعني الاسماء الثلاثة الجبروت والملكوت والملك اربعة
اركان هو الخلق والرزق والموت والحيوة اعني الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة
اعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل قال تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم قوله ع [illegible] يريد به الخلق والرزق والموت والحيوة
في الجبروت والخلق والرزق والموت والحيوة في الملكوت والملك [illegible] والموت

في الملك قوله ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً ان جعل لكل ركن من هذه الاركان

الاربعة ثلثين اسماً ثلثين للخلق في الجبروت وثلثين للرزق في الجبروت وثلثين

للموت في الجبروت وثلثين للحيوة في الجبروت فهذه مائة وعشرون اسماً وهكذا ثلثين

للخلق وثلثين للرزق وثلثين للموت وثلثين للحيوة في الملكوت وهكذا ثلثين للخلق

وثلثين للرزق وثلثين للموت وثلثين للحيوة في الملك فهذه ثلثمائة وستون والجميع ثلثمائة

وستون اسماً وعبارة اخرى جعل لجبرئيل الذي للخلق ثلثين في الجبروت وجعل له

ثلثين اعواناً للخلق في الملكوت وجعل له ثلثين اعواناً للخلق في الملك وهكذا

لاسرافيل الذي للرزق ثلثين في الجبروت وثلثين في الملكوت وثلثين في الملك وهكذا

لميكائيل ثلثين للحيوة في الجبروت وثلثين في الملكوت وثلثين في الملك وهكذا

لعزرائيل ثلثين للموت في الجبروت وثلثين في الملكوت وثلثين في الملك فكل

من الاملاك الاربعة تحت كل اسم [illegible] ثلثمائة وستين [illegible]

بيان آخر [illegible]

[illegible]

اللمعة [illegible] في [illegible] الاسماء [illegible] قال الله

تبارك وتعالى في سورة بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فله الاسماء

الحسنى وفي [illegible] قال مولينا امير المؤمنين في حديث طويل الى ان قال

انا الاسماء الحسنى والامثال العليا والآيات الكبرى وفي [illegible] عن مولينا

ان الله [illegible] من عباده [illegible]

[illegible] فالذكر [illegible] سبحانه [illegible]

سواه [illegible] الى قوله العزة لله والعظمة لله وقال ولله الاسماء

الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء

الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص [illegible] عن مولينا

الرضا عليه السلام سئل هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم

قلت هل يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها

ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى

ان يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه

اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم

لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول

اسمائه لانه علا على كل شيء وقال [illegible] صفة لموصوف وقال

[illegible] في حديث طويل الى ان قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة

الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول

ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة

ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران

بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث

اقول هذه الروايات تنادي بالصياح بان هذه الاسماء الحسنى كالله

والرحمن وغيرها انما هي من الاعلام الذي [illegible]

[illegible] المشار اليه بقوله تعالى الله نور السموات والارض وهو الحق

اعني حجاب الله الازلي القديم المشار اليه في زيارة مولينا الحجة عليه السلام بقوله

وانتم حجابنا في اوقات صلواتنا وهو الله رب العالمين الذي

اليه اياب الخلق وعليه حسابهم وهو صرط الله الذي له ما في السموات

وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال [illegible] يعني علياً وهو ما اشار اليه

ابي جعفر الثاني لابي هاشم الجعفري في حديث طويل الى ان قال فمعاذ الله

ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين

خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر

والمذكور بالذكر هو الله القديم الازلي الذي لم يزل والاسماء والصفات

مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف

وقال مولينا امير المؤمنين عليه السلام لابي العباس الهلالي [illegible] ان الذكر رسول الله

ونحن اهل الذكر وقال تعالى قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً [illegible] الا بذكر

الله تطمئن القلوب وقال تعالى لما سمعوا الذكر [illegible] باطل الحق [illegible]

لما اشار اليه تع بقوله في سورة الشورى فالله هو الولي وهو يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير وفي ضمنها ولو بسط الله الرزق لعباده
الى ان قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو
الولي الحميد وفي سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه
على كل شيء قدير وفي سورة يونس هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا
الى الله مولاهم الحق وفي سورة النور يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويعلمون ان الله هو الحق المبين وفي سورة لقمن ذلك بان الله هو الحق
وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير [illegible]
على ما اشار اليه مولانا الباقر عم لجابر عليك بالبيان والمعاني الى ان قال
اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء ولا تشرك به شيئا
واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه
وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده الى ان قال ونحن وجه

الله الذي نتقلب في الارض بين اظهركم الى ان قال ولو شئنا خرقنا
الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم
وقد دل هذه الآيات والاخبار بان الاسماء انما هو موضوع لرب العالمين
وعالم الجبروت اعني الصفات والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرف الله
بها من عرفها من عرفكم فقد عرف الله ومن جهلكم فقد جهل الله ومن جحدكم
فقد جحد الله ومن اراد الله بدأ بكم ومن قصده توجه اليكم واما قوله
ان الاسماء موضوع لرب العالمين فلي شواهد من الآيات والاخبار ما لا يحصى
اما الآيات فمنها قوله تع ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
الاية قال عم اذا خرج الى الامام فمات قبل ان يبلغه [illegible] ومنها قوله تع ان الذين
يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال عم الذين اقروا برسول الله وانكروا
امير المؤمنين عم ومنها قوله تع ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال مولانا
الرضا عم

يعني لا يتخذ مع ولاية علي ولاية غيرهم ولا [illegible] العمل الصالح
فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا ومنها قوله [illegible] ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله
وامير المؤمنين ومنها قوله تع وكان الكافر على ربه ظهيرا قال الكافر الثاني
كان على امير المؤمنين اي على علي ظهيرا ومنها قوله تع واشرقت الارض بنور
ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال
اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام
ومنها قوله تع اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي
الكبير يقول يعني اذا دعي الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم
وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا ومنها قوله تع وله المثل الاعلى في
السموات والارض يعني [illegible]
[illegible]
ومنها

ومنها قوله تع ومن يقل منهم اني اله من دونه قال عم من زعم انه امام وليس بامام
ومنها قوله تع افرأيت من اتخذ الهه هواه قال عم نزلت في قريش الى ان قال اتخذ
اصحاب رسول الله وصيا بعد الذي [illegible] امير المؤمنين واتخذوا اماما اهواءهم
ومنها قوله تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك قال عم ارجعي بولاية
علي امير المؤمنين عم ومنها قوله تع واما من خاف مقام ربه [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
ومنها قوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة [illegible]
ان [illegible] الى ثواب امير المؤمنين عم ومنها قوله تع
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال عم ما خلق الله العباد الا ليعرفوه
فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه
قيل فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته
وغير ذلك من الآيات التي لا يخفى على اهلها واما الاخبار فنهار وانها اظهر

قال مولينا الرضا عم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة
زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي من زارني في حياتي
او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى
قال فقلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله
النظر الى وجه الله فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه
فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه هم الذين بهم يتوجه الى
الله والى دينه ومعرفته وقال عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال

كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم
ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة ومنها ما قاله ابو بصير لمولينا الصادق عم
اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد راوه قبل يوم
القيامة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة
ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة الست تراه في [illegible]
ومنها الحديث الصحيح المروي في خطبة البيان عن مولينا امير المؤمنين
ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا
ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته
احتجب بنا عن خلقه الى ان قال وانا الاشارة الى الله وانا كلمة الله التي تجمع
بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا
واياته الكبرى الى ان قال [illegible] وانا [illegible]

يؤوب اليه كل شيء بعد الفناء والي حساب الخلق جميعا الى ان قال وانا
الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا
الذي عندي علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب
واستحفظت ايات النبيين الى ان قال انا الذي [illegible] السحاب
والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال [illegible] والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا الحديث بطوله ومنها ما في خطبة من قول [illegible]
اختصصت في القدم على سائر الامم الى ان قال انا [illegible] في سائر عالم الاذر
مقامي لا تدركه الابصار [illegible] عليهم [illegible]
ما شاء من امره [illegible] ومنها ما في زيارة مولينا القائم
السلام عليك [illegible] القديم الى ان قال [illegible]
[illegible]

الى ان قال [illegible] لا انت [illegible] ومنها ما قاله مولينا علي بن الحسين
ليس بين الله وبين حجته شيء ولا حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله
ونحن الصراط المستقيم الى ان قال ونحن اركان توحيده ونحن موضع
سره ومنها ما قاله مولينا الصادق ان الله عز وجل خلقنا [illegible]
[illegible] على الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل الله من عذر او نذر او حجة
فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا
ومنها [illegible] مولينا علي في حديث طويل الى ان قال وانا باب حطة من عرفني
وعرف حقي فقد عرف ربه [illegible] الى ان قال انا قابض الارواح
وباسط الرزق [illegible] عن القوم المجرمين [illegible] الى
[illegible] الاشارة [illegible]
الى ان قال [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]

وعلا امره وحق ليته وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم

اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانا الذي [illegible] سيلا

انا نسيا القدره التي ركبها فيهم مع جميع [illegible] خلقهم فانهم عن الله [illegible]

الى ان قال وانا اراد الخلق اظهار [illegible] فاذا حال الخلق بالشئ بالشاه [illegible]

معجز الانبياء على ايدي من اصطفاه من انسانه وكان بعضهم خلف وامرهم [illegible]

قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله الى ان قال ودعوتنا [illegible] فضل [illegible]

وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرض منه لنفسه وانا [illegible] الحجة ان [illegible]

يدل على انفراده [illegible] وبالعلم اوليائه [illegible] اضالهم [illegible]

وهم اصحاب الذكر [illegible] يسعون [illegible]

على علم الغيب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

العلم الذي [illegible] لما كان [illegible]

[illegible] قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفيا

الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل

الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الى ان قال قال السائل ما ذاك الامر

قال علي الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي فيها يفرق كل امر حكيم من خلق ورزق

واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا

لاصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما

تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي يأتي الى بطولها

[illegible] في مشارق الانوار في جملة من الخطب التي يخطبونها انا

[illegible] التي امر الله ان يبني عليها انا [illegible]

[illegible] الى ان قال انا [illegible] السموات بامر ربي انا صاحب ابراهيم

الى ان قال انا امر الله والروح [illegible] قال انا [illegible]

انا [illegible] الاخرة وساق [illegible] الى ان قال انا [illegible] السبع

والارضين السبع في طرفة عين انا المتكلم [illegible] عيسى في المهد الى ان قال

انا الشاهد لاعمال الخلائق في المغارب والمشارق انا [illegible]

انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة الى ان قال [illegible]

في هذه الابيات والاخبار [illegible] الانوار وشيئ الانبياء

في الاكوار والادوار [illegible] وجه هذا المقام مقام

في معاني الاسماء والاسم مقام [illegible] وهو اشار اليه [illegible] انا

المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وفي هذا المقام [illegible] الكفر

ومقام الاسلام [illegible] الى القديم [illegible]

[illegible]

[illegible] هو [illegible] وحكم [illegible]

لا [illegible] المقام [illegible] الامثال [illegible]

والارض [illegible] في [illegible]

وجاهنا في اوقات [illegible] من [illegible]

وهذا المقام اي مقام المعاني مقام الوحدة واستواء الرحمن على العرش

واعطاء كل ذي حق حقه وفي المقامات الاخر [illegible]

واعلى عنه علوا كبيرا وكلما ذكرت [illegible] اكبر [illegible]

[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] المقصرين [illegible]

[illegible]

المقصرين [illegible] في اخبار آل الله [illegible]

المذكوره ولا [illegible] الايات بان الله [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

ومعرفة [illegible]

هيهات [illegible] الذي [illegible]

فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]



حصول الظلمة واستيلاء الجهل وقوة النفس وحصول السيئات قال ع
والعقد بعد ما اتم من قبل نفسه ولم يجعل لعزها فان قيل ان كان المعصية
من قبل النفس لا من قبل الله تع فما معنى قوله تع قل كل من عند الله
اقول كشف السر عن وجه هذا المطلب يحتاج الى رسم مقدمة وهي ان ظهور النفس
بمنزلة ظهور الظل والوجود بمنزلة اشراق الشمس فان الشمس اذا اشرقت
على الجدار استنار الجدار من اشراقها وظهر ظل الجدار بالاشراق فالظل
ظهر به ولكن ليس منه فاستنارة الجدار من الضوء الصادر عن الشمس
منه وعودها اليه ومبدء الظل من الجدار وان ظهر بالاشراق فليكن
عوده اليه قال الله تع كما بدأكم تعودون [illegible] فالمعصية هكذا وهي من
النفس الامارة بالسوء وان كان ظهور النفس بالوجود [illegible] كما
ما رواه في [illegible] عن مولانا الرضا ع قال قال الله تع يا ابن آدم بمشيتي كنت
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت الى فرائضي وبنعمتي [illegible]

فالنفس اولى بالاشراق من الجدار
والجدار اولى بالظل من الشمس

على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون
الخبر ومعناه روايات اخرى قال الصادق ع فتحجبت طيب نفسك
ويقيك الله وعرفت آية الصحة فانظر كيف قيامك على نفسك
وفي خبر آخر واجعل نفسك عدوا تجاهدها واما الطائفة فكل عبادة
تصدر من العبد فهي من قبل الله تع وبواسطة اوليائه عليهم السلام كما
قال ع وما اصابك من حسنة فمن الله وذلك لان العبد انما [illegible]
يفعل بعقله وبوجوده وبوجهه الاعلى كما ورد ان العقل ما عبد به
الرحمن واكتسب به الجنان وقال النبي ص لجابر بن عبد الله يا جابر
اول شيء خلقه الله نور نبيك وخلق منه كل خير فالظاهر من قول النبي
ما خلق الله ع العقل قال خلق ملك له رؤس بعدد رؤس الخلائق

من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس
من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب
وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر عن ذلك الوجه حتى يولد
هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع
في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا
ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت بيان الخبر على نحو يتفرع
عليه ما نحن في صدد بيانه يحتاج الى ذكر ما وضح عن بحر العرفان [illegible]
العصر [illegible] خلاصة جميع الانسان بعد الانبياء والاوصياء اعني الحجة [illegible]
شيخنا ومقتدانا الذي [illegible] الله علينا بحضوره والاستفادة من جنابه
في شرح زيارة الجامعة الكبيرة وهو ما قال ان العقول كلها [illegible]
بصائرها من فاضل انوار محمد والطاهرين ص فاذا اردنا ان نعرف
حقيقة عقل زيد قلنا ان العقل الكلي الذي هو من امر الله [illegible]

رؤس بعدد الخلائق من ولد ومن يولد فلزيد رأس من العقل مختصه
وهو على صورته في متعلقه من زيد فاذا تم نمو دماغ زيد [illegible]
نور ذلك الرأس واشرق على دماغ زيد فاستضاءة دماغ زيد بذلك
النور المشرق من ذلك الرأس المختص به هي عقله فعقل زيد هو
دماغه باشراق نور ذلك الرأس وذلك الرأس وجه من ذلك
الملك هو عقلهم عليهم السلام فعقلهم الذي هو الملك الكلي الذي هو من
امر الله كالشمس وعقل زيد كاستضاءة الجدار المشرقة باشراق
نور الشمس على وجه الجدار فكما ان استضاءة الجدار انما هي عبارة
عن اشراق نور الشمس على وجهه فلا قوام لها الا بوجود الاشراق
كذلك عقل زيد انما هو عبارة عن اشراق وجه ذلك الرأس من الملك
فلا قوام له الا بوجود اشراق ذلك الرأس والاشراق من كل شيء ليس الا
عبارة عن ظهور المنير بصفة [illegible] وقد دلت الاخبار [illegible]

والعقول المستفيضة بانوارهم عليهم السلام فان جميع عقول الخلق انما هي اشعة
العقل الكلي وتعلقاته فكيف يستغني الظهور عن الظاهر وكيف يتحقق
الظهور وجودا او اظهار الشيء بغير الظاهر وكيف يستغني الشيء عن
علله الاربع حتى يفرض له تقوم او شيئية بدونها انتهى كلامه اعلى الله مقامه
افادته اقول قد ورد في اخبار الاصحاح ان العبد بروح الايمان يعبد
الله ولا يشرك به شيئا وفيها ايضا ان العاصي حال عصيانه فارقه
روح الايمان فان تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله النار فيها
[illegible] وهذا الروح المفارق انما هو روح الله قال الله تعالى وايدهم بروح منه
قال الصادق ع هو الذي فارقه وفي هذا الاجمال لاهل الاشارة
بيان اظهر من الشمس في رابعة النهار في ان هذا الروح المفارق
هو روح الله وروح ولي الله وذلك المفارقة عن روح الايمان
والايمان حب الله مطابق لبيان العلي وذلك لا [illegible]

على ع هكذا [illegible] فالمفارق حال عصيان
العبد انما هو نور ولي الله المعبر بالايمان وهو الرأس الخاص به
العقل لانه لا يعبد به الرحمن ولا يعصي فعصيان العبد انما على خلاف
كلام من [illegible] وبهذا البيان ظهر ان عبادة كل متعبد انما
هي بفاضل عبادتهم وبفاضل نورهم ووجودهم ع وان ما اصابك من
حسنة فمن الله الكلمة كلّه في ان ترجع المؤمنين الى الجنان وترجع
الكفار الى النار قال الله تبارك وتعالى كما بدأكم تعودون وفي الكافي عن الثمالي
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا
مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت
مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما
خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا

منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب
مرقوم [illegible]
فالانوار كالشمس اذا اشرقت فان الضوء ينبسط واذا غاب ينقبض ويعود اليها
لانه [illegible] ان الظل الصادر [illegible] باشراقها يعود اليه
لا الى الشمس لان [illegible]
الصادق ع انه قال رحم الله شيعتنا [illegible] شيعتنا انا
وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
يصيبهم مصابنا ويبكيهم الى ان قال ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم
لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم لان مرجع العبد الى
سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا
ويباعدون من نادانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا
منا [illegible] بالنار [illegible]

في قوله ع شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وقوله ع منا [illegible]
قوله ونحن لا نفارقهم دال على التجليل وهو قوله لان مرجع العبد الى سيده
والى ما اشرنا اليه بقولنا هو المدعي من تقبيل الامام ع عند قوله [illegible] ويطوف
انهم [illegible] من سورة البقرة قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من
سوء العاقبة ولا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع
روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو
في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وما هو عليه من
اضطراب احواله من معامليه وعياله قد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع
دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك قال
لاضطراب احوالي واقتطاعك لي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل
يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض الف الف ضعف الدنيا
فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات

الجنان وقصورها التي يقصر دونها الاماني فيقول ملك الموت تلك منازلك
ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك هيهنا وذريتك
صالحاً فهم هنالك معك افترضى بهم بدلاً مما هيهنا فيقول بلى والله ثم يقول
انظر فيريه محمداً وعلياً والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول او تريهم
هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك واناسك افما ترضى
بهم بدلاً مما تفارق هنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله عز وجل ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا فامامكم من الاهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه
من الذراري والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم
اناسكم وجلاسكم وفي الخصال في تفسير الآية قال ان الذين قالوا ربنا
الله اخذنا مع بيعته واقيمنا بيعته ثم استقاموا الى قال على ولايته

امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة اني متكلم بعدة الله وحجته قال الله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا
على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا
منها ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم
عند الله يوم القيمة تتنزل عليهم الملائكة والقمي قال عند الموت الا
تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا القمي قال كنا
نحرسكم من الشياطين وفي الآخرة قال اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء يعني الطلبة نزلا
من غفور رحيم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال استقاموا على الائمة
واحد بعد واحد وفي المجمع سئل الرضا عليه السلام ما الاستقامة قال هي والله
ما انتم عليه وعن الباقر عليه السلام نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي نحرسكم

الدنيا وعند الموت وفي الآخرة وفي الكافي بسنده عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من
طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع
شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول
الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء
من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك
لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون
واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه
ولله المشية فيهم وعن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلم تنجس ابداً
اقول ان الله عز وجل بعد ان خلق جواهر الاشياء في الخلق الاول وجعل فيهم ما
اجابوا فهذا هو الخلق الاول ثم ... الاجابة الانسانية وصورة ...

المادي الصالح للاقرار والانكار كالنفس الصالح للصورة والقسم جميع

فمن انكر فخلق صورة الانكار الخبيثة المجتثة والتراب المضيع الذي يجمعه
الطغيان بآدم اعني المنكر الاول ثم تابعه من تابعه من بايعه وهو اول من
بايع في الدنيا الثالث الغديرية وهو الذي قال الله تعالى في حقه ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين اعني الثاني الخبيث فمن اقر
خلق بصورة الاقرار الطينة الثابتة الاصل الذي فرعها في السماء الماء الذي
به حيوة كل شيء اعني الداخل الاول ثم تابعه من تابعه من بعده وهو الطيب
الاول الثالث الغديرية وهو الذي قال الله في حقه بل عباد مكرمون الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون اعني الاسلام فكل من تابع شخصاً
واخذ الاحكام منه فهو عبد له لما هو المروي عنهم عليهم السلام من اصغى الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق
عن الشيطان فقد عبد الشيطان فلا تبديل لخلق الله والبرزخ والى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال مولينا الباقر عليه السلام يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله

في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني

قوم جاؤا معه وقال [illegible] ذا الكعيم القيمة ينادي مناد [illegible] ابو بكر وشيعته

وعمر وشيعته وعلي في شيعته وعلي ونحيه [illegible] ولا [illegible] قال الملك

الفتي [illegible] وعن تفسير العياشي عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله

عن قول امير المؤمنين ع الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى

للغرباء فقال يا ابا محمد [illegible] الله على [illegible] كما بدا اليوم

فاخذت بيحفده [illegible] اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس

بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار

واصحاب الحجارة بالحجارة وعن امالي الطوسي [illegible] ابا عبد الله [illegible]

جعفر بن محمد قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله

في ارضه فيقوم داود النبي ع فياتي النداء من عند الله لسنا اياك اردنا وان كنت

لله خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن

فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله

في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا

اليوم يستضيء بنوره ويتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس

الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله

جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ

تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وروى ابو بصير عن مولينا ابي عبد الله

انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل باسمه الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه

بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم [illegible] اثبات الامام لان كتابه بيمينه قال

الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني

ملاق حسابيه الى اخر الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال

وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب

الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية فتامل في هذا الحديث الشريف فانه

كاف لكم وعن تفسير العياشي عن ابي بصير قال ان جهنم لها سبعة ابواب فالباب الاول

للظالم وهو زريق والباب الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع

لمعوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر

والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم [illegible] الزريق كناية عن الاول

والحبتر عن عمر ومن بعض الاخبار بالعكس والحبتر اسم الثعلب وعسكر بن هوسر

كناية عن بعض خلفاء بني امية او بني العباس وكذا ابي سلامة ولا يبعد ان

يكون ابو سلامة كناية عن ابي جعفر الدوانيقي ويحتمل ان يكون عسكر كناية عن

عائشة وسائر اهل الجمل اذ كان اسم جمل عائشة عسكر وروي انه كان شيطانا

في هذا الباب [illegible] قليل وكان [illegible] ان يرجع المؤمن الى

البيان والكتاب [illegible]

في الحيوة والموت الحقيقيين

اللمعة [illegible] في حقيقة الحيوة والموت وفيه قال الشيخ [illegible]

كل شيء حي [illegible] في [illegible] الى ان قال [illegible] خلقه من خلقه

النبي الذي [illegible] وقال [illegible] كل شيء [illegible] وكان عرشه

على الماء في [illegible] قال مولينا امير المؤمنين ان العرش خلقه الله من انوار اربعة

وساق الكلام الى ان قال ومن [illegible] البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة

وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره

عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه

اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره

وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا

فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء

وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء [illegible] على كل الجنان في [illegible]

العرش [illegible] والعرش العلم [illegible]

وعن كامل الزيارة عن النبي ص ان اول ما خلق الله القلم ومن طريق العامة ان اول
ما خلق الله العقل وفي اخبارنا ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين
عن يمين العرش اقول والذي يظهر من الاخبار والروايات ان حيوة الجنة
انما تكون بالماء وهو العلم كما يشير اليه كلام مولانا امير المؤمنين ع ومن القلم العقل
الكلي المخلوق عن يمين العرش والبرزخ [illegible] قال النبي ص ان العقل [illegible]
[illegible] من الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة الجنة [illegible] الحيوة
الحقيقي انما هو الحيوة العقلي العلمي المحض وبهذا الحيوة [illegible] المخلوق
[illegible] فقال له اقبل فاقبل [illegible]
[illegible] ان الشخص [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] في الاستغفار [illegible]
ومتى ذهب العقل خرج [illegible] فهو كان في [illegible]

ذلك في الجاهلية ولا اختلاف في عقيدة احد من المسلمين بل جميعهم [illegible]
فلكل المثاب والمعاقب الشخص الحي بالحيوة العقلاني الباقي الاخروي
الدهري [illegible] الباقي الذي [illegible]
وروى كميل بن زياد صاحب اسرار امير المؤمنين ع قال سألت مولاي امير المؤمنين ع فقلت
اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل اي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي
هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية
والحسية الحيوانية الفلكية والناطقة القدسية والكلية الالهية فالنامية
هي قوة طبيعية اصلها الطبايع الاربعة بدؤ ايجادها عند مسقط النطفة
مستقرها الكبد موادها من لطائف الاغذية سبب فراقها اختلاف المتولدات
اذا فارقت تعود الى ما منه بدأت عود ممازجة والحسية الفلكية اصلها
الافلاك بدؤ ايجادها عند الولادة الجسمانية مستقرها القلب
[illegible] موادها الاغذية سبب فراقها اختلاف الطبايع اذا

فارقت تعود الى ما بدأت منه عود ممازجة لا مجاورة والناطقة القدسية
هي جوهر بسيط حي بالذات عالمة بالقوة بدؤ ايجادها عند الولادة
الدنياوية موادها من العلوم الربانية مستقرها العلوم الالهية اذا
فارقت تعود الى ما منه بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة والكلية
الالهية هي جوهر بسيط حي بالذات عالمة بالقوة اصلها العقل الكلي
الفعال منه بدئت واليه تعود وهي سدرة المنتهى وكلمة الله العليا
وشجرة طوبى وجنة المأوى وقلت يا مولاي اذا كانت النفس جوهرا
بسيطا فما يكون نسبته العقل فقال العقل محيط بالاشياء عالم بها
بالشيء قبل كونه [illegible] العلوم الربانية والرسوم الحقيقية [illegible]
بها الصورة [illegible] قال الشيخ [illegible] قال
انما الانسان [illegible] بالنار [illegible]
بالروح [illegible] الطعام والشراب [illegible] ولولا ان النار

في معدته ما هضمت [illegible] الطعام والشراب في جوفه ولولا
الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثقل من بطنه ولولا الروح لم يتحرك
ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر
ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم
في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد
الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شأن
الدنيا ومن شأن الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه
نزل من شأن السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة
الموت ترد شأن الاخرة الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء
وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح الى القدرة
الاولى وترك الجسد لانه من شأن الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان
الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع

الى جوهره الاولى وتحركت الروح بالنفس كحركتها من الريح فما كان من نفس
المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد
بالنكراء فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله
لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احديهما امر الروح
والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم
والنقص وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله تع وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب
الروح من ذلك سقم ونقص وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك عقوبة للمؤمن
عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا
وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة
وهي من المؤمن خطأ ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان
من الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قوله تع كفارا حسدا من عند انفسهم

وانما قيل الحيوة بالارض وهي للمؤمن الحزين ولقوله تع وان الدار الاخرة لهي الحيوان
وللمعزة قال سالته عن الموت ما هو ومن اي شيء هو فقال هو من الطبايع
الاربع التي هي مكمنة في الانسان وهي الدنان والريح فاذا كان يوم القيمة نزعه
عن هذه الطبايع من الانسان فيخلق منها الموت فيوتى في صورة كبش
املح الى اغبر فيذبح بين الجنة والنار فلا يكون في الانسان هذه الطبايع
الاربع فلا يموت ابدا وبالسند الجوهري لما في رواية كميل ولرواية مفضل
المضاد عن المفضل بن عمر عن مولينا ابي عبد الله ع قال مثل روح المؤمن وبدنه
كجوهرة في صندوق اذا خرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولا يعبأ
به الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن محيطة به وبالسند
الباقي لما سبق عاد بعد ما مر من قوله تع كل شيء هالك الا وجهه قال ابونا
الصادق ع كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق وقال الحجة العقل
لم يزل من عبيد الخلايق من خلق ولكن تعلق الى يوم القيمة ولكل ناس حجة

ولكل ادمي ناس من رؤس العقل وهم ذلك الانسان على وجه ذلك
الراس مكتوب الخ فلكل الوجه الباقي هو الحيوة الحقيقي ولا يبان في ذلك ما ورد
في المستفيضة بان المراد من الوجه هو وجه الله الذي يوتى منه عليهم السلام
وجه المؤمن منهم ع فالحيوة الشمس بالنسبة الى بقائها وتابع لها ووجه لها وهذا الوجه
هو الانسان الحقيقي والحيوة الابدي كان ولهم ع نحن الناس وشيعتنا اشباه
الناس غثاء وقال مولينا الباقر ع يا كامل الناس العم الا قليل من المؤمنين
وهذه الحيوة هي الصورة الاجابة وقبول الولاية والقبضة اليمنى السماء
كما يفسر رواية ابرهيم عن مولينا الص ع المروية في الكافي في باب طينة المؤمن
وعليه فلكل الموت الحقيقي الذي هو الشخص المستند من الجهل الكلي الانكاري
الخ صورة الانكار وعدم قبول الولاية والقبضة الشمالية الارضية كما في رواية
المقدس واما ما يرى من الحيوة في الكافر والناصب فانما ذلك بسبب الخلطا
كما يفسر رواية ابرهيم الليثي في حديث طويل ثم ان الطبايع

خلطا جميعا وذلك قول الله تع ان الله فالق الحب والنوى فالحب
طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا
عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال تع
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته
من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج
من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله تع او من كان
ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته
حين فرق الله تع بينهما بكلمته كذلك يخرج الله تع المؤمن في الميلاد من الظلمة
بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله
الى النور وذلك قوله تع لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
ع اقول وهذا الخلط والتمايز هو تاويل قوله تع ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما الاية والمراد بالميلاد في هذا الخبر الشريف هو ابا

كما يشير اليه قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون قال مولينا الصادق عليه السلام في تفسير الآية
يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته
والمفرق المميز هو كلمة الله وبقيته كما في هذا الحديث يعني الا لو القائم
بين الظاهر والباطل والزبد والبينات الذي يلي الحاصلتين
من حرف الواو كما يشير اليه عليه السلام ما رواه الكافي عن مولينا ابي جعفر عليه السلام
قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم
وكملت بها احلامهم ويؤيد الحديث بطون تاويل قوله تعالى ثم رددنا الى
مولنهم الحق وباطن الحق [illegible] وهو الامام عليه السلام ويشير الى ذلك ما رواه
علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق هنا رسول الله
وهو اليوم الذي يكون مقداره خمسين الف سنة ويشير اليه ما رواه مختصر البصائر
عن مولينا ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اليوم اليوم الذي ذكره الله
مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة

رسول الله فيكون ملكه في كرة خمسين الف سنة ويملك في كرته اربعة
واربعين الف سنة يعني [illegible] ان المراد من الكلية والميلاد هو
ما اشار اليه تعالى بقوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور فانهم المراد من الساعة والبعث والقبر والمبعث
تفصيل ذلك مما لا يسعه [illegible] ورواية ابي اسحق الليثي المروية في العلل يفصل عن
ما اجملناه وقال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على
بعض الآية فالمؤمن هو الحي بحيوة العقلانية وطعامه العلوم الربانية
قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه في الكافي عن مولينا الباقر عليه السلام قال
علمه الذي يأخذه عمن يأخذه ونفس العقل شاهد على ما ذكرنا
والكافر هو الميت الحقيقي اعني السراب البقيعة يحسبه الظمآن
ماء اي حيا حتى اذا جائه يعني زمان الميلاد والخروج لم يجده
شيئا اي لم يجد فيه من نور الوجود شيئا العدم الى [illegible]

فيأتيه الموت الاكبر كما قال تعالى ويأتيه الموت من كل مكان الآية
وبهذا البيان ظهر حقيقة الحيوة والموت وحقيقة المؤمن والكافر وما يشهد
[illegible] كما قال تعالى كما بدأكم تعودون [illegible]
على ما اصلناه **اللمعة كر في الاشارة الى هلاك الاشياء وفناء**
الكل جميع قال الله تبارك وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وقال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تحقيق هذا المقام متوقف على تمهيد مقدمة
وهي ما اقول اعلم انه لا ربط بين الحادث والقديم المعبر بالازلية وما قيل بان
ربطا فقد اخطأ لانه لو كان [illegible] في المرتبتين وما قالوا [illegible]
الحكماء الاوائل [illegible] العلم والحكمة من الانبياء عليهم السلام [illegible]
بالربط الانتسابي الحقيقي [illegible] لانهم يريدون ان
الفعل خلقه الله تعالى بنفسه وهو ذات استفادت [illegible] ذات

ذاتها من فاعل ذاتها كما استفادت الكتابة هيئتها من فاعل هيئة
حركة يد الكاتب وسائر الخلق تنتهي الى فعله تعالى وينتسب الى ذات الحق تعالى
نسبة الحركة من الشخص [illegible] الحركة هي علة الربط الانتسابي والمراد
بالربط الانتسابي ان الحركة الفعل اذ هي المفهوم من الفعل ونسبة الفعل الى الله
نسبة الحركة وان كانت ذاتا بالنسبة الى ما صدر عنه وما صدر عنه
اثره نحو في التمثيل بمنزلة ضرب الفعل الماضي وما صدر منه بمنزلة
المؤكد مثل ضرب ضربا فان اذا [illegible] ضرب الآيات لم [illegible] ذلك من بديع الحق
القديم تعالى وضرب آية لفعله وضربا آية لاثاره الصادرة عن الفعل وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم وهذا الفعل هو الوجه اعني جناب الله الذي القديم جل
اذا عرفت هذا فاعلم ان الوجه على ما يظهر من الآيات والروايات له
اطلاقان احدهما ما يطلق على وجه الله الذي يتوجه الخلق اليه [illegible]

من الانبياء والمؤمنين والشهداء والصالحين من الانس والجن والملائكة وغيرهم
من الامم في الوان عالم في حوائجهم وصلواتهم ودعائهم وسائر اعمالهم في السر
والعلانية بالاعمال والاقوال والافعال والاحوال وهذا الوجه هو ما اشار
اليه تع بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وهذا اول التنبيهات واعلاها
وهو المثل الاعلى بفتح الثاء والمثل الذي ليس كمثله شيء بكسر الميم وسكون الثاء
لان الله سبحانه خلقه آية له لا يدل على غيره تع ولا يدل على نفسه ولو كان مشكلة
لدل عليه ولو دل على غيره لزم التشبيه وامتنع التوحيد وهذا هو التوحيد
الخالص وهذا اي المعنى الاول الصادر بنفسه يسمى بالقاطع بين الازل
المسماة بالاشياء وقد يعبر عنه بالاشارة بالمشية والارادة والابداع
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان والحقيقة المحمدية وهذا المقام اعلى ما يحصل
في الامكان الراجح ومثالها الحديدة المحماة بالنار فانه لا فرق بينها وبين النار
في تاثيرها والحديدة المحماة الا انها اذا فرضناها هو باقي النار

الحديدة

اي جعلت فعلها في الحديدة والحديدة محل فعلها وهذا الفعل
احدثته النار بها لا بفصل جزء مجموع الفعل واثره كالقائم كالحديدة
المحماة بالنار فافهم وهذا الوجه هو ما توجه اليه الخليل بقوله وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض وهو عالم الحمد في قوله تع الحمد لله
رب العالمين ومن شرك بهذا الوجه فقد اشرك بالله كما اشار اليه تع
بقوله اذ نسويكم برب العالمين فافهم وقال تع والذين اتخذوا من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وهو ذكر الله في قوله تع ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وهو الذي اشار
اليه تع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية الآية
وهذا الوجه هو ولاية الله المطلقة اعني السلطنة العامة لكل شيء
ومحل مشية الله في كل ما يتعلق به ارادة الله سبحانه وقال تع هنالك الولاية
لله الحق وقال ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير

هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقال ام
اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير وقال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل
وان الله هو العلي الكبير وهذا الوجه هو ما اشار اليه مولينا امير المؤمنين
في دعاء الصباح بقوله يا من دل على ذاته بذاته وهذا الذات هو المخلوق
من نور ذات الازل كما اشار اليه مولينا سيد العابدين في صحيفته
اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده وقال مولينا امير المؤمنين
نحن الذات في الذوات للذات وقال الصادق نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع
لنا وهذا الوجه هو ما يقال اليه في الدعاء واشهد ان كل معبود
دون عرشك الى منتهى قرار الارضين باطل غير وجهك الكريم
وفي زيارة مولينا القائم ع السلام عليكم انتم نورنا الى نهاية
اوقات صلواتنا وعصمتنا كم اليها اشار وصلواتنا وصيامنا واستغفارنا

الوديعة في المصباح في زيارة النبي ص

وسائر اعمالنا وهذا الوجه هو ما تقول في الدعاء اللهم كن وكذا الى ان تقول
واستغفرك من ذنوبي ومن قد اكتسبتها وانت اعلم بها مني واتوجه بنبيك
نبي الرحمة الى ان قال يا محمد يا رسول الله بابي انت وامي يا نبي الله يا سيد خلق
الله اني اتوجه بك الى ربك وربي ليغفر ذنوبي وهذا الوجه هو الاصل القديم
المشار اليه في زيارة مولينا امير المؤمنين ع في المصباح السلام على اصل القديم
والفرع الكريم السلام على الثمر الجني السلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى السلام
على نور الانوار ودليل الاطهار وعناصر الاخيار وهذا الوجه هو المتقلب بين
اظهر العباد المشار اليه في زيارة مولينا القائم ع السلام عليك يا وجه الله المتقلب
بين اظهر عباده سلام من عرفك بما عرفت به اليه ونعتك ببعض نعوتك
التي انت اهلها وترى ناثلا في قوله ع سلام من عرفك بما عرفت به اليه
وهذا الوجه هو الذي تقول في الدعاء اعوذ بوجهك الكريم ان تكون مرينا
دني يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واعوذ بوجهك الكريم ان تكون ممن

ربنا غلبت علينا شقوتنا [illegible] من فقرات الدعا وهذا الوجه
هو على الحي الذي لا ينام المشار اليه في ادعية الكوفة وانتم الائمة في الكتاب
الى ان قال واعلى الحي الذي لا ينام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف
حق لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا
الى ان قال يا امير المؤمنين انا لك مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا وفي الدعاء اللهم احرسني بعينك التي لا تنام وهذا الوجه
هو اركان التوحيد وتمام الوصاية وكمال الدين المشار اليه في الدعاء وفي
زيارة مولينا امير المؤمنين ع بقوله اللهم فلك الحمد على ما فضلك علينا بالنبي
الذي هديتنا به الى ولاة امرك من بعد نبيك الائمة الهدى الراشدين
الذين جعلتهم اركانا لتوحيدك الى ان قال وان عليا امير المؤمنين جعلته
[illegible] وحده [illegible]
وهذا الوجه هو [illegible] والباب الذي لا يؤتى الا منه

والسبيل الذي من سلك غيره هلك والحجاب الالهي الازلي القديم ولسان الله
المعبر عنه المشار اليها في زيارة مولينا القائم ع بقوله السلام عليك يا من تقدست
له الانوار الحجب [illegible] السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى الا منه السلام عليك
يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك السلام عليك يا حجاب الله الازلي القديم
الى ان قال السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه وهذا الوجه هو عين الله
المشار اليها في الدعاء يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لعظمته
ووجلت القلوب من خيفته وهذا الوجه هو الذي يقول في الدعاء وجل
على خالص الوجه [illegible] ويقول في الدعاء [illegible] اللهم [illegible]
وهذا الوجه هو [illegible] الاكوان [illegible] الاكوان المشار اليه في زيارة سيدنا
رسول الله ص السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به وفي زيارة مولينا
امير المؤمنين ع السلام عليك ايها النور [illegible] الاكوان [illegible]
الاكوان لان الضوء من المنير والنور من الضوء كما يشير اليه [illegible] وهو الذي جعل

الشمس ضياء والقمر نورا وظاهر ان نور القمر مستفاد من ضوء الشمس شعاعها
فانهم وهذا الوجه هو ما اشار اليه تع بقوله الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة الاية وفي زيارة مولينا ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم
الى ان قال وجعلكم انوار [illegible] ومنارا في بلاده واعلاما لعباده وضرب لكم
مثلا من نوره [illegible] نوره فانهم وهذا الوجه هو
ذات [illegible] المشار اليه في زيارة مولينا القائم ع بقوله وجاهدت
في الله [illegible] في الله [illegible] وفي زيارة
[illegible] مولينا القائم ع اشهد انك [illegible] الامانة [illegible]
في مرضات الله [illegible] وحفظت سر الله [illegible]
وهذا الوجه هو الذي لا يهلك ولا يبلى المشار اليه في زيارة مولينا القائم
السلام عليك يا وجه الله الذي لا يهلك ولا يبلى الى يوم الدين وهذا الوجه هو
الذي من قصده توجه اليه المشار اليه في الجامعة الكبيرة بقوله

ومن قصده توجه بكم [illegible] ومن قصده [illegible]
الفضل الذي [illegible] غيره من خير الدنيا والآخرة لان كل شيء [illegible]
ولا يوجب [illegible] كما قال [illegible] من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة وهذا [illegible] الذي لا [illegible] توجه بكم الى
استشفع بكم ليستجيب له ولا يرد من سألكم وذلك لانهم
في الحقيقة هم خزان المطالب كلها لانهم خزان الله في ارضه وسمائه فعن
عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتع صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا ع انه جعل عليا خازنه على ما في
السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه [illegible] اقول ما [illegible] فكل
شيء عندهم خزائنه وهم خزنته [illegible]
يعني عليا [illegible] الا الى الله تصير الامور [illegible] وبيان ذلك
ان [illegible] حادثة مخلوقة والحادث المخلوق لا يصل الى القديم ولا يرجع اليه

لانه متعال عن كل شيء وانما المعنى ان الامور ترجع وتصير الى امره في دار
جعلها عنده وليه فالمصير الى الله والرد اليه لما الى الله وقد قال الله تع
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد دلت الادلة القاطعة من الاخبار
على ان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم ع فان الاخبار متواترة معنى بذلك
كما في هذه الزيارة الشريفة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب
عندكم وهذا معنى قوله ع في بيان الا الى الله تصير الامور يعني عليا انه
ان الله سبحانه يقول له الا الى الله اي الا الى علي لان عليا هو حجة الله في ولي
الامور فالرجوع الى الله رجوع اليهم ثم انه بين ع في معنى قوله يعني عليا
فقال انه جعل عليا خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء
وائتمنه عليه وهذا مخالف لا ينكره الا اهل العناد ومن ختم الله على قلبه
وجعل على بصره غشاوة والا فهذا اليوم قد انعقد عليه اجماع
الفرقة المحقة وهو ما اشرنا اليه من قول الغالي وقول القالي

اليه مصيرهم

اما الغالي فيبطل بذكر قولنا ان الله سبحانه متعال عن الحوادث لا تصل اليه
وانما اصطفى من خلقه عبادا معصومين مكرمين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وولاهم جميع امور سلطنته على خلقه وليس هذا تفويضا
كما يتوهمه الجاهلون لان التفويض لو قيل بانه جعل الامور اليهم ورفع
يده عنها كفر وشرك كما تقدم وانما نريد انه جعل الامور اليهم مع انها في
قبضته وقدرته يعملونه بتدبيرهم فيما ولاهم عليه كيف شاء لا يتحركون
ولا يسكنون ولا يريدون ولا يتركون الا بعد ارادته ومشيته وامره في كل
جزئي جزئي وهم ع قد اخبروا بهذا كله في جميع ما ورد عنهم فالمنكر لهذا
منكر لهم وقال امام الاشيع قولهم الحق اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا
فينا ما شئتم واما القالي فهو من رفضهم وانكر هذه المرتبة التي
رتبهم الله فيها سبحانه وتعالى ولكن لما اثبت هذه المعاني في هذه الزيارة
وجرت على ... ونطق بها ... والاخبار ينكرونه كانهم يسمعون بل

قلوبهم في جزء من هذه واهم اعمال ... كلها
لما كانوا اهم حجة الله سبحانه في ارضه وسمائه وفي جميع عالم الكائنات
في خطبة يوم الغدير ويوم الجمعة كما رواه الشيخ في المصباح وقد ذكرته
بتمامه وانا اذكره هنا تذكرة لمن يحتج قال ع في خطبته واشهد ان محمدا
عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد
عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس وانتجبه آمرا وناهيا عنه اقامه في
سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه
خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار
لا اله الا هو الملك الجبار اقول تامل قوله ع اقامه في سائر عالمه في الاداء
مقامه ثم ذكر العلة في ذلك بانه تع لا تدركه الابصار اي يوجب
ان يتولى امر المكونين حقيقة الخلق لتدركه ابصارهم ويشهدونه
فاقام محمدا ص في سائر عالمه اي في جميع خلقه في الاداء

ان يؤديه اليهم مقامه ثم انه ع ذكر بعد هذا الكلام آل محمد ع فقال وان
الله اختص لنفسه من بعد نبيه ص من بريته خاصة علاهم بتعليته
وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد
عليه لقرن قرن وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل شيء مذروء
ومبروء انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها
الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق
بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات
واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره جعلهم تراجمة مشيته والسن
ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
يحكمون باحكامه ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون
فرضه الحديث وقوله ع في القدم يراد بالقدم القدم الامكاني الذي

هو اول الامكان الراجح لا القدم الذي هو الوجوب والازل تعالى الله
عما سواه علواً كبيراً فتدبر هذه الكلمات من خطبته ثم انظر لك صحة ما
اشرت اليه اني لا اقول الا اقوالهم ولكن بحب الله سبحانه وتفضله وانعامه
علمت ما ادعى من كلامهم ومع ادعى ما ليس فيه كذب فمنه اهل الايمان
فلما كانوا خزان الله سبحانه في ارضه وسمائه وسائر عالم الامكان وصير الامور
المتصير بها اليهم لما قلنا انهم خزائن جميع المطالب الخلائق ومقاصدها
فتكون من حضل الله في حاجة او باداء امر امره به او اجتناب نهي نهاه
عنه او لمعرفته ومعرفته ما اراد من صفاته واسمائه وكتبه ورسله ونحو ذلك
ينبغي من قصد الله تع في شيء من الاشياء ان يتوجه اليهم او يستشفع بهم او كان
في حل بقصد الى الله يأتيهم او يصلهم ادلاء على الله تع لانهم وجه الله الذي
الله يتوجه بقلبه وعلمه ونحو توجهه بتوجههم وهم وجهه وهم
او سلك طريقه وسبيله وهم طريقه وسبيله ادلة يتيقن في طريق الحق

بتوجههم

بتوجههم او انهم عند توجه القاصد الى الله تع او سئل الله تع بهم لا هو عائذ
من عذرهم ومن لم يعرفهم اما من لم يعرفهم فانه يتوسل بما عليه بملك حاجته
فيسئله حاجته فتقضى بتوجهه الى ذلك الكريم مع جهله بحيث على ملك حاجته فسئله الا
وفي الحقيقة لا يملك حاجة احد من الخلق الا الله تعالى والكريم عليه من جهته
والكرم فاذا سأل السائل الكريم عليه فقد غنى في التصور الملك الكريم
عليه واصاب وقد اخطأ في التصديق حيث جعل الملك زيداً او عمراً
او جعل الكريم الذي يستدعي باسم عمرو او شيئاً اخر وانها عند اهل الطريق
لجهله او عناده الذي عطى يده بصيرته لكن قد بينت حاجته من عنا
في التصور الاجمالي واما من عرفهم فانه يخصصهم باسمائهم ويتوجه
اللفظ رواه الامالي بالاسناد الى محمد بن راشد قال سمعت ... يقول
يقول ان يهودي اتى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال
يا يهودي حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه

الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام فقال النبي صلع
انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله
له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق
محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار
قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا
وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى
يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا
ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم
لنصرته فقدمه وصلى خلفه ... الى ان قال باسناده الى ... عليه السلام
قال لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي

ابراهيم

ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان
موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى
لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه والاخبار
بهم في معرفتهم على مراتب لا تتناهى وفيها قال ع وقال الصادق ع نحن
لو يعلم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله او لكفره ولا يعرفهم كنه معرفتهم الا
الذي خلقهم وهم يعلمون من ذلك ما علمهم الله تعالى والذي كتبت لك
فوق معرفة الجمهور ودون ... على ستة اشارات كل اشارة
اثنان منها من كونه في الكتب على السن العلماء وهو الظاهر
واثنان منها عند العرفاء وعند اهل التصوف وهما الظاهر
والتأويل وكل طائفة تتكلم فيها على حسب ما تذهب اليه وتعتقد
فبعضهم يصيب الحق وهو بعيد وما اقل هذا البعض على ما رايت ممن
شاهدت او نظرت في كتبه وبعض يصيب الحق ولا يعلم واكثرهم يخطئ

وكذلك اصحاب الظاهر والباطن ولقد رايت منهم مقاما شرحه في
الكتاب بما يطول واقبال سفهاء هذا باطن الباطن وباطن التاويل فاذا
يوجدون في السطور وقد يوجدون في الصدور لا سيما باطن الباطن وقد
ملأت منها كتبي ورسائلي لا سيما هذا الشرح ولكني اكني عن ذلك
خوفا عليه وعلى من يسمعه كما قال اخاف عليك من عيني ومني
ومنك ومن مكانك والزمان ولو اني جعلتك في عيوني الى يوم القيمة
ما كفاني ولعلكم من سائل يسأل من ذلك فبعض اسكت عنه وبعض اشير
وبعض اعطيه من طلب التورية وبعض اقول ان لا يجوز ذلك ان تسأل عن
من تخبر من ليلى اجيبه ويخفاه من ليلى بلا عقيان فقولوا جزناوا
اسمها فما انا الا من تهم بايدي ويكفيك قول سيد العابدين عليه السلم
اني لاكتم من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في
هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا وتبحت عليه اليوم

لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح
ما ياتونه حسنا فقد ها ظهر من طريقته ميلنا امرتي كل سر من علم الله ايام افا انه
وهذا الوجه هو لما اشار اليه مولينا الرضا عليه السلم على ما رواه في كتاب
عن عبد العزيز قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز نسوا الله
فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه
ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وفي
الصادقية في قول الله عز اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى
لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون
وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخطه

وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه ولذلك صاروا كذلك
وليس ان ذلك يصل الى الله عز كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال
وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها
وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب
وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف
والضجر وهو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون
يبيد يوما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير
لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون
ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا
القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد
والكيف فيه انشاء الله وفي زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله

بابي انت وامي الى الله بما يسخطك وفي زيارة مولينا القائم عليه السلم
فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما
نهيتم عنه وفي القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم والممحو ما لا استاثرت
به سنتكم وفي الدعاء لا الله عز وما اشار اليه مولينا الحسين عليه السلم بعد شهادة
عبد الله بن الحسن عليه السلم على ما في رواية المفيد ره قال رفع الحسين عليه السلم يديه
فقال اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرايق قددا
ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا
وهذا الوجه هو ما اشار اليه مولينا الرضا عليه السلم على ما هو المروي في الاحتجاج
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان
الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين والملائكة

وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة
زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال النبي صلعم
من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي ص في
الجنة أرفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار
الله تبارك وتع قال فقلت يا ابن رسول الله صلعم فما معنى الخبر الذي رووه
أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله فقال ع يا أبا الصلت من وصف
الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله
وحججه صلعم هم الذين بهم يتوجه إلى الله عز وجل وإلى دينه ومعرفته وقال
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك إلا وجهه
فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه ع في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من أبغض أهل بيتي

وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيمة وقال ع إن فيكم من لا يراني
بعد أن يفارقني يا أبا الصلت إن الله لا يوصف بمكان ولا تدركه
الأبصار والأوهام الخبر وهذا الوجه هو أنا سناده بهذا الإسناد إلى الرضا ع
في تفسيره وقت المجيء على ما رواه ق في خبر إلى أن قال والملك لله
يوم لا مالك غيره ويقول تع لمن الملك اليوم فتنطق أرواح أنبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول تع اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب الخبر وهذا الوجه
هو أنا سناده بهذا الإسناد إلى الصادق ع على ما رواه ق في خبر مسند عن أبي بصير
عن أبي عبد الله ع قال قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون
يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال
لهم ألست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وإن المؤمنين ليرونه
في الدنيا قبل يوم القيمة ألست تراه في وقتك هذا قال أبو بصير فقلت

له جعلت فداك فأحدث بهذا عنك فقال لا فإنك إذا حدثت به
فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر
وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون
والملحدون وهذا الوجه هو أنا سناده بهذا الإسناد إلى أبي الحسن موسى ع
في جواب سائل الزنديق الذي سأله على ما رواه في الاحتجاج إلى أن قال
ولما أدركه من الخطاب بالانفراد والوحدة وبالجوهرية
البادي جل ذكره فإن الله تبارك وتع اسمه علينا وصف نفسه بما
لا يقدر والوحدة بشيء هو النور الأزلي القديم الذي ليس كمثله
لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا
ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وإنما أراد
بالخلق إظهار قدرته وآلائه وسلطانه وتبيان حكمته فخلق
ما شاء كما شاء وأجرى فعل بعض الأشياء على أيدي من اصطفى

من أنبيائه فكان فعلهم فعله وأمرهم أمره كما قال الله تع ومن يطع الرسول
فقد أطاع الله وجعل السماء والأرض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث
من الطيب مع سابق علمه بالفرق بين أهلها وليجعل ذلك مثالا لأوليائه
وأمنائه وعرف الخليقة فضل منزلة أوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل
الذي فرض منه لنفسه وألزمهم الحجة بأن خاطبهم خطابا يدل على انفراده
وتوحيده وبأن له أولياء تجري أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله فهم العباد
المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون هو الذي أيدهم
بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول وهو النعيم الذي يسأل العباد عنه
لأن الله تبارك وتع أنعم بهم على من اتبعهم من أوليائهم قال السائل من هؤلاء
الحجج قال هم رسول الله صلعم ومن حل محله من أصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه
وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه

وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال علي ع الذي به تنزل الملائكة
في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة
وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه
والسفرة بينه وبين خلقه هم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله
هم بقية الله يعني المهدي الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ
الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا اقول تامل في قوله فثم وجه الله
وتفسيره لمولانا المهدي بقية الله بعد ما عرفت ... وهذا الوجه هو ما
اشار اليه في سورة الروم بقوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
الى ان قال وله المثل الاعلى في السموات قال مولانا الصادق ع والمثل الاعلى
الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى وفي الخبر

عن مولانا

عن مولانا الرضا ع ان النبي ص قال لعلي ع وانت المثل الاعلى وفي دعاء
... قال في اخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى وفي
الزيارة الجامعة المروية عنهم عليهم السلام على ائمة الهدى الى قوله وذرية الانبياء
والمثل الاعلى وهذا الوجه هو ما اشار اليه مولانا امير المؤمنين ع في تفسير قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها
فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله فانهم الرب واما الاطلاق الثاني للوجه
فهو ما اشار اليه بقوله كل شيء هالك الا وجهه وهذا الوجه ايضا اطلاقان
في الاخبار احدهما ما يرجع الى الاطلاق الاول وهو ما هو المروي عن مولانا
الباقر ع في تفسير الاية ان الله تعالى اعظم من ان يوصف بالوجه لكن معناه كل شيء هالك الا دينه
والوجه الذي يؤتى منه وعن مولانا الصادق ع نحن وجه الله الذي لا يهلك

وعنه ع الا وجهه قال دينه وكان رسول الله ص وامير المؤمنين ع دين الله ووجهه
وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي
يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قيل وما الروية قال الحاجة
فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع بنا ما احب وعن مولانا امير المؤمنين ع
في قوله كل شيء هالك الا وجهه ان من المحال ان يهلك كل شيء ويبقى الوجه هو اجل
واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه وثانيهما هو ما اشار اليه
مولانا الصادق ع قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق وعنه ع من
اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده فهو الوجه الذي لا يهلك
ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي الكافي عنه ع ما معناه ... المراد
ان كل شيء مطيع لله ولرسوله ... الى الله ...
وهو وجه الله في خلقه ...

من الهالكين

من الهالكين اقول قد ورد في بعض الروايات ان ... يعود الى الشيء
على ما رواه الصدوق فيكون المراد من الوجه الباقي هو وجه الاعلى ومن الكل ان كل شيء
له اعتباران اعتبار من ربه وهو الوجود وهو النور ...
يقتضيه من الطاعة وهو العقل وهذا الوجود هو نور الله الذي اشار اليه
مولانا الصادق ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال ع في حديث
اخر انه هو النور الذي خلق الله المؤمن منه وانه هو نور الله الذي هو ...
واعتبار من نفسه وهو الماهية ... يقتضيه من المعاصي وهو
النفس الامارة بالسوء وهذا هو الشيء الهالك والاول هو الوجه الباقي كما
يستفاد ذلك من جملة من الروايات منها اخبار الارواح منها ما اشار اليه
ابو الحسن ع لابي حفص ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في
كل وقت يحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي
...

ومنها ما اشار اليه مولينا امير المؤمنين عليه السلام على ما رواه الكافي في حديث طويل

الى ان قال ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة

ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وقال وبروح

الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا

معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النسا

وبروح البدن دبوا ودرجوا الى ان قال واما اصحاب المشأمة فهم اليهود

والنصارى وقال ما معناه ثبت عرفوا محمدا والولاية وانكروا فلما جحدوا ما عرفوا

ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة

وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام

لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن

وهذا الروح هو المنسوب الى الله وهو روح الولاية لانه قال لا روح الايمان

والايمان هو ثبات [illegible] فانهم [illegible] اى روح الولاية هو [illegible]

من كل شيء وهذا الوجه هو القطرة التى تقطر من شجرة المزن كما رواه الكافي

بسنده عن مولينا ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا

اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا يصيب بقلة ولا ثمرة اكل

منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا وهذا الوجه هو ما اشار

اليه مولينا الباقر عليه السلام على ما رواه العوالم عن كتاب المحتضر فى حديث طويل

الى ان قال قال الله يا محمد انت حبيبى الى ان قال ثم من بعدك اصدق

امير المؤمنين عليه السلام وصيك الى ان قال ثم هؤلاء الهداة المهديون من اجلكم

ابتدأت خلق ما خلقت وانتم خيار خلقى فيما بينى وبين خلقى خلقتكم من

[illegible] وعرفتكم من سواكم من خلقى وجعلتكم استقبل بكم واسال بكم

فكل شيء هالك الا وجهى وانتم وجهى لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد

ولا يهلك من تولاكم ومن استقبل بغيركم فقد ضل وهوى الى ان قال نحن

اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم

نفرق المعنى

وعبادتهم من الملئكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله

وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب

الخ ومنها اخبار الطينة كما رواه الكافي عن مولينا الباقر عليه السلام قال ان الله

خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية

كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده

المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم

من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية

كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وقال عليه السلام

فى رواية اخرى انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة

خبال من حمأ مسنون وقال عليه السلام فى حديث يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة

واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا

من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيمة

ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب اتباعنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى

يصير الله بنبيه وذريته واين ترى يصير ذريته بمحبيها فضرب جابر يده

على يده فقال دخلناها ورب الكعبة وقال عليه السلام فى خبر اخر يا ابا الحجاج ان الله

خلق محمدا وآله من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق

شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا

من ابدان آل محمد الحديث وبعض هذه الاخبار المتواترة الاخر

وحيث نظر الى الافاق من ابناء الخمس بانها وباقية بقا [illegible]

ولا ولد بها وكذلك الشيخ بالمثل الى الاشعة حكمنا بان وجه [illegible]

الى وجه الاعلى الذى خلق من شعاع انوارهم فمن يبقى ببقائهم ولا

يهلك ابد الابدين كما صرح بذلك رواية المحتضر المتقدمة وهذا الوجه

ما يشير اليه فى الدعاء اللهم صل على محمد وآله الى ان قال واحلل على وجهى

الحق الكرام عصيتى واعطنى كتابى بيمينى وبيض به وجهى ويسر حسابى

ونرجح به ميزان ... دعاء الوضوء اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الى ...

الوجه هو ما اشار اليه في زيارة مولانا علي الهادي عليه السلام صل على حجتك الوفي

الى ان قال والطريقة الوسطى ... الوسائل وولي المتقين والذي

الهالك من المؤمنين هو الذي يخرج من عينه اليسرى في يوم الميلاد ...

فاضة والمائح هو النفس الامارة بالسوء ...

المائح من الناصب يوم الميلاد هو ما يخرج من عينه اليمنى ...

ولا ... للمؤمن والمبشر جملة من الروايات التي رواها ...

في كتاب الطهارة في باب ما يعاين المؤمن والكافر ... سهل

بن زياد عن ... قال قال اذا رأيت الميت قد شخص ببصره

وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه وتقلصت شفتاه وانتشر منخراه

فاي شيء رأيت من ذلك فحسبك بها وفي رواية اخرى ...

قال واذا رأيته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه ...

الى ونبه في الباب اصرح من ذلك فاطلب من هناك ...

انك فانت انت لا اصل ولا قوة الا بالله ... الكلم

... في الدعاء ...

سواك قائم بامرك اعلم ان المراد من هذا ان هو الوجود وهو نور الله ...

بالفؤاد وان ... بالنور ... الى القصر ... وان ينظر

الى الله ... اليه سبحانه من جهة فعله ...

اليه بواسطة توجهه الى ... الذي ... نور السراج في ...

الى القصر ... وان ينظر الى السراج ... النار بواسطة ... الى ...

المنير من السراج ... لانها هي التي ... النار فانهم

والمبشر ... قال ... المفضل الصادق ... كنتم قبل ان يخلق

الله السموات والارضين قال كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى

خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا

فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا

من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيامة الحقت السفلى بالعليا ثم قرن

بين اصبعيه الوسطى والسبابة وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم

سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى الى

الشمس اين تبدو ... قال ... قلت ...

هكذا شيعتنا منا بدأوا والينا يعودون ... الحديث ...

الشيء سواك قائم بامرك ... ان كل الموجودات

انما خلقوا من فاضل شعاع طينتهم ... وجودهم وانا

... الى الله ... من الشعاع الذي ... كل شيء

انا ... الى ...

كل الموجودات خلق من فاضل شعاع طينتهم ما رواه ...

باسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة

والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية

ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف

كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم

بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خلط النور

بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين

لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق

نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري

افضل من العرش ثم فتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه الملائكة فنور الملائكة

من نور علي بن ابي طالب ونور علي بن ابي طالب من نور الله ونور علي

افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض

فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله

وفاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق

منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن
أفضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي
الحسين أفضل من الجنة والحور العين وفي كتاب رياض الجنان عن جابر بن
عبد الله قال قلت يا رسول الله أول شيء خلقه الله تعالى ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم أقامه بين يديه في مقام القرب
ما شاء الله ثم جعله أقساماً فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي
من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله أقساماً
فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الخوف ما شاء الله ثم جعله أجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء
والقمر والكواكب من جزء وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله
ثم جعله أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق

من جزء

من جزء وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر إليه بعين
الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون
ألف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست أرواح
الأنبياء فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين
وغير ذلك من الروايات وبهذا البيان ظهر أن الله خلقهم وجعلهم أعضاداً
للخلق وأشهدهم خلق من سواهم فكل من سواهم أقامه الله تعالى بهم وشأن
ذلك كالسراج حيث انه حامل لفضل النار جعل النار فعلها فيه وإنما
الاشتعال به وهو أمر ... وحيث كان الخلق والأشياء قائمة
بأمر الله فلا بد أن يكون لكل شيء رأس خاص من ذلك الأمر وهو وجه
الأعلى للشيء إلى وجه من ربه الذي لا يهلك وهو جهته الحق من ذلك
الشيء وهو جهة استغنائه من الخلق وهو جهة فقره إلى الله الفقر فخري
الذي ... السائلون بسؤالك وهذا الوجه لا يعصي الله أبداً وإنما

العصيان من جهة الظلمة وهذا الوجه هو نور الله في الشيء والدليل عليه
قوله تعالى في سورة النحل أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن
اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في
الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و
يفعلون ما يؤمرون الآية يعني كل ظل خلقه الله وهو سجوده وقوله تعالى
في سورة الرعد ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وظلالهم بالغدو والآصال عن الصادق عليه السلام أما ما يسجد من أهل السماوات
طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً ومن يسجد من أهل الأرض ممن ولد في
الإسلام فهو يسجد له طوعاً وأما من يسجد له كرهاً فمن جبر على الإسلام وأما
من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي والتي ليس شيء إلا ظل
يتحرك بحركته وفي هذه السورة ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
... العالم في تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود قال كنا

عنده

عنده فأرعدت السماء فقال سبحان من يسبح له الرعد بحمده
فقال أبو بصير جعلت فداك إن للرعد كلاماً فقال يا أبا محمد سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك وفي سورة الحج ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن
في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس
وكثير حق عليه العذاب الآية وفي سورة بني إسرائيل تسبح له السموات السبع
والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه
كان حليماً غفوراً في تفسير الصافي قال تنقض الجدر تسبيحها وسئل عن تسبيح
الشجرة اليابسة فقال نعم أما سمعت خشب البيت كيف ينقصف
وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال وفي سورة النور ألم تر أن الله
يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
قال حدثنا ابن ... عن الصادق إن لله تعالى ديكاً في صورة الديك الأملح ...
في تخوم الأرضين السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح

المشرق

بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج والجناح
الذي في المغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلاة قام على برثنه ورفع
عرفه تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق
الديك في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفئ النار ولا الذي من النار
يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله العظيم
وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح
قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض ديك الا اجابه
وذلك قوله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه وفي سورة الحديد سبح لله
ما في السموات [illegible] من الادعية ومن تسبيح الاشياء
منها ما في ادعية جامع الكوفة انت الله الذي لا اله الا انت الذي
سجد لك شعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر ونور القمر وظلمة الليل
وضوء النهار وخفقان الطير اقول هذا الدعاء في المسجد باب

كل شيء له وجه من نفسه ووجه من ربه والذي من ربه هو لا يعصي الله
بل هو مطيع لله في كل حال وهو نور القمر وشعاع الشمس هو وجههما
على وهو الساجد لله لا نارها [مشطوب]
والمبيت بالنار رواه علي بن ابراهيم عن الحسين بن خالد عن مولانا الرضا عليه السلام
في حديث الى ان قال قلت الشمس والقمر يعذبان قال انهما يعذبان
قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور
عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما
وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله
اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران
في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسي هذه
الامة ونورها قلت بلى قال ونورهما في النار

ولذلك ما عند غيرها اقول وهذه الرواية تشير الى ان من خلق من طينة السجين
ليس له نور دونه [illegible] بحقيقة محبة الطاغوت ما هم الهالكون
واتباعهم وذلك لانهم لا يتوجهون الى الوجه الذي امر الله بالتوجه
اليه فلا يقبل لهم صرف ولا عدل ولا [illegible] وليس العبادة كالشمس
وقد ذكرنا ذلك مفصلا في مقام مر في هذا الكتاب وفيه بيان
اسرار خلط الطينتين فراجع ومنها ما في تسبيح يوم الاربعاء سبحان من
تسبح له الانعام باصواتها يقولون سبوحا قدوسا [illegible]
من تسبح له البحار بامواجها الى ان قال سبحان من تسبح له ملائكة السموات
باصواتها الى ان قال سبحانك الذي يسبح الكرسي وما حوله [illegible]
الى ان قال سبحانك لا اله الا انت يسبح لك [illegible] والوحوش في
مظانها والسباع في فلواتها والطير في وكورها [illegible]
تسبح لك البحار بامواجها والحيتان في مياهها والسباع [illegible]

ومنها ما في تسبيح يوم الخميس الى ان قال سبحانك لا اله الا انت تسبح لك السموات
السبع والارضون السبع الى ان قال سبحانك لا اله الا انت تسبح لك [illegible]
بانوارها والشمس في مجاريها والقمر في منازله والنجوم في مسيرها والفلك في
مدارها سبحانك لا اله الا انت تسبح لك النهار بضوئه والليل بسواده والنور بشعاعه
والظلمة بغيضها سبحانك لا اله الا انت تسبح لك الرياح في هبوبها والسحاب
بامطارها والبرق بخطفه والرعد بارتجاسه سبحانك لا اله الا انت تسبح
لك الارض باقواتها والجبال باطوادها والاشجار باوراقها والمرعى
في منابتها وفي تسبيح يوم السبت سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من
ذل كل شيء لعزته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته سبحان من خضع كل شيء لملكه
سبحان من انقادت له الامور بازمتها ومنها تسبيح [illegible]
المرتضى علي بن ابي طالب وتسبيح الخطاف [illegible] الحمد لله رب العالمين وتسبيح
الدراج بالصلاة على محمد وآله واللعنة على اعدائهم وتسبيح [illegible] لا اله الا انت

رب العالمين محمد رسول الله ... النبي ... الرضي ... والذكر

الايات والاخبار التي لا يمكن حصرها وهذا الوجه هو روح الايمان الذي

به المؤمن يحب الله ولا يشرك به شيئا وهذا الوجه هو ذا النون الذي

نادى في الظلمات الثلث اعني ظلمات البلاء بروح القوة وروح الشهوة

وروح البدن ... اشار الى ظلمة الليل وبالثاني ظلمة البحر

وبالثالث ظلمة بطن الحوت والى هذا التأويل يشير قوله تع في ذيل الاية

المذكورة وكذلك ننجي المؤمنين اي نميز الخبيث من الطيب ونجعل الخبيث بعضه

على بعض والخبيث اشارة الى الظلمات الثلث اعني روح الشهوة والقوة

والبدن الذي ... والثالث الاول والثاني الذي

فسلب الله منهم ... روح الايمان وروح ... فنزلهم

الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل لان الانعام ...

ابدانهم الارواح الثلثة اعني روح القوة وروح الشهوة وروح البدن

والكافر

والى ما ذكرنا يشير رواية اصبغ بن نباتة المروية في الكافي في باب الكتمان

هذا الوجه بالنسبة الى المؤمنين من كل شيء من ارض او سماء او جن او ...

او وحش من نبات او جماد من رطب او يابس من بار او حار من ذكر او انثى

من محمد او نادى من ملك او فلك وما فيهما او ذلك لان كل شيء عندنا مطلق

وقد اشرنا الى ذلك في كتابنا مشكوة العارفين في ابواب التحليل ... ذكرنا

هنا جملة من الايات والاخبار الدالة على ذلك منها ما هو المروي عن مولينا الصادق ع

انه قال ما من شيء ولا ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج

عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا

وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الاية واما الكفار والنواصب

فانهم خلق منكوس وخلق ... من السجين وخلق قلوب شيعتهم من ...

فقلوبهم تهوى اليهم كان ظلمة الليل تابعة لليل فلهم الوجه الباقي وهم ...

في ارض الالحاد وارض العداوة والنصب وقال تع وكل من عليها فان و...

وما في بلدهم من الخلط بجمع البنا جميع

اعمال الطاعات كما يرى منهم من الصلوة والزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان

فهو يرجع الينا لان الاعمال منا وانما صدرت من طينتنا وكما ان عصياننا يرجع اليهم

لانها من طينتهم ورب العالمين عدل لا يجوز كل ما كان من الشر يعطيها ...

ما يكون من الخير يعطيها وقد بسطنا الكلام في هذه المسئلة اي مسئلة الطينة

في مقدمات كتابنا مشكوة العارفين وذكرنا هناك رواية ابي اسحق الليثي

رواية عجيبة مشتملة على تفصيل ذلك الطلب اللهم صل على محمد وال محمد ...

ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللعنة كل اللعنة في طينة ال محمد وشيعتهم

وطينة عدوهم من الكافي ... عن مولينا ابي جعفر ع انه قال

لابي الحجاج يا ابا الحجاج ان الله خلق محمد وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم

من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوب

شيعتنا من طينة عليين ... وان الله خلق عدو ال محمد

من طين سجين وخلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم

من طين

من طين دون ذلك طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم

من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه ومن الكافي عن ابي حمزة الثمالي

قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب

شيعتنا مما خلقنا وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا

لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي

عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا

من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك

فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان

كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ... الطاهرة

اخبار ال محمد ... ذلك ...

الصوفي المروي في الكافي في باب ان الجن ياتيهم ويسئلونهم عن معالم دينهم

حيث قال نا ولى كتاب طينة طب فالمراد بالطين الذي خلق الله ...

قلوب شيعة آل محمد عليهم السلام هو المداد الاول والمداد الاول ابيض النور الذي
خلقهم منه المستفاد من قوله عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته
وقوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الى ان قال بنوره الذي خلق منه
والمراد من الكتاب هو القلب اعني الفؤاد وهو وجه الشخص من ربه [illegible]
اما مثله كالشمس [illegible]
اذا كان يوم القيامة يدعى كل اناس بامامه الذي مات في عصره فان اثبتوا
كتابه بيمينه [illegible] والعمى اثبات الامام لامر كتابه
قرأه لان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه
اني ظننت اني ملاق حسابيه الى اخر الاية والكتاب الامام فمن نبذه
وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال
الذين قال الله وما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية
وقال مولانا الصادق عليه السلام في قول الله [illegible] اصحاب اليمين

قال عليه السلام

قال عليه السلام الجنة [illegible] المؤمنين عليه السلام واصحابه وشيعته فالنور الذي خلق منه [illegible] في قلوبهم الايمان [illegible]
هو المرقوم في كتاب قلبه وصحيفة حقيقته التي هي كتابه قال مولانا الامام
لابي خالد [illegible] والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
من آل محمد عليهم السلام الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله
في السموات والارض يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من
الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم
عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله
قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا
سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيامة الاكبر [illegible]
التي خلق المؤمن منها [illegible] كتاب الابرار [illegible] قال ذلكم الكتاب
والنشر في حساب الاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللمعة [illegible] في
تفضيل الشيعة وان ارواحهم الطيبة [illegible] روى [illegible] باسناده

عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله نهرا دون
عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور [illegible] وان في حافتي النهر روحين مخلوقين
روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة
وخمسة من الارض [illegible] قال ليس من نبي ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى
الروحين وجعل النبي صلى الله عليه وآله من احدى الطينتين قلت لابي الحسن عليه السلام ما الجبل
فقال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا
الروحين جميعا فاطيب بها طيبا [illegible] عن ابي الصلت قال الطين
جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطينة الارض مكة والمدينة
والكوفة وبيت المقدس والحائر [illegible]
[illegible] هذه العشر الطينات [illegible]
[illegible]
ان المشاعر [illegible]

الصلوة

الصلوة [illegible] الطاهرة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الخلق الاول [illegible] سبلة العلم وسبلة [illegible]
[illegible] سبلة الحياة وسبلة [illegible] وسبلة [illegible] وسبلة
ثم قوامهم بهذه الطينات العشر المؤلفة بطينة [illegible] وطينة [illegible]
وطينة الصدق وطينة السكينة وطينة الاخلاص وطينة الرفق
وطينة [illegible] وطينة [illegible] وطينة [illegible] وطينة الشكر [illegible]
[illegible] عشر كاملة [illegible]
مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق العقل من
نور [illegible] مكنون [illegible] الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب

تحمل العلم [illegible] والفهم ووصف الزهد [illegible] الحياء [illegible] والحكمة

للسانه والبر [illegible] الرحمة فليس [illegible] عشرة اشياء بالقلب

والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع

والتسليم والشكر ثم قال النبي [illegible] ثم قال [illegible]

فقال الحمد لله الذي [illegible]

حكمة العارفين [illegible] الحكمة لا

في بيان حقيقة الانسان على حقيقة العرفان روى شيخنا [illegible]

العارف [illegible] اشياء على اقسام ثلثة قسم [illegible]

[illegible] وهو الواجب [illegible] وقسم ثالث لا يقبل الكمال وهو الملكة

وقسم يقبل الكمال والنقصان وهو الانسان فان توجه الى الكمال

يكون اشرف من الملكة وان توجه الى النقصان فهو شر من [illegible]

وعن امالي [illegible] سنده عن مولانا الصادق ع قال [illegible] عبد الله

في الانسان الحقيقي

سألت [illegible] الملائكة افضل ام بنو آدم فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة

بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من

الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم وروى شيخنا

عن مولانا الحسن بن علي ع ما معناه ان الانسان خلق من اربعة عشر

شيئا اربعة من ابيه واربعة من امه وستة من الله فالتي من الاب

العظم والمخ والعصب والعروق والتي من الام الدم واللحم والجلد

والشعر والتي من الله الحواس الخمس والنفس اقول هذه بحسب حكم

ظاهر الخلقة بينهم وقد اشار [illegible] الخلقة الباطنية للانسان

في جملة من الروايات والذي يستفاد منها ان الانسان الحقيقي

اعني النفس الناطقة القدسية الالهية بالذات مخلوق من اربعة

عشر انوار [illegible] الذي يعبر عنه بالاب [illegible] نور الانوار [illegible]

من نور الشرع [illegible] وهو [illegible]

من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن نور رحمة الله التي وسعت كل شيء

اعني لصاحب [illegible] الاولى وقد اشار الى هذين رسول الله صلعم

بقوله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وقال مولانا الصادق ع ان

الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه

[illegible] الرحمة [illegible] قال [illegible] صلعم

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومن نور العقل ومن

نور الايمان ومن نور الثبات ومن نور التوفيق ومن نور العلم

ومن نور العمل ومن نور الصدق ومن نور البصائر ومن نور الضياء

ومن نور [illegible] الحكمة ومن نور [illegible]

وقد اشار الى هذه الانوار الاثني عشر [illegible]

المقدسة [illegible] قال [illegible]

قال

قال [illegible] نور البقاء [illegible] من نور الا

يمان [illegible] من نور الثبات [illegible] نور التوفيق [illegible]

العلم [illegible] نور العمل ولسانه نور الصدق [illegible] نور البصائر

[illegible] نور الضياء [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible]

[illegible] الحروف [illegible] في فواتح السور [illegible]

وهو صراط علي حق [illegible]

عشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

او نقلت في الزيادة او نقص الكمال كليلة حادي عشر وسابع عشر او
باربع فيها كليلة العاشر وثامن عشر او بخمس فيها كليلة التاسع
عشر وهكذا الى ان يبلغ نقصه بمرتبة خمسة عشر في الزيادة او في النقص
الكمال وهو كليلة الهلال وليلة سابع وعشرين [illegible] نقص من ربع المدار
فليس له من الانسانية نصيب وهو كليلة المحاق [illegible]
من لم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible]
[illegible]
[illegible]
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible]
[illegible]
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ولا قوة الا [illegible]

في التاويل هو [illegible]
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم [illegible]
فيهن انفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا بالله العلي العظيم واما الخاتمة ففي معرفة طالب العلم وحقيقة
العمل اعلم ان الطالب للعلم حقيقة [illegible]
بل طالب جهل لان العلم حقيقة خشية الله تعالى وقال تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء وفي الدعاء [illegible]
[illegible]
ان الطالبين على ستة اقسام طالب الاخرة وطالب الاخرة للاخرة
وطالب الدنيا للاخرة وطالب الدنيا وطالب الدنيا للدنيا

وطالب الاخرة للحق [illegible] طالب العلم الاول [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
ايها الناظر في هذا الكتاب [illegible]
الذين لا يذكرون الله في الخلوات [illegible]
[illegible] والناس [illegible]
[illegible] النبي والوصي [illegible]
[illegible]
ولا يبالي ولا [illegible] الحلال والحرام [illegible]
[illegible] حرام عليك [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاقوال والاعمال والافعال

[illegible] في الليل والنهار وفي الاعلان والاسرار [illegible]
الافاق والانفس [illegible] اللهم اجعلني [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وعليهم اجمعين ولا تجعلني من الغافلين الذين
[illegible]
[illegible] هذه النسخة [illegible]
[illegible] شهر جمادى الاولى من شهور السنة
[illegible] في بلدة كرمان [illegible]
المدرسة [illegible] اللهم صل على
محمد وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تفرد بصنع الاشياء او خلقها من
البراء على غير اصل ولا مثال يستعين به [illegible] ولا اعانه معاون على
انشائها [illegible] ابدعها بلطف قدرته فاتسقت في مشيته فاضحى [illegible]
فسبحانك [illegible] ليس في البحار قطرات ولا في متون الارض حبات
ولا في متن الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا في الاعين
لحظات ولا على متون السحاب نغمات الا وهي في قبضتك مسخرات اما
السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على [illegible] واما الريح
فتنشر فوائدك واما الماء [illegible] وكل ذلك يحدث عنك
ويخبر [illegible] ثم الصلوة والسلام على خير خلقه [illegible]
واصطفيه [illegible] لولاك لولاك ما خلقت [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] ثم الصلوة والسلام على علم [illegible]
[illegible]

٢٥٦

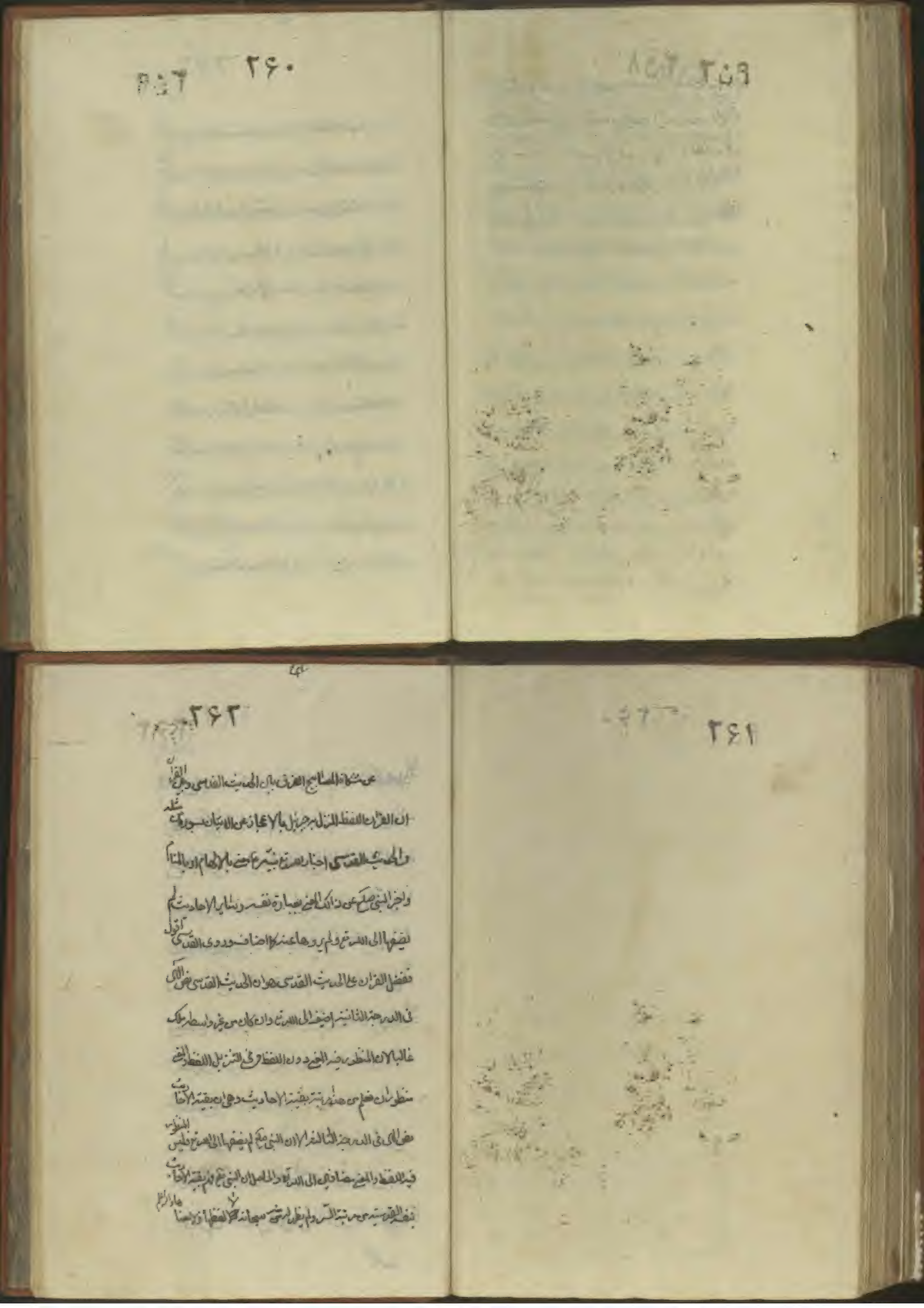
والكل [illegible] افضل من [illegible] محمد المصطفى [illegible]
صاحب القبلتين وحامل الرايتين [illegible] اعني حامل القران
[illegible] الذي [illegible] ودفع [illegible]
اعني الامام الذي [illegible] مولانا ومولى العالمين [illegible]
امير المؤمنين [illegible] ثم الصلوة والسلام على [illegible]
[illegible] الايام [illegible]
[illegible] وعلى [illegible]
سيدنا الحسن [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكريم [illegible] الرحيم الذي [illegible]
[illegible] فلم [illegible]
بالكيفوفية ولم يقع عليه الاوهام بالمائية والحيثونية [illegible]
على الانام [illegible] الليالي والايام ثم الصلوة والسلام على [illegible]
وصاحب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الملك والملكوت [illegible]
[illegible] الجبروت ثم الصلوة والسلام على [illegible]
[illegible] الغيب [illegible]
[illegible]
السموات [illegible] فصل الخطاب [illegible]
[illegible]
[illegible] مولينا [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] سيدنا الحسن [illegible]
[illegible] سيدنا ومولينا [illegible]

٢٥٨

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولينا صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]



عن شرح المصابيح الفرق بين الحديث القدسي والقرآن
ان القرآن اللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة مثله
والحديث القدسي اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالمنام
فاخبر النبي صلعم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم
يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسي اقول
فضل القرآن على الحديث القدسي هو ان الحديث القدسي نص الهي
في الدرجة الثانية اضيف الى الله تعالى وان كان من غير واسطة ملك
غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي التنزيل اللفظ والمعنى
منظور ثم فضل من هذه الحيثية بقية الاحاديث وهي ان بقية الاحاديث
نص الهي في الدرجة الثالثة الا ان النبي صلعم لم يضفها الى الله تعالى وليس
فيه اللفظ والمعنى مضافين الى الله والحاصل ان النبي عم لم يبق الاحاديث
بنفسه القدسية من حيثية السر ولم يظهر لرسمي سبحانه كما لفظها ولا معنا

وصى الي [illegible] فقال لي رسول الله صلعم يا اباذر اعقل ما اقول لك ثم جعل يرددها
علي ستة ايام ثم قال لي في اليوم السابع اوصيك بتقوى الله في سر امرك
وعلانيتك واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط
سوطك ولا تقبضن امانة ولا تلقى ولا تبذر ولا تكفلن يتيما
ولا تقضين بين اثنين قال امير المؤمنين كيفية النفس ليس المرء
يعرفها فكيف كيفية الجبار في القدم هو الذي انشأ الاشياء
مبتدعا فكيف يدركه مستعجم النسم الا ان قلوب العارفين
لها عيون ترى ما لا تراه الناظرونا واجنحة تطير بغير ريش
الى روضات [illegible] العالمينا

رسالة من انشاء عمر بن سعد عليه اللعنة الى حضرة الحسين ع
هذه نصيحة صحيحة وعظة فصيحة من قبل ومن بعد
من عمر بن سعد لمن هو اشرف الناس واجلهم مقاما

حسبا

واعلاهم

حسبا واعظمهم نسبا واوفاهم برا واعفاهم سترا واجلهم
كلاما واعلاهم مقاما الذي جواهر العقل عني ومن
وكان العلم والحلم مني وهو الحسين بن علي فالمطموع
من عقال عقله والمرجو من كمال علمه قبول معذرتي
وسماع عظتي انشاء الله فيتضح بنصحي قبل ان
يلحق رمحي ولعلك قد عرفت يا حسين ان الدول
دول والحول حول على الاذناب والاراس
وتلك الايام نداولها بين الناس فلا عزة توصف
بالدوام ولا عطية تنعت بالدوام ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام فلكل ملك باق وهو
الملك الخلاق ما عندكم ينفد وما عند الله
باق واظن يا سيدي مضى دور فلككم وانقضى

لو ملككم فمن اراد اليوم الدولة الجسيمة والمملكة السنية
فلا بد له من الانتقام بالسيف والاحترام للضيف وقد
اجتمع تلك السيرتان الخيرتان في بيت معاوية الذي طينته
للجود حاوية وسجيته عن البخل خاوية انار الله برهانه
وقبر اتباعه وادام ملك اتباعه واشياعه والخلف
الصدق امير المؤمنين يزيد در ذلك الصادق
وخلق ذلك الصدوق مقتد بابيه الكريم الحليم
في بذل الاموال والعدل في جميع الاحوال فلا جرم تولى
على البلدان وانقاد له جميع الانسان طوعا لا كرها
رغبة لا رهبة اختيارا لا اضطرارا واعلم يا حسين
ان الناس باسرهم ما اجتمعوا على الضلالة وما سلكوا
مسالك الجهالة لا سيما قول رسول الله لا تجتمع

امتي

امتي على الضلالة فان كنت توافق امير المؤمنين يزيد
تفوز بقية الملك ولا تذوق شربة الهلاك والسلام
الجواب من الشقاء امير المؤمنين حسين عليه السلام
ارشدك الله يا ابن سعد من قبل ومن بعد كيلا يبقى الفضيحة
فضيحة والعليلة صحيحة والقبيحة صبيحة والكليلة
فصيحة وبعد فقد هددتني بالرمح والسيف واخبرتني
بان يزيد ابن مكرم الضيف فلست بخائف من تهديدكم
ولا طامع في توصيلكم شعر تهددني ابا ابن
السعد من رمح ومن سيف وتخبرني بان يزيد
ابن مكرم الضيف فجبت الى متى فتى لا يسير الا الى
ذهل اتى على سيف نفيل الا على سيفي فلابد يا ابن سعد
من هذا الحال تنجو من محال شديد المحال

في يوم لا اولى لهم من دونه ولا وال والسلام على

من اتبع الهدى والخزي لمن ضل وعمى

[illegible] السموات والارض [illegible] بالمشكاة [illegible] والزجاج

قلبه وبالمصباح سره [illegible] بالشجرة المباركة الايمان بالغيب [illegible]

في صورة الخلق لان [illegible] الحق غيب في صورة شهادة الخلق [illegible]

بالغيب والمراد [illegible] الحقيقة المطلقة التي لا [illegible]

[illegible] فكانت الشجرة الا [illegible]

[illegible] الى [illegible] بحيث ان [illegible] التشبيه ولا [illegible]

المطلق [illegible] التشبيه [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] الظلمة الذي [illegible]

العالمية التي هي [illegible] وهو [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] من يشاء [illegible]

ومن الشيخ في الانسان الكامل وكل تابع لمطبوعه على هيكله

الاستدارة والتربيع والتثليث وعلى صورة ما قابله من المطبوع

والمنقوش لا على عينه وعلى نقله فان المطبوع قد يكون اعكس

الطابع حرفا وقد يعكس وهنا موضع تفاوت المحققين الكمل

من الكمل وقد يتفق ان يكون المطبوع على عكس الطابع فيظهر ما كان

من اليمين الى الشمال في الطابع ومن الشمال الى اليمين في المطبوع

وهذا موضع التضاد ومظهر سر العبودية في الربوبية

وهو معنى سر الحديث المروي عنه [illegible] انه لما عرج به وخرق

جميع الحجب حتى لم يبق الا حجاب واحد فاراد ان يخرقه

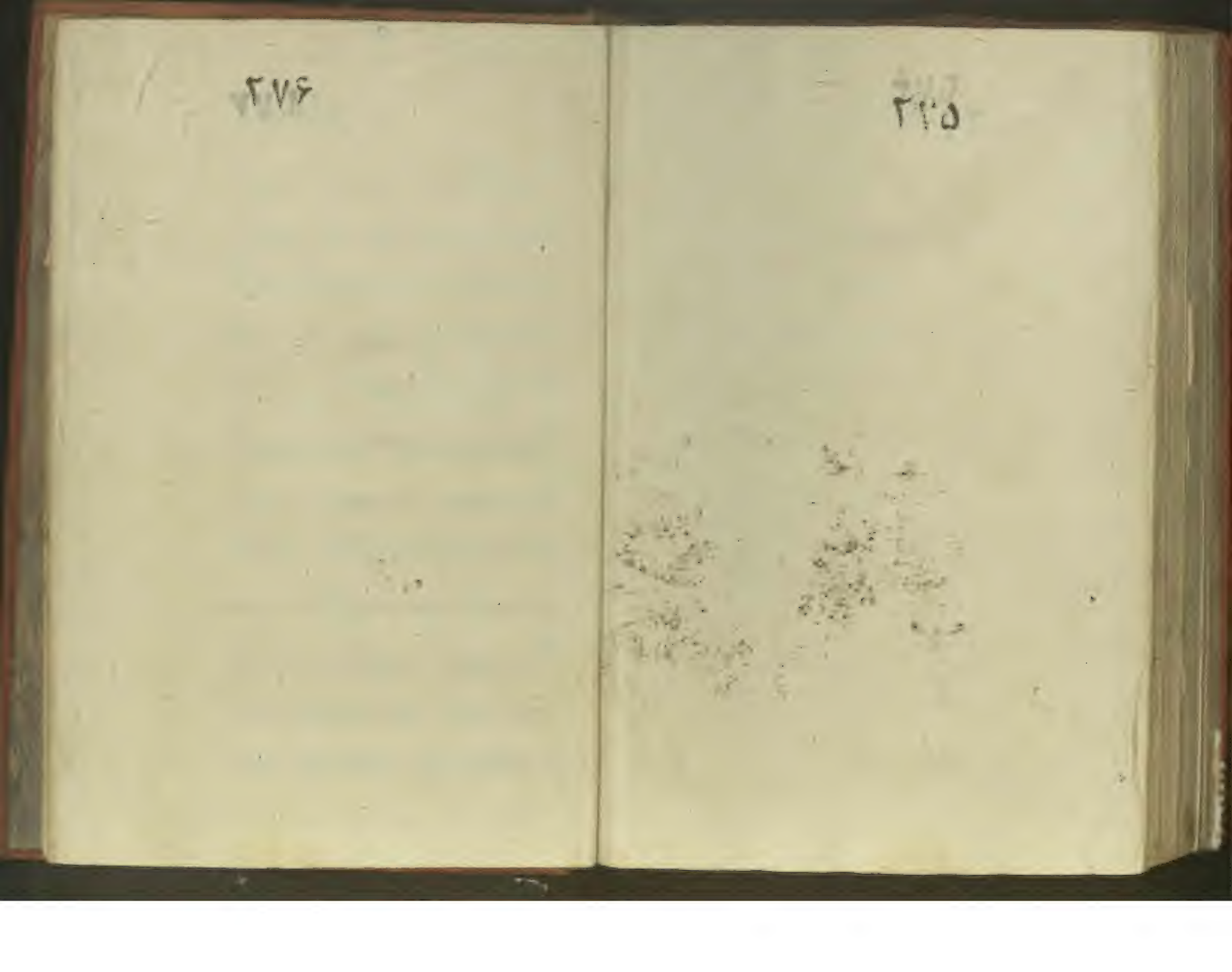
فقيل له قف فان ربك يصلي وهذا سر جليل لا يدرك الا

الكمل [illegible] قطب على فلك المحاسن [illegible] الطليع

كل الكمال عبارة من خردل متفرق من حسنه المجموع [illegible]







بسم الله الرحمن الرحیم

باب اول در کشف قلوب و صفای

باطن و اظهار غیبات و امثال آن هر کسی که خواهد که بر این علوم مطلع

گردد [illegible] یک صد و بیست روز ختم این آیات باتمام رساند

عدد دیگر [illegible] در [illegible] صد [illegible]

هر روز [illegible] از صبح صادق تا [illegible] طلوع آفتاب [illegible]

صد بار بخوانند ایام ختم باتمام رسیده ابواب علوم غیب از

[illegible] و مغیبات بروی مفتوح [illegible] عدد

وسیط [illegible] یک مجلس [illegible] چهار نوبت بخوانند [illegible]

[illegible]

بشود [illegible] علم ادریسی [illegible] علی نبینا و علیهم [illegible]

و خلوت و عزلت و صوم و سکوت الدائم [illegible] و اکل [illegible]

[illegible] خاتم هر روز چهار [illegible] بار بخوانند [illegible] کشوده

و کیمیا [illegible] و بعضی [illegible] و ظهور عجایب و غرایب [illegible] جلوه

کند [illegible]

[illegible] عالم [illegible] مشکلات [illegible]

[illegible]

کند [illegible] طعام [illegible]

عدد [illegible]

[illegible] ایام [illegible]

[illegible] خاتم [illegible] عالم غیب

[illegible] خاتم

هر روز خواند [illegible] بود و از خواص این آیات آن است که
زیاده از آن بود که [illegible] [illegible] [illegible] اختصار آن است
هی هذه سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله
الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى
للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله
لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على
كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا

هو

هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا
حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين هود الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان
يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك اقترب
للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ۲۳

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لخالق الاحياء وفارق الاهواء ومعلق الارجاء ومغير الفضا
ومحيي الموتى ومميت الاحياء الذي ابدع بمحض قدرته الخلق ابتداء وافرغ عليهم من سحب رحمته [illegible]
ثم الصلاة والسلام على النور الذي كان باهر غيب شهود ولمن اطاعه خلق الجنة
والحور والولدان والقصور ولمن عصاه حبل الجبار مسجور النار سجر
ثم على من سماه المجتبى في الارض والمحمود في السماء [illegible] ثم الصلاة والسلام
على حبيبه الذي [illegible] الجنة [illegible] وطاهره
من قبل الذنب فمن تخلف عنه كان كافرا [illegible] الناطق بالصواب
المتصدق بالخاتم في المحراب [illegible] ابي الحسن علي [illegible]
وهو القاتل [illegible] الباب [illegible]
لانه الذي [illegible] الامام [illegible]
وعلى الممتحن بالبلاء [illegible]
ولا [illegible]
[illegible]

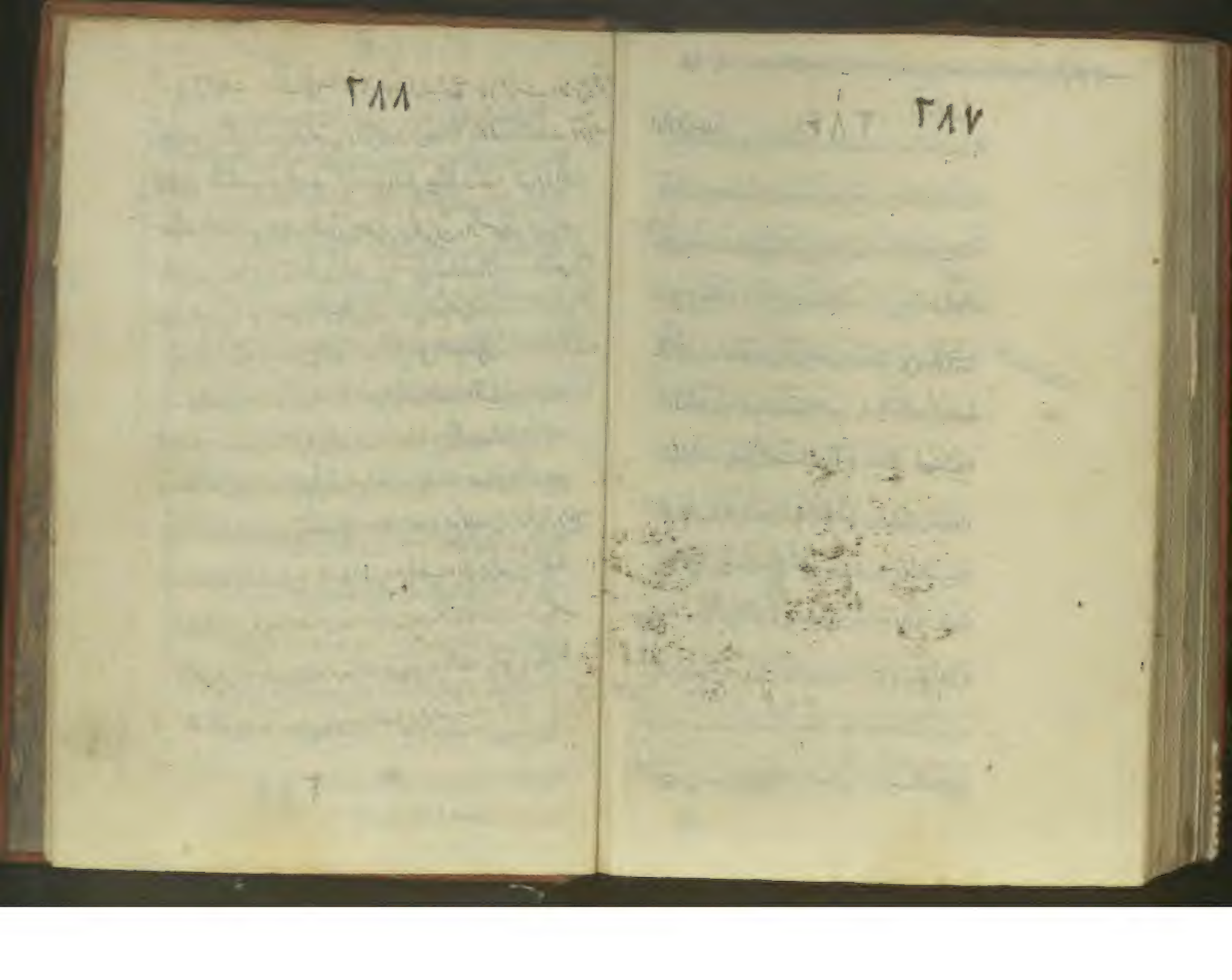
اما

اما بعد [illegible] وعلى الابرار السفرة الكرام البررة [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الساعة وافضل المقامات [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] الشمس [illegible] مغربها [illegible]
[illegible] واشرقت الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]

المال والبنون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع
المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض
والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب
عن سنتي فليس مني يا اباذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل
من ذئبين ضاريين في زرب غنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا
ابقيا منها يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان
وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في
حرامه يا اباذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني
الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا اباذر
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا
يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا

المال



الحمد لمنزل البركات ومحدث الايات المنزه عن ان يدرك بجميع الصفات تعالى عن التشبيه وتقدس عن التغير
بالادوات لان الادوات انما تحد انفسها وتشير الالات الى نظائرها وهو محدث الادوات ومزوج
الالات باتقان الصنع وتدبير الايات ثم الصلوة والسلم على الحائز القديم القائم في الاداء
مقام القدير الخلاق العليم اعني مدينة العلم وحصن خزينة المخزون وهو المسجد الحرام للخواص والعوام
واعظم المنارات للعلوم الدينية والمرديات والمستقبلات من الازمنة والازمنة ومن ايات محمد المبعوث باعظم
الايات واشرف البينات ثم الصلوة والسلم على قوم والحجاب ولمدينة العلم وحصن الامكان باب الملك الرب الوهاب
العظيم في الكتاب والصراط المستقيم في الكتاب العارف بجميع الخلق والعليم بفصل الخطاب اعني الشهيد في المحراب
امير المؤمنين المطلوب لكل طالب علي بن ابي طالب وعلى ال حجج الطاهرة السبعة الزاهرة الى تمام الائمة
الطيبة الطاهرة سيدة نساء العالمين البتول العذراء فاطمة الزهراء وعلى البيوت المأذونة لتكريم
والمساجد المطهرة التي قال الله فيهم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا سيما على خاتم المساجد
التي يتبادر الذين يطالبونه بالقتول لمحو الفتنة القلبية فهو المجاهد في الله حق الجهاد ويهدي
المؤمنين الى الهداية والرشد والسداد ويسعفهم من ارض الطغيان الى ارض العدالة لجنة الجنان
اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه والحقنا من انصاره واكتب اسماءنا في ديوان انصاره المستشهدين وجعلنا
من المطيعين لامره والممتثلين لاوامره واحكامه كما هو حق اطاعة الطاعات صلى الله عليه وال ايامه
الملا والمنتوى زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

الحمد لله الذي لا يحس بالحواس ولا يقاس بالقياس لانه الاحد الذي لا يدرك
بالابصار المفسرة ولا يدرك بالعقول ولا يوصف بعقد الجبين بالتكلم والتحديد والطلوع والافول
فالمتفكر فيه لا يزيد الا تيها والمتدبر في ذاته لا ينفع الا تحيرا فهو المعلوم بالايات والمجهول
بحسب الذات سبحان من هو جل علاه وتبارك وتعالى ثم الصلوة والسلم على الفضل المحيط
الذي بامره صار الامكان البسيط المهيمن بجميع الاكوار والادوار وانه المتكلم بالاوامر في
النهار وهو اعظم المشارق والقائم مقامه اعظم المغارب كما بهما يقول رب
فلا اقسم برب المشارق والمغارب فالمشارق هي المشارق لابد والمغارب لا ابد
اعني العلية الاحسان الذين امرهم الله بالتمسك بهما في قوله ان الله يامركم
وعلى القبلة المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم والعلية القدر التي هي خير من الف شهر للجليل
العزيز العليم لان فيها جعلها ماوى روح القدس التي ليلة الكمال يقول فيها كل
سلام هي حتى مطلع الفجر القائم المنتظر وعلى الانهار الجاريات والسحاب المثقلات
والجبال الراسيات والايام الخاليات والشهور المتعاقبات والافلاك الدائرات
والبروق اللامعات والانوار الساطعات والشموس الطالعات والاقمار المنيرات
والنجوم المضيئات والارواح الطيبات والاجساد الطاهرات سيما على الحجة الذي
جعله على السموات والارض وقوامها للبلاد وعباده واية الابانة ودلالة ربه
الذي صار يعبدونه في سجنه في انتظار فرجه بيانها وبعدي السراقة



